التَّوْجِيْهُ اللُّغَوِيُّ لِقِرَاءَةِ الكِسَائِيِّ فِي سُوْرَةِ آلِ عِمْرَانَ

نبيلة شُكر خُورشيد
مُدَرِّسٌ مُسَاعِدُ
جامعة كركوك – كلية التربية

مَلْخَصُ الْبَحْثِ

إِنَّ الْبَحْثَ يَتَضَمَّنُ قِرَاءَاتِ أَحَدِ الْقُرَّاءِ السَّبْعَةِ فِي سُوْرَةِ آلِ عِمْرَانَ، وهُوَ الْكِسَائِيُّ، إِمَامُ أَهْلِ الْكُوْفَةِ فِي اللُّغَةِ والنَّحْوِ، وَقَدْ وَقَفْنَا عَلَى خَمْسَةِ مَوَاضِعَ انْفَرَدَ بِهَا الْكِسَائِيُّ، وَخَمْسٍ وخَمْسِيْنَ قِرَاءَةٍ شَارَكَ فِيْهَا غَيْرَهُ مِنَ الْقُرَّاءِ.

قَدْ فَرَضَتْ طَبِيْعَةُ الْبَحْثِ تَقْسِيْمَهُ عَلَى مُقَدِّمَةٍ وأَرْبَعَةِ مَبَاحِثَ، تَضَمَّنَ الْمَبْحَثُ الأَوَّلُ الْجَانِبَ الصَّوْتِيَّ لِقِرَاءَاتِهِ، والْمَبْحَثُ الثَّانِي الْجَانِبَ الصَّرْفِيَّ، ومِنْ ثَمَّ عَرَضْنَا فِي الثَّالِثِ لِلْجَانِبِ النَّحْوِيِّ، وفِي الرَّابِعِ الْجَانِبِ الدَّلالِيِّ، وتَلَتْ هَذِهِ الْمَبَاحِثَ خَاتِمَةٌ تَضَمَّنَتْ أَهَمَّ النَّتَائِجِ الَّتِي تَوَصَّلْنَا إِلَيْهَا.

المقدمة

الحمد لله رب العالمين ، والصلاة والسلام على سيد الخلق محمد وعلى آله وصحبه أجمعين ، وبعد :

فمما لا ريب فيه أنّ القرآن الكريم حظي بعناية علماء العربية ، بعدِّه مصدراً أصيلاً في دراسة اللغة العربية ، وكان الدافع الأساس إلى قيام الحركة النحوية واللغوية ، فانبرى لدراسته أئمة ثقات ، فقامت علوم عديدة في خدمته ، وكان لعلم القراءات منها نصيب كبير من عنايتهم ، فشغلت أذهان النحاة واللغويين وفتحت أمامهم مجالات التعليل والتأويل في تقرير مسائل النحو ، وعليه إنّ البحث يتضمن جهود أحد القراء السبعة ، وراسم المذهب الكوني في النحو وهو الكسائي وجاء عنوان البحث (التوجه اللغوي لقراءة الكسائي في سورة آل عمران) ، وبعد أن استوثقت من جمع المادة وجدتها تُحتِّم عليَّ أن أجعلها في تمهيد ، وأربعة مباحث تتلوها الخاتمة تضمن التمهيد نبذة مختصرة عن حياة الكسائي، وقراءاته ،أمّا المبحث الأول فقد تضمن التوجيه الصوتي لقراءاته ، والثاني تناول التوجيه الصرفي ، ومن ثمّ التوجيه النحوي في المبحث الثالث ، والأخير كان للتوجيه الدّلالي لقراءاته .

وفي الخاتمة عرضت لأهم النتائج التي توصلت إليها .

التمهيد : الكسائي وقراءاته

الكسائي :

هو أبو الحسن علي بن حمزة بن عبد الله بن بهمن بن فيروز، الأسدِّي بالولاءِ الكوفي، لقبه الكسائي، لقب به، لأنّه دخل الكوفة وجاء إلى حمزة بن حبيب الزيات وهو ملتف بكساء، فقال حمزة من يقرأ ؟ فقيل له صاحب الكساء، فبقي عليه، وقيل: إنّه أحرم في كساء (١). وقد نشأ بالكوفة وتنقل في البلدان، واستوطن بغداد ، (توفي سنة ١٨٩هـ) برنبويه من أعمال الري وكان قد خرج إليها بصحبة هارون الرشيد (٢).

وقد أخذ القراءة عن: أبي ليلى (ت١٤٨هـ)، وأبان بن تغلب (ت١٤١هـ)، والحجاج بن أرطاة (ت١٤٧هـ)، وعيسى بن عمر الهمداني(ت١٤٩هـ)، وحمزة بن حبيب الزيات(ت١٥٦هـ) (٣).

وروى عنه القراءة أبو عمرو حفص بن عمر الدوري(ت٢٤٦هـ)، وأبو الحارث الليث بن خالد (ت٢٤٠هـ)، وأبو عبيد القاسم بن سلام(ت٢٢٤هـ)، ونُصير بن يوسف(ت ٢٤٠هـ) (٤).

وكان الكسائي صاحب اختيار فقد اختط لنفسه منهجاً في اختيار القراءة وهذا ما أشار إليه ابن مجاهد بقوله:(إنّه اختار من قراءة حمزة وقراءة غيره قراءة متوسط غير خارجة عن آثار من تقدم الأئمة) (٥) .

قراءاته :

عرف الزركشي(ت٧٩٤هـ) القراءات بأنّها:(اختلاف ألفاظ الوحي المذكور في الحروف وكيفيتها من تخفيف وتشديد وغيرهما)(٦).

وعرفها الدمياطي(ت١١١٧هـ) بأنّها(علم يعرف منه اتفاق الناقلين لكتاب الله تعالى واختلافهم في الحذف والإثبات، والتحريك والتسكين، والفصل والوصل، وغير ذلك من هيئة النطق والإبدال وغيره من حيث السماع) (٧).

فالقراءات إذاً اختلاف ألفاظ الحروف من تخفيف وتشديد وغيرهما، وهذا مرجعه غالباً إلى اختلاف اللهجات أو اللغات التي نزل بها القرآن الكريم، للتيسير والتسهيل .

وقد كان الكسائي إماماً في القراءات كما كان إماماً في النحو واللغة، فقد علّل وأوّل الأوجه المختلفة لقراءات القرآن الكريم، ومن خلال استقرائنا قراءاته في سورة(آل عمران) وقفنا على(ستين) موضعاً تفرّد بخمس قراءات وعدل عن واحدة منها بعد أن قرأ بها دهراً ووجه(ثلاث عشرة) قراءة من قراءاته، ووجه قراءة غيره في موضع واحد، واتسمت قراءاته بتنوع خصائصها الصوتية والصرفية والنحوية والدلالية، وبعد إمعان النظر في قراءاته لا حظنا ما يأتي:

١. انتفع الكسائي من لغات القبائل فكتب عنها الشيء الكثير في اللغة والإعراب فيذكر اسم القبيلة التي أخذ عن فصائحها من ذلك ما نراه في توجيهه قوله تعالى(وَمِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ مَنْ إِن تَأْمَنْهُ بِقِنطَارٍ يُؤَدِّهِ إِلَيْكَ) [آل عمران :٧٥] قال الكسائي معلقاً:(سمعت أعراب عقيل وكلاب يقولون (لربهْ لكنود) بالجزم و(لربهُ لكنود) بغير تمام و(لهُ ماله)و(لهُ مالِ) وغير عقيل وكلاب لا يوجد في كلامهم اختلاس ولا سكون في له وشبهه إلا في ضرورة) (٨).

وقد لا يذكر اسم القبيلة التي انتفع بلغتها من ذلك توجيهه قوله تعالى (قرح) [آل عمران:١٤٠] قال: إنّ القُرْح والقَرْح(لغتان مثل: الضُّعْف والضَّعْف والفُقْر والفَقْر) (٩).

٢. هذا الإدراك الواسع بلغات العرب ساعده أيضاً على وصف صيغة بعينها بأنّها ماتت ولم تعد تستعمل من ذلك ما نراه في توجيهه قوله تعالى(قُلْ إِن كُنتُمْ تُحِبُّونَ اللّهَ فَاتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ اللّهُ) [آل عمران:٣١] قال الكسائي: (يقال يَحِبُّ وتَحِبُّ وأَحِبُّ، ويِحبُّ بكسر الياء، وتِحبُّ ويِحِبّ وإِحِبُّ قال: وهذه لغة بعض قيس قال: والفتح لغة تميم وأسد وقيس وهي على لغة من قال حَبَّ وهي لغة قد ماتت)(١٠).

٣. وجّه وعلّل بعض قراءاته ونلحظ ذلك في(ثلاثة عشر) موضعاً من ذلك على سبيل المثال لا الحصر توجيهه قوله تعالى(فَأَنفُخُ فِيهِ فَيَكُونُ طَيْراً بِإِذْنِ اللّهِ)[آل عمران:٤٩]، قال الكسائي: (الطائر واحد على كل حال ، والطير يكون جمعاً وواحداً) (١١) ونلاحظ أنّ علله لم تكن موسعة ولا عويصة.

٤. ومن خلال استقراء توجيهاته في هذه السورة وقفنا على توجيهه لقراءة حمزة في قوله تعالى(وَلاَ يَحْسَبَنَّ الَّذِينَ كَفَرُواْ أَنَّمَا نُمْلِي لَهُمْ خَيْرٌ لِّأَنفُسِهِمْ)[آل عمران:١٧٨]، قال الكسائي:(إِنّها جائزة على التكرير أي ولا تحسبنّ الذين كفروا لا تحسبنّ إنّما نملي لهم) (١٢).

٥. تفرّد الكسائي بقراءة قوله تعالى(إِنَّ الَّذِينَ يَكْفُرُونَ بِآيَاتِ اللّهِ وَيَقْتُلُونَ النَّبِيِّينَ بِغَيْرِ حَقٍّ وَيَقْتُلُونَ)[آل عمران : ٢١] فقد قرأها دهراً (يُقَاتِلُونَ) ثم رجعَ إلى قراءة العامة (ويَقْتُلون) وعلل الفراء لذلك قائلاً:(تقرأ (وَيَقْتُلون)، وهي قراءة عبد الله (وقَاتِلُوا) فلذلك قرأها من قرأها (يُقَاتِلون)، وقد قرأ بها الكسائي دهراً (يُقَاتِلُون) ثم رجع، وأحسبه رآها في بعض مصاحف عبد الله (وقَتَلُوا) بغير الألف فتركها ورجع إلى قراءة العامة، إذ وافق الكتاب في معنى قراءة العامة) (١٣).

٦. وقد يحتج لرأيه بشاهد من الشعر من ذلك ما نراه قي توجيهه لقوله تعالى: (إن الله يُبَشّرك) [آل عمران:٣٩] قائلاً (بشرته أَبْشَرُه وأنشد:

وإذا رأيْتُ الباهشين إلى العلا غيبراً أكفهم بقاع ممحل
فأعِنهم وابشر بما بشُروا به وإذا هم نزلوا بضنك فانزل) (١٤).

٧. ياءات الإضافة في هذه السورة المختلف فيها في ستة مواضع قوله(وَجْهي)[آل عمران:٢٠]و(مِنَّي)[آل عمران:٣٥]،و(وَإِنِّي)[آل عمران:٣٦]،و(لِي)[آل عمران:٤١]،و(أَنَّي)[آل عمران:٤٩]، و(أَنْصَارِي)[آل عمران:٥٢] فأسكنهن كلَّهن الكسائي ، وكذا حمزة وعاصم في رواية أبي بكر (١٥).

المبحث الأول

التوجيه الصوتي

قوله تعالى (يُؤَدِّهِ) [آل عمران : ٧٥]

قرأ الكسائي(يُؤَدَّهي) بكسر الهاء ووصلها بياء، وقرأ عبد الله بن عامر ونافع(يؤدِّه) باختلاس الحركة، وقرأ حمزة وأبو بكر بن عاصم(يُؤَدَّهْ) بسكون الهاء (١٦).

حجة الكسائي(ت ١٨٩هـ) في الكسر والإشباع(أنّ الياء لما سقطت للجزم أَفضى الكلام إلى هاء قبلها كسرة فأشبعها، كما تقول: مَرَرْتُ بهي، وكما قال الله تعالى(وأُمِّهِي)و(وصَاحِبَتِهِي) [عبس:٣٥ ٣٦] (١٧).وعلل ابن خالويه(ت٣٧٠هـ) لها بأنّه رَدّ ما كان يجب في الأصل لها بعد إسقاط الياء للجزم (١٨). واستحسن أبو جعفر(ت٣٣٨هـ) قراءة الكسر والإشباع قائلاً:(وفي (يؤدِّه) خمسة أوجه قُرئ منها بأربعة: أجودها قراءة نافع والكسائي(يؤدهِي إليك) بياء في الإدراج) (١٩).

أمّا حجة من قرأ(يؤدِّه) باختلاس الحركة(فإنَّ الأصل عنده(يؤديه إليك) فزالت الياء للجزم، وبقيت الحركة مختلسة على أصل ما كانت عليه) (٢٠).

أمّا حجة من أسكن الهاء وروي ذلك عن أبي عمرو فإنَّ أكثر النحويين على أنّه لا يجوز وذكر عن أبي جعفر أنّه لا يجوز إلاّ في الشعر عند بعض النحويين (٢١) . وغلّط الزجاج(ت ٣١١هـ) الراوي، والصحيح عن أبي عمرو أنّه كان يختلس الكسرة ونظيره ما غُلِط عليه في (بارئكم)[البقرة : ٥٤] حكى عنه أنّه كان يحذف الهمزة فيها. ومن ثم استنكر إسكان الهاء في الوصل ونسبه الى الغلط (٢٢). واستدل الفراء(ت ٢٠٧هـ) على فساد هذهِ القراءة بأنّ القوم توهموا جزم الهاء والصحيح هو فيما قبل الهاء، وهذا وإن كان توهماً فهو خطأ (٢٣)، ثم استدرك وعدّ هذه القراءة مذهباً لبعض العرب قائلاً:(فإنّ من العرب من يجزم الهاء إذا تحرك ما قبلها، فيقول: ضربته ضرباً شديداً، أو يترك الهاء إذ سكنها وأصلها الرفع بمنزلة رأيتهم وانتم،ألا ترى أنّ الميم سكنت وأصلها الرفع) (٢٤). ورأى ابن خالويه(أنّه لما اتصلت الهاء بالفعل اتصالاً صارت معه كبعض حروفه، ولم ينفصل منه، وكان كالكلمة الواحدة خففه بإسكان الهاء كما خفف(يَأْمركم) و(يَنْصُركُم) وليس بمجزوم) (٢٥). وأجازها أبو حيان(ت٧٤٥هـ)

لكونها قراءة في السبعة متواترة وعدّ رواية أبي عمرو لها – وهو سامع لغة وإمام في النحو – حجة على صحتها(٢٦).

المبحث الثاني

التوجيه الصرفي

قوله تعالى (ورِضْوَانٌ) [آل عمران : ١٥]

قرأ الكسائي (رِضْوَانٌ) بكسر الراء(٢٧)، وقرأ عاصم وحده في رواية أبي بكر(رُضْوانٌ) بضم الراء في كل القرآن، إلاّ قوله تعالى في المائدة (مَنِ اتَّبَعَ رِضْوَانَهُ) فإنّه كسر الراء هنا، وهذه رواية يحيى عن أبي بكر، وقال الأعشى(رُضْوان) بالضم مثل سائر القرآن (٢٨).

والحجة لمن قرأ (رِضْوان) بكسر الراء(أنّه مصدر، والأصل فيه رَضِيْتُ رِضًى، ثم زيدت الألف والنون، فرُدّت الياء إلى أصلها، كما كان الأصل في (كُفْران): كُفْرَاً) (٢٩)، لأنّه في الأصل من بنات الواو، وقيل إنّها لغة أهل الحجاز، والضم لغة قيس، وتميم، وبكر (٣٠).

أمّا من قرأ (رُضْوان) بالضم،فقد احتج ابن خالويه (ت٣٧٠هـ) له بحجتين إحداهما: أنّ الكسر للاسم، والضم للمصدر من (رَضِيَ يَرْضَى رِضاً ورُضْواناً، وغَفَر غُفْراناً) والحجة الأُخرى أنَّ مجيء المصدر على (فُعْلان) بالضم أكثر من (فِعْلان) بالكسر كقولك: قُنْعان، وفُرْقان (٣١).

وأعقب أبو منصور(ت٣٠٧هـ) قائلاً(الرُضْوان والرِّضْوان لغتان فصيحتان من رَضِي يَرْضى، إلاّ أنّ الكسر أكثر في القراءة وهو الاختيار) (٣٢).

والحقُّ أنّ القراءتين صحيحتان ولهما وجه في العربية، ذلك أنّ مجيء المصدر من الثلاثي على(فِعْلان و فُعْلان) وارد بكثرة، ولكن شيوع الكسر ههنا دون الضم إنّما لِكَوْنِ الكسر لغة أهل الحجاز التي شاعت دون لغة قيس، وتميم، ولا يُعْتَدَّ بما ذكره ابن خالويه من أنّ مجيء المصدر على(فُعْلان) أكثر من(فِعْلان)، والحقُّ أنّه يكاد يتساوى مجيء المصدر منهما (٣٣).

قوله تعالى (وَتُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ وَتُخْرِجُ الَمَيَّتَ مِنَ الْحَيِّ)[آل عمران : ٢٧]

قرأ الكسائي (الْمَيِّت) بتشديد الياء (٣٤)، والباقون (المَيْت) بالتخفيف (٣٥) .

والحجة لمن قرأها بالتشديد أنّها على أصل الكلمة، والأصل عند سيبويه(ت١٨٠هـ):(مَيْوت) وعند الفراء(ت٢٠٧هـ):(مَوْيِت) فلما اجتمع الواو مع الياء في كلمة والسابق منهما ساكن قلبوا الواو ياءً وادغموا الياءين (٣٦)، وقال أبو منصور(ت٣٧٠هـ) إنّ التشديد أصل والتخفيف منه ، كما خَفّفوا(هَيِّن)و(ليِّن) فقالوا فيهما:(هَيْنٌ) و(لَيْنُ) (٣٧). وقيل إنّ من قرأ (الميْت) مخففاً (كره الجمع بين ياءين، والتشديد ثقيل فخفف باختزال إحدى الياءين، إذ كان اختزالها لا يخل بلفظ الاسم ولا يحيل معناه) (٣٨). ومنهم مَنْ ذهب إلى أنّ(الْمَيْتَ) مُخففاً الذي مات بالفعل، و(الميِّتُ) مُشَدَّدة و(المائِتُ) الذي لم يَمُت بَعْدُ، ولكنَّه بصَدد أن يموت (٣٩). وأنكر هذا التوجيه أبو منصور ذاكراً أنّه:(يقال للذي مات: مَيِّتٌ ومَيْتُ، ولِمَا سيموتُ ولم يمت: مَيَّتٌ ومَيْتٌ) واستدل بقوله تعالى (إِنَّكَ مَيِّتٌ وَإِنَّهُم مَّيِّتُونَ) [الزمر : ٣٠] وجمع الشاعر بين اللغتين فقال :

ليس مَن مات فاسْتَرَاحَ بِمَيْتٍ إنّما الميتُ مَيِّتُ الأَحياءِ (٤٠)

قوله تعالى (إِلاَّ أَن تَتَّقُواْ مِنْهُمْ تُقَاةً) [آل عمران : ٢٨]

قرأ الكسائي(تُقَاة) بضم التاء وفتح القاف (٤١)، وقرأ يعقوب وحده(تَقِيّة) بفتح التاء وكسر القاف وتشديد الياء(٤٢).

الحجة لمن قرأ(تُقَاة) أنّه مفرد جمعه التُّقى ونظيره طُلاة وطُلَى، ومنه قول الأعشى :

متى تسق مِن أَنْيابِهَا بَعْد هَجْعَةٍ من الليلِ شرباً حين قالت طُلاتها(٤٣)

وعند أبي منصور(ت٣٧٠هـ) التُقاة مثل التّقِيّة اسم يقوم مقام المصدر(الاتِّقاء)(٤٤) وذهب أبو حيان(ت ٧٤٥هـ) إلى أنّ المصدر على غير القياس، إذ لو جاء على المقيس لوجب أن يكون: اتِّقاء ونظيره قوله تعالى (وَتَبَتَّلْ إِلَيْهِ تَبْتِيلاً)[المزمل : ٨] (٤٥). وقال الطبرسي(ت ٥٠٢هـ):(إنّ أصله: وُقَاةٌ إلاّ أَنّ الواو المضمومة أبدلت تاءً استثقالاً لها، فإنّهم يفرُّون من ضمة الواو إلى الهمزة وإلى التاء ،فأمّا التاء فلقربها من الواو مع أنّها من حروف الزيادات وأمّا الهمزة فلأنّها نظيرتها في الطرف الآخر من مخارج الحروف مع حسن زيادتها أولاً) (٤٦). وقيل إنّ أصلها(وُقَيَة) بواو مضمومة وياء متحركة على وزن(فُعَلَة)؛ مثل: تُؤَدة، وتُهَمَة، فأبدلت الواو تاءً والياء ألفاً لتحركها وانفتاح ما قبلها (٤٧).

أمّا حجة من قرأ(تَقِيّة) عند أبي جعفر(ت٣٣٨هـ) فإنّها وتُقَاة مصدران والتاء بدل من الواو (٤٨). وعند أبي منصور أنّها اسم من اتَّقَى يَتّقِي اتِّقَاء فالاتِّقاء عنده مصدر حقيقي، والتَّقيَّة اسم يقوم مقام المصدر (٤٩).

واستصوب الفراء(ت٢٠٧هـ) كلتا القراءتين (٥٠)، ووافقه الزجاج وقال: إنّهما قرأتَا جميعاً ، فأباح الله عز وجل الكفر مع التقية، والتقية خوف القتل إلاّ أنّ هذه الإباحة لا تكون إلاّ مع سلامة النية وخوف القتل) (٥١).

قوله تعالى (وَكَفَّلَهَا زَكَرِيَّا) [آل عمران :٣٧]

قرأ الكسائي (زَكَرِيَّا) بالقصر من غير همز(٥٢)، والباقون (زكرياء) بالهمز والمد (٥٣).

قال الفراء(ت ٢٠٧هـ) في (زكريا) ثلاث لغات :القصر فلا يستبين فيه رفع ولا نصب ولا خفض، وتمد ألفه فينصب ويُرْفَعُ بلا تنوين، لأنّه لا ينصرف، والثالثة(زكريّ) بياء مشددة من غير ألف فيُصرف (٥٤).

ونُقِل عن الأخفش(ت ٢١٥هـ) لغة رابعة وهي(زكر) بغير ياء (٥٥) .

أمّا القصر والمد في(زكريا) فهما لغتان لأهل الحجاز(٥٦)وامتنع الطبري(ت٣١٠هـ) عن صرفه ممدوداً ومقصوراً، لألف التأنيث والعجمة والتعريف (٥٧). في حين منع أبو جعفر (ت٣٣٨هـ) صرفه، لألف التأنيث (٥٨). وهو الحقّ لأنّ ما فيه ألف التأنيث يمنع من الصرف معرفة كان أو نكرة (٥٩). وردّ أبو حيان(ت ٧٤٥هـ) أنَّه (لو كان امتناعه للعلمية والعجمة انصرف نكرة) (٦٠).

أَمّا اللغة الثالثة(زكريّ) فهي لغة أهل نجد (٦١)، ونُقِل عن أبي حاتم أنّه قال: (زَكَرِيّ بلا صرف لأنّه أعجمي)(٦٢)، واستنكر عليه الفراء هذا الرأي (٦٣)، وتابعه أبو جعفر، لأنّ ما أُلحق به ياء مثل هذا صُرف لأنّه يشبه المنسوب في أسماء العرب (٦٤) . ولم يجوّز الزجاج(ت٣١١هـ) القراءة بها لمخالفتها المصحف على الرغم من كثرتها في كلام العرب (٦٥)

قوله تعالى(فَنَادَتْهُ الْمَلآَئِكَةُ) [آل عمران :٣٩]

قرأ الكسائي (فَنَاداهُ) بالألف المُمالة(٦٦)، وقرأ ابن كثير ونافع وعاصم وأبو عمرو وابن عامر (فَنَادَتْهُ) بالتاء (٦٧).

الحجة لمن قرأ (فناداه) بالتذكير عند الفراء(ت ٢٠٧هـ) أنّ الملائكة هنا يعني جبريل(عليه السلام) وحده وذكّر الفعل لمعنى التذكير، وإنّما قيل الملائكة، لأنّ الذي يريده هو من جنس الملائكة ولا يريد خصوصية الجمع، كما تقول في الكلام: (خَرَج فلانٌ في السُفُن، وإِنّما خرج في سفينة واحدة، وخرج على البغال، وإِنّما ركب بغلاً واحداً) ونظيره قوله تعالى (وَإِذَا مَسَّ النّاسَ ضُرّ) [الروم : ٣٣]و (وَإِذَا مَسَّ الإِنسَانَ ضُرّ) (٦٨) [يونس :١٢]، وإليه ذهب ابن خالويه(ت٣٧٠هـ) (٦٩) وتابعهما أبو حيان (ت٧٤٥هـ) واستدل لصحتها بقراءة عبد الله ومصحفه(فناداه جبريل وهو قائم) (٧٠).

والحجة لمن قرأ (فَنَادَتْهُ) بالتأنيث فعلى اعتبار ما تأخر من قوله تعالى (وَإِذْ قَالَتِ الْمَلاَئِكَةُ) [آل عمران : ٤٢] ولم يقل: وإذ قال (٧١). وجاء تعضيد أبي منصور(ت٣٧٠هـ) للقراءتين بقوله:(من قرأ(فَنَادَته) بالتاء فكأنّ الملائكة جماعة مؤنثة. ومن قرأ(فَنَاداه) نوى جمع الملائكة فوّحد الفعل، وكذلك

كل فعل جماعة تقدم فلك فيه الوجهان) (٧٢). وهو الصحيح، لأنّ الملائكة جمع تكسير للمَلَك ، وكل تكسير للمذكر يجوز تذكيره وتأنيثهُ، (٧٣)، ودخلتها التاء لا لعُجْمَةٍ ولا لِنَسَب، وإنّما على حدّ دخولها في نحو: القشاعمةِ والصَّياقِلةِ (٧٤).

ويستشف من كل ما سبق أنّ القراءتين صحيحتان ولهما وَجْهٌ في العربية .

قوله تعالى (أَنَّ اللَّهَ يُبَشِّرُكَ) [آل عمران :]

قرأ الكسائي (يَبْشُرُكَ) بفتح الياء وإسكان الباء وتخفيف الشين مع ضمها (٧٥)، وقرأ ابن كثير وأبو عمرو (يُبَشِّرُكَ) بضم الياء وفتح الباء وكسر الشين المشددة (٧٦)، وقرأ حُمَيد بن قيس المكي الأعرج (يُبْشِرُكَ) بضم الياء وإسكان الباء وكسر الشين (٧٧).

وجّه الكسائي قراءته إلى أنّه من بَشَرته أُبْشَرُه أُبْشَرُه وأنشد قائلاً :

وإذا لَقِيت البَاهِشِين إلى النَّدا   غُبْراً أَكُفهُم بقاع مُمْـحَل
فأعنهم وابْشر بمَا بَشُرُوا بهِ   وإذا هُم نزلوا بضنك فانزل

أي إنّه جعله من(بَشَر) المخفف من السرور (٧٨)، وافقه الفراء (٧٩)، وتابعهما الطبري والزجاج (٨٠)، وهي قراءة عبد الله بن مسعود (ت٣٢هـ) (٨١)، وقيل إنّها لغة تهامة من كنانة وغيرهم من قريش (٨٢).

أمّا حجة من قرأ (يُبشّرك) بالتشديد فقد ذكر الطبري(ت٣١٠هـ) أنّه من البشارة(على وجه تبشير الله زَكريا بالولد، من قول الناس بشّرت فلاناً البشرى بكذا وكذا، أي أتته بشارات البشرى بذلك) (٨٣) ويُبَشّر مشتق من(بَشّ ّ ّ ّ ّ ّ ّ ّ ّ ّ ّ ّ ّ ّ ّ ّر) المضعف (٨٤)، وقيل إنّها لغة الحجاز (٨٥). واستدل القرطبي(ت٦٧١هـ) لصحتها بما هو ثابت في القرآن من تثقيل الفعل الماضي منه والأمر كقوله تعالى (فَبشّر عبادِ)[الزمر:١٧](فبشَّر بمغفرة)[يس:١١](فبشّرناها باسحاق)[هود:٧١] (٨٦).

بقيت قراءة حُميد بن القيس(ت١٣٠هـ) (يُبْشِرك) مخففاً مع كسر الشين والحجة عند ابن جني (ت٣٩٢هـ) بأنّهُ منقول من بَشِرَ يقال:(بَشِرَ الرجلُ بالخير وأَبشَرْتُه وبَشّرتُه وبَشَرْتُهُ خفيفة أيضاً) (٨٧)

.

ونُقلَ عن الأخفش(ت٢١٥هـ) أنّها ثلاث لغات بمعنى واحد(٨٨)، وافقه أبو منصور (٨٩).

والصواب ما ذهب إليه الأخفش من أنّ بَشَرَ وأَبْشَرَ وبشّر بمعنىً واحدٍ (٩٠)، وعليه فإنّ قراءة الأعرج ليست ضعيفة فهي مع القراءتين السبعيتين سواء والله أعلم.

قوله تعالى (رَمْزاً) [آل عمران : ٤١]

قرأ الكسائي(رَمْْزاً) بفتح الراء وإسكان الميم (٩١)، وقرأ علقمة بن قيس(رُمُزاً) بضمتين، وقرأ الأعمش(رَمَزاً) بفتحتين (٩٢).

وجّه الكسائي(رَمْزاً) بفتح الراء وإسكان الميم على أنّه مصدر(رَمَزَ يَرْمُزُ ويَرْمِزُ رَمْزَاً) (٩٣).

أمّا حجة من قرأ(رُمُزاً) بضمتين فعند ابن جني(ت٣٩٢هـ) أنّه جمع(رُمْزَة) ونظيره(ظُلْمَة وظُلُمَة، وجُمْعَة وجُمُعَة) وأجاز أن يكون(رُمْزاً) مسكن الميم في الأصل، وضم إتباعاً (٩٤) وافقه أالعكبري (ت٦١٦هـ) (٩٥). ويرى الزمخشري(ت٥٣٨هـ) أنّه جمع(رَمُوز) كَرسُول ورُسُل (٩٦)، وجوّز العكبري أن يكون مصدراً جاء على(فُعْل) ثم أتبع الضم الضم كاليُسْر والسُرُ (٩٧).

أمّا من قرأ(رَمَزاً) بفتحتين فعلى أنّه(جمع رامز كخادم وخدم) (٩٨).

قوله تعالى(أَنِّي أَخْلُقُ لَكُم مِّنَ الطِّينِ كَهَيْئَةِ الطَّيْرِ فَأَنفُخُ فِيهِ فَيَكُونُ طَيْراً بِإِذْنِ اللهِ)[آل عمران:٤٩]

قرأ الكسائي(طيْراً) من غير ألف، وبياء ساكنة بعد الطاء (٩٩)، وقرأ نافع وحده (طائِر) بألف بعد الطاء وهمزة مكسورة بعدها ههنا وفي [المائدة : ١١] (١٠٠).

وقد وجّه الكسائي قراءته قائلاً:(الطائر واحد على كل حال، والطير يكون جمعاً وواحد) (١٠١)، لأنّ الطير اسم جنس يراد به جنس الطير فيقع على الواحد وعلى الواحد فما فوقه وعلى الجمع (١٠٢). وقيل أُريد به طائراً بعينه وهو الخفاش، لإنّه لم يخلق سواه لما فيه من عجائب الصنعة، لإنّه يطير بلا ريش، وله أسنان وثدي وآذان ويلد ولا يبيض (١٠٣).

وقوله تعالى (هَاأَنتُمْ هَؤُلاء) [آل عمران :٦٦]

قرأ الكسائي(هَاأَنتُمْ) ممدوداً مهموزاً (١٠٤)، وقرأ ابن كثير (هَأَنتُمْ) لا يمدها ويهمز الألف من (أَنْتُم)، وقرأ نافع وأبو عمرو(هَاأَنتُمْ) غير مهموز ممدوداً استفهاماً (١٠٥).

والحجة لمن قرأ(هَاأَنْتُمْ) ممدوداً مهموزاً عند ابن خالويه(ت٣٧٠هـ):(أنّه جعل (ها) تنبيهاً ثم أتى بعدها بقوله(أنتم) على طريق الإِخبار من غير استفهام، ومدّ حرفاً لحرفٍ أو يكون قد أراد الاستفهام، والتفرقة بين الهمزتين بمدة، ثم قلب من الهمزة الأولى هاء كما قالوا: هِيّاك أردت، وبقى الكلام على ماكان عليه)(١٠٦). ثم عَلَّق ابن خالويه على الوجه الثاني من توجيه قائلاً:(وذلك ضعيف، لأنّه إِنّما تدخل الألف حاجزاً بين الهمزتين كراهية لا جتماعهما، فإذا قلبت الواو الأولى هاءً فليس هناك ما يستثقل)(١٠٧).

أمّا حجة من قرأ(هَأَنْتُم) غير ممدود ومهموز عند الأخفش فعلى أن الأصل(أأنتم) بهمزتين فأبدلت الأولى التي للاستفهام هاء كراهة الجمع بينهما وبقيت همزة(أنتم)(١٠٨). وأنكر أبو حيان(ت٧٤٥هـ) عليهم ذلك، لأنّه غير مقيس في كلامهم فلم يسمع إِبدال همزة الاستفهام هاءً إلاّ في بيت نادر وهو:

وأَتَت صَواحِبَهَا وقُلْنَ هَذا الذي   مَنَحَ الموَدّةَ غَيْرنا وجَفَانا

ثم الفصل بين الهاء المبدلة وهمزة(أنتم) غير مناسب لأنّه إنّما يفصل لاستثقال اجتماع الهمزتين، فلما أُبدلت الأولى هاءً زال الاستثقال(١٠٩).

وحجة من قرأ(هَاأَنتُمْ) ممدوداً غير مهموز عند ابن خالويه(أنّه أراد(أآنتم) بهمزة ومدة، فقلبت الهمزة هاء، وبقي المد)(١١٠) تمكيناً لها. ثم استدرك قائلاً:(إِنّما جعل الهمزة مدة لاجتماع الهمزتين، فإذا قلب الأولى فقد زال الثقل)(١١١). واستحسن أبو منصور هذه القراءة وعدّ الهاء تنبيهاً كقولك: هؤلاء وهذاك لا استفهام فها، وكذلك قراءة من قرأها بالمد والهمز لا فرق بينهما غير تسهيل الهمزة في قراءة نافع(١١٢).

والحقُّ أنّ من حقق فعلى الأصل، ولأن الأصل حرفان (ها) و(أنتم) ومن لم يحقق ولم يمد فللتخفيف(١١٣).

قوله تعالى (إِلاَّ مَا دُمْتَ عَلَيْهِ قَآئِماً) [آل عمران : ٧٥]

قرأ الكسائي(دُمْتَ) بضم الدّالِ(٢١٤)، وقرأ يحيى بن وثاب والأعمش(دِمْتَ) بكسر الدّال (١١٥).

الحجة لمن قرأ(دُمْت) بضم الدال أنّه جعله من(دُمْتُ أَدُوم، إذا بقيت على الشيء مثل قُمْتُ أقومُ)(١١٦) أي أنّه جعله من: دَامَ يَدُوم فوزنه فَعَلَ يَفْعُلُ.

أمّا الحجة لمن قرأ(دِمْت) بكسر الدال فإنَّهُ جعله من(دِمْتَ تَدَامُ، مثل قولك: خِفْت تُخَاف، ويقال قد دِيْمَ بفلان وأُدِيْمَ به بمعنى دِيْرَ به وأُدِيْرَ به وهو الذي به دُوَامٌ، كقولهم: به دوار ...) (١١٧)، أي أنّه جعله من: دام يَدَام، فوزنه فَعِلَ يَفْعَلُ.

ونُقِل عن الفراء(ت٢٠٧هـ) أنّه علل للقراءتين بأنّ الأولى لغة الحجاز، والثانية لغة تميم وأنّهما يجمعان في المضارع، فيقال: يَدُوم(١١٨)، ونسب أبو جعفر(ت٣٣٨هـ) هذا الى الأخفش(١١٩)، وهو شاذ.

والصحيح أنّ في(دام) بمعنى بقي على الشيء ثلاث لغاتٍ:(دام يدوم على فَعَلَ يَفْعُلَ)، و(دَامَ يدامُ على فِعَلَ يَفْعَلُ، كخافَ يخاف)، و(دَامَ يَدُومُ على فِعَلَ يَفْعُلُ)(١٢٠).

قوله تعالى (يَلْوُونَ أَلْسِنَتَهُم) [آل عمران : ٧٨]

قرأ الكسائي(يَلْوُونَ) بإسكان اللام وإثبات واوين بعدها(١٢١)، وقرأ أبو جعفر وشيبة(يُلَوُّون) بضم الياء وفتح اللام وتشديد الواو(١٢٢)، وقرأ حُمَيْد بن قيس(يَلُونَ) بضم اللام وواو واحدة ساكنة(١٢٣).

الحجة لمن قرأ(يَلْوُون) بإسكان اللام وإثبات واوين أنّه مضارع(لوى) الثلاثي(١٢٤).

أمّا الحجة لمن قرأ(يُلَوُّون) بضم الياء وتشديد الواو فعند أبي جعفر(ت٣٣٨ هـ) على التكثير، فالتضعيف ههنا للمبالغة والتكثير في الفعل(١٢٥). وافقه الزمخشري(ت ٥٣٨هـ) واستدل لصحتها بقوله تعالى(لَوَّوْا رُؤُوسَهُمْ)[المنافقون:٥](١٢٦)، وهو الصحيح فلَوَى ولَوَّى بمعنًى واحد(١٢٧).

أمّا الحجة لمن قرأ(يَلُونَ) بضم اللام وواو واحدة ساكنة فعلى أنّ أصله:(يَلْوُونَ ثم حذف الواو الأولى وألقى حركتها على ما قبلها)(١٢٨).

قوله تعالى (إِصْرِي) [آل عمران : ٨١]

قرأ الكسائي(إِصْرِي) بكسر الألف(١٢٩)، وروى ابن واصل عن ابن سعدان عن أبي بكر عن عاصم (أُصْري) بضم الألف(١٣٠).

الحجة لمن قرأ(إِصْرِي) بكسر الألف أنّه بمعنى العهد وسمي كذلك، لأنّه مما يُؤصر أي: يعقد به ويشد(١٣١).

أمّا حجة من قرأ(أُصْري) بضم الألف فقد ذكر أبو منصور(ت٣٧٠هـ) أنّه وهم، ولا يُعَرَّج على هذه الرواية(١٣٢)، ويرى أبو علي الفارسي أنّه أشبه ما يكون لغة في(الإِصْرِ)(١٣٣). وافقه الزمخشري (ت٥٣٨هـ) وأجاز أن يكون(الأُصْر) جمع(إصار)(١٣٤). وافقه أبو حيان(ت٧٤٥هـ) وقال ومثله إزار وأُزْر(١٣٥).

والصحيح ما ذهب إليه الفارسي فالإِصْرُ فالأُصْرُ والأَصْرُ بالتثليث كله بمعنى واحد(١٣٦).

قوله تعالى(أَفَغَيْرَ دِينِ اللّهِ يَبْغُونَ وَلَهُ أَسْلَمَ مَن فِي السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ طَوْعاً وَكَرْهاً وَإِلَيْهِ يُرْجَعُونَ) [آل عمران : ٨٣]

قرأ الكسائي(تَبْغُونَ)و(تُرْجَعُونَ) بالتاء فيهما(١٣٧)، وقرأ حفص عن عاصم ويعقوب بالياء جمعياً، إلاّ أنّ الحضرمي فتح الياء وضمها حفص من قوله(تُرْجعون)، وقرأ أبو عمرو(يَبْغُون) بالياء و(تُرْجَعونَ) بالياء(١٣٨).

الحجة لمن قرأهما بالتاء على الخطاب أي(قل لهم يا محمد مخاطباً : أفغير دين الله تبغون؟ أي تطلبون، وأنتم عالمون أنَّكم إليه تَرْجِعُون)(١٣٩).

أمّا حجة من قرأ بالياء فيهما فإنّه(إِخبارٌ عن الكفار كأنَّ الله عز وجل عجب نبيه(عليه السلام) منهم فقال له:(أَفَغَيْرَ دِينِ اللّهِ يَبْغُونَ) مع علمهم أنّهم إليه يرجعون)(١٤٠)، وأجمع أهل التأويل على هذا (١٤١)

أمّا حجة من قرأ(يَبْغُون) بالياء و(تُرْجَعُونَ) بالتاء(١٤٢)(فإنّهُ فَرّق بين المعنيين فجعل الأول للكفار وأشرك المؤمنين في الرجوع معهم)(١٤٣).

قوله تعالى(وَلِلّهِ عَلَى النَّاسِ حِجُّ الْبَيْتِ مَنِ اسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلاً)[آل عمران:٩٧]

قرأ الكسائي(حِجّ) بكسر الحاء(١٤٤)وقرأ ابن كثير ونافع وأبو عمرو وأبو بكر عن عاصم وابن عامر (حَجّ) بفتح الحاء(١٤٥).

أجاز سيبويه(ت١٨٠هـ) أن تكون المكسورة مصدراً كـ (ذكر ذِكْراً)(١٤٦). وبه قال الزجاج (ت٣١١هـ)[١٤٧] وهي لغة أهلِ نجد(١٤٨).

أمّا حجة من قرأ(حَجّ) بفتح الحاء فإنّه أراد المصدر(١٤٩)، وهي لغة أهل العالية والحجاز وأسد(١٥٠).

وقيل هما لغتان بمعنى: القصد. والاختيار الفتح عند بعض القراء لاجتماعهم على الذي في [البقرة – الآيات :١٨٩، ١٩٦، ١٩٧] أنّها مفتوحة (١٥١).

غير أنّ الكسائي لم يفرّق بين الحرف الذي في آل عمران وبين غيره في كل القرآن، وطلب أن يجعل كله على لغة الفتح أو على لغة الكسر فهو يرى أنّهما مصدرانِ ولا فرق بينهما كذلك عند سيبويه، وهو الحقُّ (١٥٢)، وافقه الطبري(ت٣١٠هـ)(١٥٣) وتابعه الرازي(ت٦٠٦هـ)(١٥٤).

قوله تعالى (تَصُدُّونَ) [آل عمران : ٩٩]

قرأ الكسائي(تَصُدُّونَ) بفتح التاء وضم الصاد(١٥٥)، وقرأ الحسن(تُصِدّون) بضم التاء وكسر الصاد (١٥٦).

الحجة لمن قرأ(تَصُدُّونَ) بفتح التاء وضم الصّاد أنّه من(صَدّ) الثلاثي، و(تُصِدّون) من(أصدّ) الرباعي مثل:(صَلَّ اللحمُ وأَصَلّ)(١٥٧)، و(صَدّ)و(أصَدَّ) عند أبي حيان لغتان(١٥٨) وهو الصحيح فصَدَّه وأَصَدَّه بمعنًى(١٥٩).

قوله تعالى (مِّنَ الْمَلآئِكَةِ مُنزَلِينَ) [آل عمران : ١٢٤]

قرأ الكسائي(مُنْزَلِينَ) بتخفيف الزاي(١٦٠)على البناء للمفعول، وقرأ ابن عامر(مَنَزَّلِين) بتشديدها(١٦١) أيضاً على البناء للمفعول.

وقرأ ابن حيوة(مُنزِلينَ) بكسر الزاي مبنياً للفاعل(١٦٢)، وقرأ ابن أبي عبلة(مُنَزِّلين) بتشديد الزاي وكسرها مبنياً للفاعل(١٦٣).

الحجة لمن قرأ(مُنْزَلِين) مخففاً بالبناء للمفعول أنّه اسم مفعول من:(أَنْزَل فهو مُنْزِل، والملائكة مُنْزَلون)(١٦٤).

أمّا الحجة لمن قرأ(مُنَزَّلين) بالتشديد بالبناء للمفعول فإنّه جعله اسم مفعول من (نَزَّل) المضاعف(١٦٥). وقيل إنّ التشديد ههنا يفيد التكثير وتكرار الفعل واستمراره أو للتدريج(١٦٦). ويرى أبو منصور(ت٣٧٠هـ) البنائين بمعنى واحد، وهما لغتان(١٦٧) في حين رأى الطبرسي أنّ الإِنزال أعمّ من التنزيل(١٦٨).

وأمّا قراءة ابن حيوة(مُنْزِلين) بكسر الزاي مخففاً فلم نجد لها توجيهاً في كتب القراءات والتفاسير غير ما أشار إليه الزمخشري من أنّه اسم فاعل من(أنْزل) بمعنى:(مُنْزِلين النصر)(١٦٩) وكذا قراءة ابن عبلة(ت١٥٣هـ) لم نجد لها توجيهاً في كتب القراءات والتفاسير .

قوله تعالى (مُسَوِّمِينَ) [آل عمران : ١٢٥]

قرأ الكسائي(مُسَوَّمِينَ) بفتح الواو على البناء للمفعول(١٧٠) وقرأ أبو عمرو وابن كثير وعاصم(مُسَوِّمِين) بكسر الواو على البناء للفاعل(١٧١).

(المسوَّمة) بالفتح عند الكسائي(ت١٨٩هـ) الراعية قال:(وتقول العرب: لَنسُوْمَنَّ فيكم الخيل أي: لنرسلها)(١٧٢).ونُقِل عن الكسائي أبي عبيد(ت٢٢٤هـ) والكسائي أنّهُ(قد تكون المسوّمة: المُعْلَمة)(١٧٣).

أمّا حجة من قرأ(مسوِّمين) بكسر الواو فإنَّ جعله اسم فاعل من (سوّم) أَبي معلمين أَنفسَهُم بعلامة أو خيلَهم(١٧٤) وقال الزجاج إنّهم: (كانوا يعلّمون بصوفه أو بعمامة أو ما أشبه ذلك)(١٧٥)، واستدلوا على صحة هذه القراءة بقول(النبي صلى الله عليه وسلم)، يوم بدر:(تسوّموا فأنّي رَأَيْتُ الملائكةَ قد سَوَّمَتْ) أي أنّها سومت نفسها وخيلها(١٧٦).

وعلل ابن خالويه(ت ٣٧٠هـ) للقراءتين قائلاً:(الحجة لمن كسر: أنّه جعل التسويم للخيل، والملائكة مسوَّمة لها. والحجة لمن فتح أنّه جعل التسويم للملائكة والله عز وجل فاعل بها)(١٧٧).

قوله تعالى (إِن يَمْسَسْكُمْ قَرْحٌ فَقَدْ مَسَّ الْقَوْمَ قَرْحٌ مِّثْلُهُ) [آل عمران : ١٤٠]

قرأ الكسائي(قُرْحٌ) بضم القاف وسكون الراء فيهما(١٧٨)، وقرأ ابن كثير ونافع وأبو عمرو وابن عامر وحفص على عاصم(قَرْح) بفتح القاف فيهما(١٧٩)، وقرأ أبو السمال (قَرَحٌ) بفتحتين(١٨٠).

قال الكسائي(ت١٨٩هـ) وأكثر النحويين على أنّهما(لغتان مثل: الضُعْف والضَعف والفُقْر والفَقْر)(١٨١) وقال الفراء(ت٢٠٧هـ) القَرح بالفتح: الجراحة، والقُرْح بالضم: ألمها تابعه الزجاج (ت٣١١هـ)، وأبو جعفر(ت٣٣٨هـ)، والرازي(ت٦٠٦هـ)(١٨٢).

رجّح الطبري(ت ٣١٠هـ) قراءة الفتح، لإجماع أهل التأويل على أنّ معناه القتل والجراح، وهذا بناءً على أنَّ القَرْحَ الجُرْحُ، والقُرْحَ ألمُـهُ(١٨٣)، وأمـّا الطبرسي(ت٥٠٢هـ) فقد أنكر قراءة الضم، لانعدام الرواية ومخالفته القياس(١٨٤).

وما قاله الطبرسي ليس بشيء، لأنّه لا قياس في مجيء المصدر من الثلاثي المجرد، وأيضاً فقد رُوي الضم، فهما لغتان(١٨٥)، كما قال الكسائي.

أمّا مانُسِب الى أبي السمال من قراءة(قَرَح) بفتح القاف والراء فهي عند ابن جني(ت٣٩٢هـ) لغة يقرأ بها جميعاً ووجه أن الحاء لكونها حرفاً حلقياً ضارعت الألف التي لا يكون ما قبلها إلاَّ مفتوحاً (١٨٦).

والحقُّ أنّ قراءة أبي السمال في قوة القراءتين السابقتين، لأنّ الفتح والضم مصدر(قَرَح)، يقال: قَرَحَهُ يَقْرَحُهُ قَرْحَاً وقُرْحاً، وكذلك القَرَح في قراءة أبي السمال، يقال: قَرِح يَقْرَحُ قَرَحاً فهي ليست خارجة عن قياس العربية ولكنها خارجة عن السنة .

قوله تعالى (وَكَأَيِّن) [آل عمران : ١٤٦]

قرأ الكسائي(وَكَأَيِّن) بهمزة مفتوحة بعد الكاف وبعدها ياء مكسورة مشددة(١٨٧)، وقرأ ابن كثير (وَكَائِن) الهمزة بين الألف والنون على وزن(فاعل)(١٨٨)، وقرأ ابن محيصن(كَأيٍ)(١٨٩) ووقف أبو عمرو على الياء(وكأي) وكذلك روى سورة بن المبارك عن الكسائي ووقف الباقونً على النون(١٩٠).

الحجة لمن قرأ(كأيِّن) ما رُوي عن الخليل(ت ١٧٥ هـ) وسيبويه(ت١٨٠هـ) من أن أصلها (أي) دخل عليها التشبيه فصار لها معنى(كم) التي للتكثير(١٩١). فأمّا(أي) عند ابن جني فهو مصدر(أوى يأوي) وأصله(أوْي) مثل طيّ وريّ مصدر طويت ورويت فاجتمعت الواو والياء وسبقت إحداهما بالسكون فقلبت وأدغمت وهو بمعنى اجتمع وانضم(١٩٢).

و(كأيِّن) عند الرازي(ت٦٠٦هـ) اسم لإنشاء التكثير أي تكثير لعدد الأنبياء الذين هذه صفتهم، أي: أنّ التكثير واقع على تميزها(نبئ) ومعنى(كأيِّن) معنى(كم) في الخبر والاستفهام ونظيره قوله تعالى (كَأَيِّن مِّن قَرْيَةٍ أَهْلَكْنَاهَا)[الحج:٤٥](وَكَأَيِّن مِّن قَرْيَةٍ أَمْلَيْتُ لَهَا)[الحج:٤٨]، و(كاف التشبيه) عنده لا معنى للتشبيه فيه مثل (كذا) وهي زيادة لازمة لا يجوز الاستغناء عنها كأن تقول: لي عليه كذا وكذا معناه: لي عليه عدد ما(١٩٣). والوجه الآخر من(كَأيِّن) عند ابن غلبون(ت ٣٩٩هـ) أنّها بسيطة غير مركبة وضعت كذلك ابتداءً في أولها والنون أصلية في آخرها موضوعة للتكثير(١٩٤)، وإليه ذهب ابن عاشور(١٩٥).

أمّا الحجة لمن قرأ (كائِن) فقد نقل عن الخليل أنّ أصلها (كأيَّ) (قدمت إحدى الياءين من (كأي) على الهمزة فتحركت بالفتح كما كانت الهمزة وصارت الهمزة ساكنة في موضع الياء المتقدمة، فلما تحركت وانفتح ما قبلها قلبوها ألفاً، والألف ساكنة وبعدها همزة ساكنة فكسرت الهمزة لالتقاء الساكنين وبقيت إحدى الياءين طرفاً فحذفت للتنوين بعد حذف حركتها طلباً للتخفيف كما تحذف ياء قاضٍ ورامٍ

)(١٩٦). وعن يونس بن حبيب(ت١٨٣هـ) أنها اسم فاعل من(كان)، وهو بعيد الصحة عند ابن جني(ت٣٩٢هـ) لبنائه على السكون والواجب إعرابه(١٩٧). وذهب أبو جعفر(ت٣٣٨هـ) إلى إنّها مخففة(كأيّن) وليست باسم فاعل(١٩٨) وافقه ابن عاشور وتابع قائلاً إنّهم أرادوا التخفيف قلبوا الهمزة ألفاً فالتقى ساكنان فحذفوا الياء الساكنة فضارعت اسم فاعل(كان) فجعلوها همزة كالياء التي تقع بعد ألف زائدة (١٩٩).

وقال المكي(ت٤٣٧هـ) إنّها مقلوب من(كأي)، وذلك أنه أَخّر الهمزة فصارت الياء قبلها(كيّئن) فحذفت الياء الثانية كما حذفت في(ميْتاً، وهنْياً) فصارت(كيْئِن) مثل(فَيْعل) ثم أبدلت من الياء الألف، كما أبدلت من(آيةٍ)، وأصلها(أيَّةٌ)، فصارت(كائِن)، وأصل النون التنوين (٢٠٠).

أما الحجة في قراءة ابن محيصن(ت١٢٣هـ) (كَأْيِ) بهمزة ساكنة بعد الكاف ، وياء بعدها مكسورة على وزن(كَعْيِ) فقد علل لها ابن جني بأنّها مقلوبُ(كَيْءٍ) حذفت الياء الثانية وسكنت الهمزة لاختلاط الكلمتين، وحركت الياء لسكون ما قبلها(٢٠١).

أمّا حجة من وقف على المدغم بغير نون(كأي) فلأنّها ساكنة وإنّ احتباس اللسان من موضع الحرف المدغم أكثر من احتباسه في موضع غير المدغم(٢٠٢)، وقيل إنّ حجة الوقف بغير نون أنّ أصل النون التنوين(٢٠٣). وغلّط ابن غلبون(ت٣٩٩هـ) ما رواه سورة عن حمزة والكسائي من أنّه كان يقف عليها بالياء، لأنّهما غير معصومين(٢٠٤).

أمّا حجة من وقف عليها بالنون فاتباعاً لرسم المصحف(٢٠٥).

قوله تعالى (رِبِّيُّونَ) [آل عمران : ١٤٦]

قرأ الكسائي(رِبِّيُّونَ) بكسر الراء(٢٠٦)، وقرأ الحسن وعكرمة وأبو رجاء(رُبِّيُّون) بضم الراء (٢٠٧)، وقرأ ابن عباس فيما روى قتادة عنهُ (رَبِّيُّون) بفتح الراء(٢٠٨).

قال الفراء(ت٢٠٧هـ): الرِّبِّيُّون الألوف وعليه فهو من(الرِّبَّة) بمعنى: الجماعة(٢٠٩) ونُقِل عن الاخفش(ت٢١٥هـ) أنّه منسوب إلى(الرَّبَّ)(٢١٠)، وقال الزجاج(ت٣١١ هـ): (رِبِّيُّون) بالكسر والضم الجماعة الكثيرة(٢١١). ونُقِل عن ابن عباس أنّه بمعنى: العلماء الاتقياء الذين يصبرون على ما يصيبهم ، وعن ابن زيد: إنّه بمعنى: الاتباع، والربانيون الولاة(٢١٢).

أما الحجة في كسر الراء منه فقيل إنّه من تغير النسب إن كان منسوباً إلى(الرَّبّ)(٢١٣).

أمّا حجة من قرأ(رُبَيُّون) بالضم فهو أيضاً من تغير أيّ النسب إن كان منسوباً الى(الرَّبّ) ونظيره (دُهْرِيّ) بضم الدال، منسوب الى الدهر الطويل (٢١٤)، وقال ابن جني(ت ٣٩٢هـ) أنّ الضم لغة تميم ، وكلها لغات(٢١٥).

أمّا الحجة في قراءة ابن عباس(ت٦٨هـ) (رَبِّيُّون) بفتح الراء فقد ذكر ابن جني أنه جمع (الرَّبِّيّ) المنسوب الى المصدر(الرَّبّ)(٢١٦). وذهب الزمشخري(ت٥٣٨هـ) إلى أنّ الفتح على القياس، والضم والكسر من تغييرات النسب(٢١٧).

قوله تعالى (وَهَنُوا) [آل عمران : ١٤٦]

قرأ الكسائي(وَهَنُوا) بفتح الهاء(٢١٨)، وقرأ الأعمش، والحسن، وأبو السمال(وَهِنُوا) بكسرها(٢١٩)، وقرأ عكرمة وأبو السمال أيضاً(وَهْنوا) بإسكان الهاء(٢٢٠).

الوَهْن بمعنى(الضَّعْف) وَوَهَنَ بفتح الهاء وكسرها لغتان يقال:(وَهَنَ يَهِنُ، ووَهِنَ يَوْهَنُ)(٢٢١).

أمّا الحجة لمن قرأ(وَهْنُوا) بإسكان الهاء فعند ابن جني(ت٣٩٢هـ):(يؤنس بفتح عين الماضي كفَتَر فَتْر)(٢٢٢).

قوله تعالى (سَنُلْقِي فِي قُلُوبِ الَّذِينَ كَفَرُواْ الرُّعْبَ) [آل عمران : ١٥١]

قرأ الكسائي(الرُّعُب) بضم العين(٢٢٣) وأسكنها ابن كثير ونافع وعاصم وأبو عمرو وحمزة(٢٢٤)

وجّه ابن خالويه(ت٣٧٠هـ) قراءة الضم بأنّ الأصل السكون وضم العين إنّما هو اتباع لحركة الراء ليكون اللفظ في موضع واحد، واحتج بقراءة عيسى بن عمر(تَبَارَكَ الَّذِي بِيَدِهِ الْمُلْكُ)[الملك : ١] بضمتين(٢٢٥). أو أنّه أتى باللفظ على الأصل بضمتين(٢٢٦).

أمّا حجة من سكّن فذهب ابن خالويه(ت٣٧٠هـ) إلى أنّه أراد التخفيف، لأن الأصل الضم فاستثقل الجمع بين الضمتين فَسكّن العين(٢٢٧). وأجاز أن يكون السكون الأصل، لخفتها، إذ كانت العرب تخفف مثل ذلك(٢٢٨). وحكى الرازي(ت٦٠٦هـ) نقلاً عن الواحدي أنّهما(لغتان، يقال: رَعَبْتُه رُعُباً ورُعْباً وهو مَرْعُوب، ويجوز أن يكون الرُّعْبُ مصدراً، والرُّعُبُ اسم منه)(٢٢٩).

قوله تعالى (تُصْعِدُونَ) [آل عمران : ١٥٣]

قرأ الكسائي(تُصْعِدُونَ) بضم التاء وكسر العين(٢٣٠) وقرأ أبو رجاء العطارديّ وأبو عبد الرحمن السلمي والحسن وقتادة (تَصْعَدون) بفتح التاء والعين، وقرأ ابن محيص وشِبْل (يَصْعَدُون) بالياء(٢٣١)، وقرأ أبو حيوة (تَصَّعَّدُون) بفتح التاء وتشديد العين(٢٣٢).

الحجة لمن قرأ (يُصْعِدُون) أَنّه جعله من(أَصْعَدَ)، إذا ابتدأ السير(٣٣٣). وذكر الفراء(ت٢٠٧هـ) أنّ الإصعاد في ابتداء السفر والمخرج وصَعِدت والصعود في ارتقاء السلم أو الدرجة(٢٣٤). ورُوي عن المبرد(ت٢٨٥هـ) أَنّه يقال:(أصعد إذا أبعد في الذهاب وأمعن فيه، فكأن الإصعاد إبعاد في الأرض كإبعاد الارتفاع قال الشاعر :

ألا أيهذا السائِلي أين أصْعَدت   فإنّ لها من بَطْن يَثْرب مَوْعداً) (٢٣٥) .

وعضّد الزمخشري هذه القراءة بحرف أُبي(إذ تُصْعِدُون في الوادي)(٢٣٦).

والحجة لمنَ قرأ(تَصْعَدُون) بفتح التاء والعين أَنَّهُ جعله من الثلاثي، أي صَعِد الجبل وما أشبهه(٢٣٧) أي أنّ القوم حين انهزموا عن المشركين صعدوا الجبل(٢٣٨)، ونُقِل عن المفضل أنّ: صَعِدَ وأَصْعَدَ وصَعّد بمعنى واحد(٢٣٩)، وهو الحقّ(٢٤٠).

وكذا قراءة ابن محيص (ت١٢٣هـ) (تَصْعَدُونَ) بالياء لم نجدها في كتب القراءات ولا يعرف لها وجه غير ما أشار إليه أبو حيان(ت٧٤٥هـ) من أَنّه التفات من الخطاب الى الغيبة(٢٤١).

بقيت قراءة أبي حيوة(ت ٢٠٣هـ) وهي(يَصَّعَّدُون) بمعنى تَصْعَدُون في الجبل(٢٤٢) وهذه القراءة لا يعرف لها وجهٌ غير ما ذكر أبو حيان من أنّ أصله:(تَتَصَعّدُون) فحذفت إحدى التاءين على خلاف أهي تاء المضارعة؟ أم تاء تفعل؟ ويراد به أنّ صعودهم في الجبل كان بعد إصعادهم في الوادي(٢٤٣).

قوله تعالى (بِيُوتِكُمْ) [آل عمران : ١٥٤]

قرأ الكسائي(بِيُوتِكُمْ) بكسر الباء(٢٤٤)، وقرأ الباقون(بُيوتكم) بضم الباء(٢٤٥).

الحجة لمن قرأها بالكسر أَنّه(أَبدل من الضمة كسر لمجاورتها الياء)(٢٤٦).

ويرى الزجاج(ت٣١١هـ):(الضم الأكثر والأجود، والذين كسروا (بيوت) كسروها لمجيء الياء بعد الباء، و(فِعُول) ليس بأصل في الكلام، ولا من أمثلة الجمع، فالاختيار(بُيُوت) مثل قَلْب قُلُوب، وفلس وفُلُوس)(٢٤٧).

وفي كلام الزجاج تعسفٌ ظاهرٌ، لأنّ كسر فاء(فُعُول) مع الياء كثيرٌ، قالوا بُيُوت وبِيوت، وعُيُون وعِيون، وبهما في المتواتر حيث وقع(٢٤٨).

قوله تعالى (غُزًّى) [آل عمران : ١٥٦]

قرأ الكسائي(غُزًّى) بتشديد الزاي(٢٤٩)،وقرأ الحسن والزهري(غُزَى) بتخفيف الزاي (٢٥٠) .

الحجة لمن قرأ (غُزًّى) بتشديد الزاي أَنّه جعله(فُعّل) جمع(فَاعِل) حملاً على الصحيح، نحو: ضَارِب وضُرَّب، وشَاهِد وشُهَّد(٢٥١) . والقياس عند ابن الأنباري(ت٥٧٧هـ) وغيره(فُعَلَة)، لأنّه من الأبنيَة التي يختص بها المعتل، نحو: قَاضٍ وقُضَاة، ورامٍ ورُماة(٢٥٢) .

أمّا حجة من قرأ(غُزَى) بتخفيف الزاي فعند العكبَري(ت٦١٦هـ) يتحمل وجهين:(أحدهما: أنّ أصله (غُزَاة)، فتحذف الهاء تخفيفاً؛ لأنّ التاء دليلُ الجمع حصل ذلك من نفس الصفة. والثاني: أنّه أراد قراءة الجماعة، فحذف إحدى الزائين كراهية التضعيف) (٢٥٣) .

والحقّ أنّه ليس في الجمع قياس، وما وُضِعَ من ضوابط يَبْطله السماعُ، ومادام قد ورد في القرآن (غُزًّى) فقد بطل قياس النحاة، فهو جائز لذلك قالوا: ندر جَمْعُ نحو (غازٍ) على (غُزًّى) فهو نادر وليس ممتنعاً كما قال ابن الأَنباري(٢٥٤) .

قوله تعالى({يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُواْ لاَ تَكُونُواْ... وَاللّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ)[آل عمران:١٥٦]

قرأ الكسائي(يَعْلَمُون) بالياء(٢٥٥)،وقرأ نافع وعاصم وأَبو عمرو وابن عامر(تَعْلَمُون) بالتاء (٢٥٦) .

الحجة لمن قرأ بالياء على الغيبة وهو وعيد للذين كفروا، والتقدير: ليجعل الله ذلك حسرة في قلوبهم والله يحيي ويميت والله بما يَعلمون بصير(٢٥٧) .

أمّا حجة من قرأ بالتاء فعلى الخطاب للمؤمنين وهو ردّ على ما تقدم من قوله تعالى(يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُواْ لاَ تَكَونواْ) فيجازيكم على أعمالكم(٢٥٨) .

قوله تعالى (وَلَئِن قُتِلْتُمْ فِي سَبِيلِ اللّهِ أَوْ مُتُّمْ) [آل عمران : ١٥٧]

قرأ الكسائي(مِتّمْ)و(مِتْنَا) بكسر الميم في كل القرآن،(٢٥٩) وكذا حفص إلاّ في قوله(أَوْمُتُّم)[آل عمران:١٥٧]، (وَلَئن مُتُّمْ)[آل عمران:١٥٨] فإنّه ضم الميم فيها وكسر في سائر القرآن، وقرأ الباقون بضم الميم في جميع القرآن(٢٦٠) .

الحجة لمن قرأ(مِتّمْ) بكسر الميم عند سيبويه(ت١٨٠هـ) أَنّهُ اعتل من(فَعِلَ يَفْعُلُ) ونظيرها من الصحيح(فَضِلَ يَفْضُلُ)(٢٦١) وافقه أبو علي الفارسي(ت٣٧٧هـ) (٢٦٢) وتابعهما ابن عاشور (ت١٣٩٣هـ) وهي عنده ناتجة عن تداخل اللغات، لأنّهم جعلوا ماضيه (مَات) مكسورة العين مثل(خاف يخاف) وجعلوا مضارعه(يَمُوتُ) مثل(قَام يَقُوم)(٢٦٣) . ويرى ابن خالويه(ت ٣٧٠هـ) أنّه يجري مجرى(خِفْتُ تَخَاف ونِمْتُ تنام)(٢٦٤) . وافقه ابن الأنباري(ت٥٧٧هـ) وقال إِنّها لغة من يقول(مات يَمَات) كان الأصل فيه(مَوِت) كَخوِف فمضارعه بفتح العين، فإذا أُسند الى تاء المتكلم وأخواتها قلت(مِتّ) فنقلت الكسرة من الواو الى الميم فبقيت الواو ساكنة، والتاء ساكنة ثم حذفت الواو لالتقاء الساكنين(٢٦٥)

والحجة لمن قرأ(مُتُّمْ) بضم الميم أنّه أجراه مجرى(قُلْتَ تَقُولُ، وجُلْتَ تَجُولُ) على أصله من ذوات الواو(٢٦٦) وافقه ابن الأنباري وذكر فيه وجهاً آخر وهو أن يكون أصله(مَوَت) فعند إسناده الى تاء المتكلم وأخواتها أُبدلت الفتحة ضمة ثم نقلت الى الفاء فبقيت ساكنة والتاء بعدها ساكنة فحذفت لالتقاء الساكنين(٢٦٧). وقد نص أو جعفر النحاس(ت٣٣٨هـ) على أنّها لغة سُفْلَى مضر(٢٦٨). ورجّح أبو منصور قراءة من قرأ بالضم لإنّها القراءة العالية، واللغة الفصيحة وإن كانت(مِتُّ) بكسر الميم فاشية لكن الضم أفْشَى(٢٦٩). وهو الحقُّ لأنَّ اللغة الشائعة مات يموت مُتُّ، على فَعَل يَفْعُلُ، وفي لغة: مات يماتُ مِتُّ،على فِعَلَ يفْعَلُ، ولغة ثالثة: ماتَ يمُوتُ، على فَعِلَ يَفْعُلُ، ولغة رابعة: ماتَ يماتُ مُتُّ، على فعُلَ يَفْعَلُ(٢٧٠).

قوله تعالى (أَن يَغُلَّ) [آل عمران : ١٦١]

قرأ الكسائي(يُغَلَّ) بضن الياء وفتح العين على البناء للمفعول (٢٧١) وقرأ ابن كثير وأبو عمرو وعاصم(يَغُل) بفتح الياء وضم الغين على البناء للفاعل(٢٧٢) .

الحجة عند الفراء(ت٢٠٧هـ) لمن قرأ(يُغَل) مبنياً للمفعول أنّه من غُلَّ بمعنى: يُخَانُ (٢٧٣) أي ليس لأحد أن يخونه أصحابه في الغنيمة ولا غيره . وذكر أبو جعفر (ت٣٣٨هـ) أنّ هذه القراءة تحتمل معنيين، أحدهما: أن يكون من(أغللته) بمعنى: أن يُلْقى غالاً ،أي: خائناً كقولهم:(أَحْمَدْتُ الرجلَ إذا أصَبْتُه محموداً، وأحْقْتُه إذا أصَبْتُه أحمق) والمعنى الآخر: أنّه من(غلُّ) بمعنى: يُغَلُ منه، أي: يخونه ويسرق من غنيمته (٢٧٤) .

أمّا الحجة لمن قرأ(يَغُلّ) مبنياً للفاعل(فإنّه جعله من(الغُلُول) ومعناه: أن يَخُون أصحابه بأخذ شيء من الغنيمة خِفية)(٢٧٥). وأعقب أبو منصور قائلاً:(وتفسير ذلك أنّ النبي (صلى الله عليه وسلم) جمع الغنائم في غزاة، فجاء جماعة فقالوا له: ألا تَقْسم بيننا غنائمنا؟ فقال(صلى الله عليه وسلم): لو أنّ لكم عندي مثل أحد ذهباً ما منعتكم ديناراً، أترونِي أغّلكُم مغنكم!)(٢٧٦) .

قوله تعالى (وَلاَ تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ قُتِلُواْ) [آل عمران : ١٦٩]

قرأ الكسائي(قُتِلُوا) مخففاً(٢٧٧)، وقرأ ابن عامر وحده (قُتِّلوا) مشدداً (٢٧٨) .

الحجة لمن قرأ (قُتِلُوا) مخففاً أنّ (التخفيف يصلح للقليل والكثير، تقول: قتلتُ القوم، فيصلح للكثرة كما تقول: ضَرَبْتُ زيداً ضربة فيصلح للقلة) (٢٧٩) .

أمّا الحجة لمن قرأ(قُتَّلُوا) مشدداً فللتكثير (٢٨٠) .

وعلل ابن خالويه(ت٣٧٠هـ) للقراءتين بإنَّ التخفيف يكون للقتل مرةً ومراراً، والشديد لا يكون إلا مراراً كأنّهم قتلوهم مرةً بعد مرة (٢٨١) .

وعليه فإنّ قراءة التشديد أبلغ وآكد لما فيه من معنى التكثير لا غير، وليس في التخفيف هذه المبالغة وذلك التأكيد لاحتماله معنيين، القليل والكثير، والله أعلم .

قوله تعالى (وَلاَ يَحْزُنكَ) [آل عمران : ١٧٦]

قرأ الكسائي(يَحْزُنكَ) و(لِيَحْزُنكَ)[المجادلة:١٠] و(وَإِنِي لَتَحْزُنني)[يوسف:١٣] بفتح الياء وضم الزاي قي كل القرآن(٢٨٢) ، وقرأ نافع وحده(لا يُحْزِنك) بضم الياء وكسر الزاي في كل القرآن ألاّ في سورة[الأنبياء:١٣](لا يَحْزُنُهُم) فإنّه فتحها(٢٨٣) ، وقرأ ابن محيص كلها(يُحْزِنهم) بضم الياء وكسر الزاي(٢٨٤) .

الحجة لمن قرأ(يَحْزُنك) بفتح الياء وضم الزاي أنّه جعله من: حَزَن يَحْزُن حَزْناً (٢٨٥) .

أمّا الحجة لمن قرأ(يُحْزِنك) بضم الياء وكسر الزاي فإنّه جعله من: أَحْزنَ يُحْزِنُ إحْزاناً (٢٨٦). وإليه ذهب ابن الأنباري(ت٥٧٧هـ) وذكر أنّ حرف المضارعة مفتوحة من الأفعال الثلاثية مضمومة من الرباعية، وذلك أنّ الثلاثي أولى بالفتح لأنّه أكثر والرباعي أولى بالضم لأنّه الأقل فاعطوا الأخف وهو الفتح والأقل الأثقل وهو الضم ليعادلوا بينهما (٢٨٧) .

وذكر ابن منظور(ت٧١١هـ) عن سيبويه(ت١٨٠هـ): (أَحْزَنته) بمعنى جعلته حزيناً، و(حَزَنتُهُ) بمعنى جعلت فيه حزناً(كأَفْتَنَه جعله فاتِناً، وفَتَنه جعل فيه فِتْنةً) (٢٨٨) .وقال الرازي(ت٦٠٦هـ) : (إنّهما لغتان يقال: زَنَ يَحْزُنُ نَصرَ يَنْصُرُ، وأَحْزَنَ يُحْزِن كأكرم يُكْرِم) (٢٨٩) وأيد ابن خالويه(ت٣٧٠هـ) هذا الاختيار معللاً ذلك بقوله:(والاختيار حَزَن لقولهم: مَحْزُون، ولا يقال: مُحْزَن، حَزِن يَحْزَنُ حُزْناً وحَزَناً) (٢٩٠) .

وليس بصحيح ما ذهب إليه ابن خالويه، لأنّه يقال: حَزَنهُ الأَمر يَحْزُنُهُ فهو مَحْزُونٌ، وأَحْزَنَهُ الأمرُ فهو مُحْزَنٌ، فحَزَنه وأَحْزَنه بمعنى واحد (٢٩١) والأولى لغة قريش والثانية لغة تميم (٢٩٢) .

وأمّا المصدر من الفعل اللازم(حَزِن) فقط ذكر ابن منظور إنّه لا يقال فيه ألاّ(حَزَنا) لاغير (٢٩٣).

أمّا قراءة ابن محيص(ت١٢٣هـ) فلم نجد لها وجهاً في كتب القراءات والتفاسير.

قوله تعالى(مَّا كَانَ اللّهُ لِيَذَرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَى مَا أَنتُمْ عَلَيْهِ حَتَّى يَمِيزَ الْخَبِيثَ مِنَ الطَّيِّبِ)
[آل عمران : ١٧٩]

قرأ الكسائي(حَتَّىَ يُمَيِّزَ)و(لِيُمَيِّزَ)[الأنفال:٣٧] بضم الياء والتشديد (٢٩٤)، وقرأ ابن كثير ونافع وعاصم وأبو عمرو وابن عامر(حَتَّىَ يَمِيز) و(لِيَمِيْزَ) بفتح الياء وكسر الميم وسكون الياء،(٢٩٥) وقرأ ابن كثير(يُمِيزَ) بضم أوله مع التخفيف(٢٩٦).

الحجة لمن قرأ(يُمَيِّز) أنّ ماضيه(مَيَّز يُمَيِّز مضاعف ماز) (٢٩٧) وقيل: معناه:(التفرقة بين الشيئين)(٢٩٨). ويرى الرازي(ت٦٠٦هـ) أنَّ لفظ التميز ههنا أولى، لأن التشديد يفيد الكثرة والمبالغة، وافرد تعالى لفظ الخبيث والطيب مع تعدد ما أُريد بكل منهما فالمراد جميع المؤمنين والمنافقين لا اثنان منهما (٢٩٩) .

أمّا حجة من قرأ(يَميز) بالتخفيف فإنه جعله من(ماز يَمِيز) (٣٠٠) وقيل إنّهما بمعنى واحد إلاّ أنّ لفظ(يَميز) أخف في اللفظ من(يُمِيِّز) فكان أولى، وقد روى أبو زيد عن أبي عمرو أنّ التشديد للتكثير والمبالغة، والتخفيف يفيد التفرقة بين شيئين، والله تعالى أفرد الخبيث والطيب فذكر شيئين، وهذا كما قال بعضهم في الفرق والتفريق(٣٠١) .

وذهب غير واحد إلى أنّ (ماز، وميّز) لغتان بمعنى واحد،وهما فعلان متعديان الى مفعول واحد ، ونظيرهما عاض، وعَوّض (٣٠٢) .

أمّا قراءة ابن كثير (ت١٢٠هـ) (يُميز) بضم أوله مع التخفيف فلم نجد لها وجهاً في كتب القراءات والتفاسير غير ما أشار إليه أبو حيان (ت٧٤٥هـ) من أنّه من (أماز) بمعنى (ميز) المجرد ، والهمزة ليست للنقل ،كما أنّ التضعيف ليس للنقل و (فعل) و(َفْعل) بمعنى واحد ونظيره (حزن) و(أحزن) (٣٠٣). والحقُّ أنّهما لغتان بمعنى واحد وإن اختلفا في المبنى (٣٠٤).

المبحث الثالث

التوجيه النحوي

قوله تعالى (فِئَةٌ تُقَاتِلُ) [آل عمران : ١٣]

قرأ الكسائي (فِئَةٌ) بالرفع (٣٠٥) ، وقرأ أبـو الحسن ومجاهد (فِئَةٍ) بالخفض (٣٠٦) .

الحجة لمن قرأ (فِئَةٌ) بالرفع عند الفراء (ت٢٠٧هـ) أنـه خبر مبتدأ محذوف ، أي : إحداهما فِئَةٌ تقاتل في سبل الله وأخرى كافرةٌ على الاستئناف كما قال الشاعر:

فَكُنْتَ كَذِي رِجْلينِ رِجْلٌ صحيحةٌ   ورِجْلٌ رمى فِيَهَا الزمان فَشُلَّتِ (٣٠٧)

ورفعه الطبرسي (ت٥٠٢هـ) على الاستئناف بتقدير : (منهم فِئَـةٌ كذا وأخرى كذا) فيكون مبتدأ محذوف الخبر (٣٠٨) .

والحجة لمن خفض (فِئَةٍ) عند الزجاج أنّه جعل (فِئَة) وما بعدها بدلاً من فئتين ، والمعنى :(قد كان لكم آية في فئة تقاتل في سبيل الله وفي أُخرى كافرة)(٣٠٩) ووصف العكبري (ت٦١٦هـ) هذا التوجيه بالشاذ(٣١٠)

وثَمَّ قراءة وأخرى وهي النصب وقد استحسنها الفراء قائلاً : (ولو قلت فِتَةً تقاتلُ في سبيل الله وأخرى كافرةً)كان صواباً على قولك : التقتا مختلفتين (٣١١) أي انتصابها على الحال من الضمير في (التقتا) وافقه الزجاج، وأجاز النصب أيضاً على الاختصاص والتقدير : (أعني فِئَةً) (٣١٢) .

قوله تعالى (شَهِدَ اللّهُ أَنَّهُ لاَ إِلَـهَ إِلاَّ هُوَ) [آل عمران : ١٨]
(إِنَّ الدِّينَ عِندَ اللّهِ الإِسْلاَم) [آل عمران : ١٩]

قرأ الكسائي بفتحها ووافقه الشنبوذي ، والباقون (أَنّه) بالفتح ، و(إِنّ الدين) بالكسر (٣١٣) ، وقرأ ابن عباس بكسر الأولى وفتح الثانية (٣١٤) .

قال الكسائي (انصبهما جميعاً ، بمعنى : شَهِدَ الله أَنّه كذا ، وأَنّ الدين عند الله الإسلام) (٣١٥) أي على العطف عليه كأنّه قال : شَهِدَ الله وحدانيته وكون الدين عند الله الإسلام. وافقه الزجاج (ت٣١١هـ) (٣١٦)

خَرج المبرد (ت٢٨٥هـ) الكلام على تقدير حذف الجار فكأنّه قال : (أَشْهَدُ على أَنَّ محمداً رسول الله)، أو (أشهد بأنّ محمداً رسول الله) (٣١٧) . وافقه الزجاج (٣١٨) . ونُقِل عن ثعلب (ت٢٩١هـ) أنّه فتحهما اعتباراً لقراءة ابن مسعود (ت٣٢هـ) وابن عباس(ت٦٨هـ) من غير أنّ يكون عنده فيها حجة حكاية عن أحد من السلف فابن مسعود فتح الأول وكسر الثاني ، وابن عباس كسر الأول وفتح الثاني وهاتان حجة للكسائي في الفتح (٣١٩) . ورُوِي عن ابن كيسان (ت٢٩٩هـ) أنّه خرج الكلام على البدلية أي أنّ (أَنّ) الثانية بدل من الأولى ، لأنّ الإسلام يتضمن التوحيد والعدل وهو بدل اشتمال (٣٢٠) .

أمّا الحجة لمن قرأ بفتح الأولى وكسر الثانية فإنَّهُ أَوقع الشهادة على الأولى ، وابتدأ بـ (إنّ) الثانية (٣٢١)، واستحسن الفراء(ت٢٠٧هـ) هذه القراءة وعزاها إلى عبد الله (٣٢٢) كما وعدّها الزجاج(ت٣١١هـ) الأجود(لأنّ الكلام والتوحيد والنداء بالآذان اشهد أنّ لا إله إلا الله ، وأكثر ما وقع اشهد على ذكر التوحيد) (٣٢٣) .

أمّا الحجة في قراءة ابن عباس بكسر الأولى وفتح الثانية فقد خرجها الفراء على أنّ قوله (أَنّ الدِّينَ عِندَ اللّهِ الإِسْلاَم) معمول (شَهِدَ) ويكون قوله (إنّه لاَ إِلَـهَ إِلاَّ هُوَ) جملة اعتراض بين المعطوف عليه والمعطوف .ونظيره قولك لرجل (أشهد – إنّي أعلم الناس بهذا – أنّك عالم ، كأنك قلت : أشهد – إنّي أعلم بهذا من غيري - أنّك عالم (٣٢٤) .

قوله تعالى (أَنَّ اللّهَ يُبَشِّرُكَ) [آل عمران : ٣٩]

قرأ الكسائي (إنّ) بكسر الهمزة (٣٢٥) ، وقرأ الباقون (أَنّ) بفتح الهمزة (٣٢٦) .

قال الفراء (ت٢٠٧هـ) الحجة لمن قرأ (إِنّ) بكسر الهمزة (أَنَّهُ أجراه مجرى القول ، والقول حكاية لقوله تعالى (وَنَادَوْا يَا مَالِكُ لِيَقْضِ عَلَيْنَا رَبُّكَ) [الزخرف : ٧٧] ولم يقل : أَنْ ليقضِ علينا ربّك فهذا مذهب الحكاية.وقال في موضع آخر(وَنَادَى أَصْحَابُ النَّارِ أَصْحَابَ الْجَنَّةِ أَنْ أَفِيضُواْ)[الأعراف: ٥٠] ولم يقل: أفيضوا وهذا أمر ذلك لتعلم أنّ الوجهين صواب) (٣٢٧) أي : أَنّهُ أجرى النداء مجرى القول على مذهب الكوفيين ،أو أضمر القول على مذهب البصريين .

أمّا الحجة لمن قرأ بفتح الهمزة فعلى إِعمال الفعل (نادته) وجعل (بأنّ الله) المفعول الثاني له وإسقاط الباء ، لأنّها متعلقة بـ (فنادته) فلا يقطع منه ، والتقدير : بأنّ الله يُبشرك (٣٢٨) .

قوله تعالى (أَنِّي أَخْلُقُ لَكُم) [آل عمران : ٤٩]

قرأ الكسائي (أَنِّي) بفتح الهمزة (٣٢٩) وقرأ نافع (٣٣٠) وأبو جعفر(إِنِّي) بكسر الهمزة (٣٣١) .

(أَنَّي) بفتح الهمزة عند أبي جعفر (ت٣٣٨هـ) تصلح أن تكون نصباً على البدل من (أنّي قد جئتكم) وعليه ابن خالويه (ت٣٧٠هـ) (٣٣٢) وأنّ تكون خفضاً على البدل من قوله (آية) وهذا مذهب الطبرسي (ت٥٠٢هـ) (٣٣٣) ويجوز أنّ تكون رفعاً على إضمار مبتدأ ، أي : هي أَنِّي أَخْلُقُ لَكُم مِّنَ الطِّينِ (٣٣٤) .

أمَّا الحجة لمن قرأ (إِنَّي) بكسر الهمزة فعند ابن خالويه على إضمار القول والتقدير: ورسولاً يقول إِنّي أوعلي الاستئناف من غير إِضمار (٣٣٥) .

قوله تعالى (وَلاَ تُؤْمِنُواْ إِلاَّ لِمَن تَبِعَ دِينَكُمْ قُلْ إِنَّ الْهُدَى هُدَى اللّهِ أَن يُؤْتَى أَحَدٌ مِّثْلَ مَا أُوتِيتُمْ أَوْ يُحَآجُّوكُمْ عِندَ رَبِّكُمْ) [آل عمران : ٧٣]

قرأ الكسائي (أَنْ يُؤْتَى) بغير مد (٣٣٦) وقرأ ابن كثير (ءأَنْ يُؤْتَى) بالمد (٣٣٧) ، وقرأ سعيد بن جبير (إنْ يُؤْتَى) بكسر الهمزة (٣٣٨) ، وقرأ الحسن (أَنْ يُؤْ◌ْتِي) بكسر التاء (٣٣٩) .

الحجة لمن قرأ (أَنْ يُؤْتَى) بغير مد عند الفراء (ت٢٠٧هـ) أنّ (أَن) هنا للنفي بمعنى (لا) ، وتكون (أَو) بمعنى (حتى ، أو إِلاَّ) والمعنى : (أنّه لا يُؤْتَى أحد مثل ما أُتي أهل الإسلام) وصلحت (أحد) هنا للعموم لتقدم النفي عليــه ونظيره قوله تعالى (يُبَيِّنُ اللّهُ لَكُمْ أَن تَضِلُّواْ) [النساء : ١٧٦] معناه : لا تَضِلُون (٣٤٠) . وردّ أبو حيان (ت٧٤٥هـ) أنّ مجيء (أن) المفتوحة للنفي بمعنى (لا) لم يقم عليه دليل من كلام العرب كما أنّ الخطاب في (أوتيتم) وفي (يحاجوكم) للطائفة السابقة القائلة (آمنو بالذي انزل) (٣٤١)

أمّا الحجة لمن قرأ (ءأن يُؤتْى) بالمد فعند ابن خالويه أنّه أراد بلفظ الاستفهام القرير والتوبيخ فمد ملينــاً للهمزة الثانية (٣٤٢) وافقه أبو منصور (ت٣٧٠) وذكر أن أخبار اليهود قالوا لذويهم مستفهمين منكرين: أيؤتى أحد مثل ما أوتيتم بمعنى لا يؤتى (٣٤٣) .

أمّا الحجة في قراءة سعيد بن جبير (ت٩٥هـ) بكسر (إنْ) فقد علل لها الزمخشري (ت٥٣٨هـ) بأنّها نافية (وهو متصل بكلام أهل الكتاب أي : ولا تؤمنوا إلاّ لمن تبع دينكم ، ، وقولوا لهم: ما يِؤتِى أحد مثل ما أوتيتم ، حتى يحاجوكم عند ربَّكم .يعني : ما يؤتون مثله فلا يحاجونكم) (٣٤٤) وتبعه القرطبي (ت٦٧١هـ) (٣٤٥) .

أمّا الحجة في قراءة الحسن البصري (ت١١٠هـ) (أنْ يُؤْتِى) بكسر التاء فقد ذكر ابن حني (ت٣٩٢هـ) أنّها على إسناد الفعل إلى (أحد) ، والمفعول محذوف تقديره : أنْ يؤتى أَحدٌ أحداً مثل ما أُوتيتم) ، والمعنى أن إنعام الله لا يقاس بها إنعام (٣٤٦) .

قوله تعالى (ولا يَأْمُرَكُمْ) [آل عمران : ٨٠]

قرأ الكسائي (وَلَا يَأْمُرُكُمْ) بالرفع (٣٤٧) ، وقرأ الباقون (وَلَا يَأْمُرَكُمْ) بالنصب (٣٤٨) وسَكّن أبو عمرو راءه واختلس ضمتها (٣٤٩) .

الحجة لم قرأ (وَلَا يَأْمُرُكُمْ) بالرفع فعلى الاستئناف ، والقطع من الكلام الأول ، والفاعل ضمير مستكن في يأمر عائد على (الله) ، أي : ولا يَأمُرُ◌َكم الله (٣٥٠) فيكون إخباراً من الله أنّه لم يأمر بذلك.وقال ابن حريج : ولا يأمركم محمد (٣٥١) وقيل : ولا يأمركم الأنبياء (٣٥٢) .

أمّا حجة من قرأ (وَلاَ يَأمُرَكم) بالنصب عند الفراء فعطفاً عاى قوله (أن يؤتيه الله الكتاب)(٣٥٣).

أمّا قراءة (وَلاَ يَأمُرْكم) بإسكان الراء فقد غلّطه أبو جَعْفر (٣٥٤) .

قوله تعالى (وَإِذْ أَخَذَ اللّهُ مِيثَاقَ النَّبِيِّيْنَ لَمَا آتَيْتُكُم مِّن كِتَابٍ وَحِكْمَةٍ)[آل عمران :٨١]

قرأ الكسائي(لَمَا) بفتح اللام (٣٥٥)، وقرأ حمزة (لِمَا) بكسر اللام (٣٥٦) وقرأ سعيد بن جبير (لَمّا) مشددة (٣٥٧) .

وَجّه الكسائي قراءته بأن (ما) شرطية دخلت عليه لام التحقيق كما تدخل على (إنّ) ، ومعناه لمهما آتيتكم وموضع (ما) نصب بآتيتكم ، و(آتيتكم) في موضع جزم بـ (ما) ، (ثم جاءكم) في موضع جزم معطوف عليه ، واللام في قوله (لَتُؤْمِنُنَّ) جواب الجزاء ، كقوله تعالى (وَلَئِن شِئْنَا لَنَذْهَبَنَّ) [الإسراء : ٨٦] وقوله (لَتُؤْمِنُنَّ به) معتمد القسم فهو متصل بالكلام الأول ، وجواب الجزاء قوله (فَمَن تَوَلَّى بَعْدَ ذَلِكَ) [آل عمران: ٨٢] (٣٥٨) .

والصحيح أنّ قوله (لتؤمنن به) جواب القسم ، وجواب الشرط محذوف لدلالة جواب القسم عليه (٣٥٩) . في حين قال الزمخشري (ت٥٣٨ هـ) أنّ قوله (لتؤمنن به) ساد مسد جواب القسم ، والشرط

جميعاً (٣٦٠) . ورُوي عن سيبويه (ت١٨٠هـ) بأن (ما) موصولة بمعنى (الذي) مبتدأه، (آتيتكم) وصلته، وتقدير ه على قول الخليل (ت١٧٥هـ): (آتيتكموه) ثم حذف العائد لطول الاسم ، وخبره (من كتاب وحكمة) و(من) لبيان الجنس (٣٦١) .

وقال أبو علي الفارسي (ت٣٧٧هـ) أنَّ سيبويه لم يرد بقوله إنّ (لَمَا) بمنزلة (الذي) أنّها موصولة، بل إنّها اسم كما أنّ (الذي) اسم وليس بحرفٍ كما جاءت حرفاً في قوله تعالى : (وَإِنَّ كُـلاًّ لَّمَّا لَيُوَفِّيَنَّهُمْ) [هود : ١١١] وتحصل من كلام سيبويه أن (ما) شرطية وليست موصولة إذ ل كانت كذلك للزم أن يكون في الجملة المعطوفة على الصلة عائد يعود الى الموصول فلما لم يرَد ذلك مظهراً ولم يجز وضع المظهر موضع المضمر عدل عن القول بأنّ (ما) موصولة إلى أنّها شرطية (٣٦٢) .

أمّا الحجة لم قرأ (لِمَا) بكسر اللام فقد قال الفراء (ت٢٠٧هـ) إنّه (يريد أخذ الميثاق للذين آتاهم ، ثم جعل قوله (لَتُؤْمِنُنّ به) من الأخذ؛ كما تقول : أخذْتُ ميثاقك لتعمَلَنّ ؛ لإن أخذ الميثاق بمنزلة الاستحلاف)(٣٦٣). وافقه أبو علي الفارسي وذكر أنَّ (ما) موصولة ، والعائد محذوف ، و(ثم جاءكم) معطوف على الصلة ، وبما أنّ الجملة المعطوفة خالية من عائد قال إِنّ الاخفش أَجاز اقامة المظهر مقام المضمر ، وهو قوله (ما معكم) ، لأنّه بمنزلة ما أوتوه من الكتاب والحكمة واستدل بقوله تعالى : (إِنَّهُ مَن يَتَّقِ وَيِصْبِرْ فَإِنَّ اللّهَ لاَ يُضِيعُ أَجْرَ الْمُحْسِنِينَ) [يوسف : ٩٠] أي : لا يضيع أجركم فكذلك قوله (لَمَا آتَيْتُكُم مِّن كِتَابٍ وَحِكْمَةٍ ثُمَّ جَاءكُمْ رَسُولٌ مُّصَدِّقٌ لِّمَا مَعَكُمْ) [آل عمران : ٨١] تقديره : مُصَدَّقٌ لَه أي: مصدقٌ لِمَا آتيتكُم من كتاب وحكمةٍ ، وأجاز أنّ يكون التقدير : بتصديق ما آتيتكموه ، فحذف العائد لطول الاسم (٣٦٤) .

أمّا قراءة سعيد بن جبير (ت٩٥هـ) بتشديد (لَمّا) فقد ذكر ابن جني (ت٣٩٢هـ) أنّ أصلها : لمن ما و(من) زائدة في الواجب على مذهب الأخفش ، فاستثقلوا اجتماع ثلاث ميمات وهي الميمان والنون المنقلبة ميماً بإدغامها في الميم فحذفوا الميم الأولى فبقي : لما (٣٦٥). وجّوز الزمخشري أنّ تكون (لما) هنا ظرفية بمعنى (حين) والمعنى : (حين آتيتكم بعض الكتاب والحكمة ثم جاءكم رسول مصدّق له وجب عليكم الإيمان به ونصرته) (٣٦٦).

قوله تعالى (إِن تَمْسَسْكُمْ حَسَنَةٌ تَسُؤْهُمْ وَإِن تُصِبْكُمْ سَيِّئَةٌ يَفْرَحُواْ بِهَا وَإِن تَصْبِرُواْ وَتَتَّقُواْ لاَ يَضُرُّكُمْ كَيْدُهُمْ شَيْئاً) [آل عمران : ١٢٠]

قرأ الكسائي (لاَ يَضُرُّكُمْ) بتشديد الراء مرفوعة (٣٦٧) ، وقرأ ابن كثير ، ونافع ، وأبو عمرو (لاَ يَضِرْكُمْ) بتخفيفها ساكنةً مع كسر الضاد (٣٦٨) . وقرأ عاصم فيما روى أبو زيد عن المفضل عنه (يَضُرَّكُمْ) بضم الضاد وفتح الراء المشدّدة ، وقرأ الضحاك (يَضُرِّكُمْ) بضم الضاد وكسر الراء المشدّدة ، وقرأ أُبي (لاَ يَضْرُرُكُم) بفك الإدغام (٣٦٩) .

الحجة لمن قرأ (لاَ يَضُرُّكُمْ) مشددّة مرفوعة عند سيبويه (ت١٨٠هـ) أنّ الكلام على نية التقديم والتأخير وتقديره : لاَ يَضُرُّكُمْ إِن تَصْبِرُواْ وأنشد الرجز :

أَنَّكَ إِنْ يُصْرَعْ أَخُوكَ تُصْرَعُ (٣٧٠)

ووجهها الكسائي (ت١٨٩هـ) على أنّها مرفوعة على تقدير إضمار الفاء والمعنى : فلا يَضُرُّكُم ، ومنه قول الشاعر :

مَنْ يَفْعَل اِلحَسَناتِ الله يَشْكُرها   والشرُّ بالشر عِندِ الله مِثْلان (٣٧١) .

ويرى الفراء (ت٢٠٧هـ) أنّه مجزوم وضمت لالتقاء الساكنين على إتباع ضمة الضاد ، وأجاز فتح الراء على أنّ الفعل مجزوم ، وفتح لالتقاء الساكنين ، والفتح هو الكثير المستعمل ، كما أجاز خفض الراء لالتقاء الساكنين . وخَرَّج الكلام أيضاً على أنّ (لا) بمعنى (ليس) ورفع على تقدير إضمار الفاء ، ومنه قول الشاعر :

فإن كان لا يُرْضِيك حتى تَردَّني   إِلى قَطَرِيّ لا إخالك راضِياً (٣٧٢) .

وقال ابن خـالويه (ت٣٧٠هـ) إنّه (أخذه مـن (الضّرّ) ضد النفع ، وأصـله (يَضْرُرْكُم) فنقل حركة الراء إلى الضاد ، وأسكن الراء الأولى ، ودخل الجازم ، فأسكن الثانية ، فصارتا راء مشددة، وحركت لالتقاء الساكنين ، فلا علامة للجزم فيها ، وشاهد ذلك قول الشماخ :

مَتَى مَا تَقَعْ اَرْساغُه مطمئنةً على حَجَرٍ يَرْفَضُّ أَو يَتَدَحْرَج) (٣٧٣) .

أمّا حجة من قرأ (لاَ يَضِرْكُمْ) مخففاً فقد قال أبو جعفر (ت٣٣٨هـ) وغيره إنّه من (الضَّيْر ، حذفت الياء لالتقاء الساكنين ، لأنّك لما حذفت الضمة من الراء بقيت الراء ساكنة والياء ساكنة فحذفت الياء وكانت أولى بالحذف لأنّ قبلها ما يدل عليها) (٣٧٤) . وذهب الزجاج (ت٣١١هـ) إلى أنّ (الضَّيْر) و (الضَّرُّ) بمعنى واحد (٣٧٥) .

امّا الحجة في قراءة من قرأ (يَضُرَّكُمْ) بفتح الراء المشددة فقد عللها الفراء أيضاً بأنّ الفعل مجزوم ، وفتح لالتقاء الساكنين لخفة الفتح (٣٧٦) .

والحجة في قراءة أُبي (ت٢١هـ) (يَضْرُرْكُمْ) بفك الإدغام فقد ذكر الزجاج أنّها لغة أهل الحجاز ، واستدل بقوله تعالى (إِن تَمْسَسْكُمْ) (٣٧٧) .

قوله تعالى (وَسَارِعُواْ إِلَى مَغْفِرَةٍ) [آل عمران : ١٣٣]

قرأ الكسائي (وَسَارِعُواْ) بالواو العاطفة (٣٧٨)، وقرأ نافع ، وابن عامر، وأبو جعفر (سَارِعُواْ) بغير واو قبل السين (٣٧٩) .

الحجة لمن قرأ (وَسَارِعُواْ) بالواو على (عطف جملة على جملة) (٣٨٠). واحتج الزمخشري (ت٥٣٨هـ) لصحة هذه القراءة بحرف أُبيّ وعبد الله (وسابقوا) (٣٨١) .

وقال أبو جعفر (ت٣٣٨هـ) الحجة لمن قرأ (سَارِعُواْ) بغير الواو إنّها كذا وردت في مصاحف أهل المدينة بغير واو ، لأنّه قد عُرِف المعنى (٣٨٢) . ويرى الرازي (ت٦٠٦هـ) أنّ (من ترك الواو ، فلأنّه جعل قوله (سَارِعُواْ) وقوله (أطيعوا الله) [آل عمران : ١٣٢] كالشيء الواحد ، ولقرب كل واحد منهما من الآخر في المعنى أُسقط العاطف)(٣٨٣). وقيل إنّه على وجه الاستئناف والقطع (٣٨٤) .

قوله تعالى (وَلَمَّا يَعْلَمِ اللّهُ الَّذِينَ جَاهَدُواْ مِنكُمْ وَيَعْلَمَ الصَّابِرِينَ) [آل عمران : ١٤٢]

قرأ الكسائي (يَعْلَمُ) برفع الميم (٣٨٥) ، وقرأ الحسن وابن يعمر وأبو حيوة وعمرو بن عبيد (يَعْلَمِ) بكسر الميممجزوماً ، وقرأ يحيى بن ثاب والنخعي (يَعْلَمَ) بفتح الميم (٣٨٦) .

الحجة لمن (يَعْلَمُ) برفع الميم عند الزمخشري (ت٥٣٨هـ) (على أنّ الواو للحال ، كأنّة قيل : ولما تجاهدوا وأنتم صابرون) (٣٨٧) . وأنكر أبو حيان (ت٧٤٥هـ) أن تكون الواو ههنا حالية ، لأنّ الحالية لا تدخل على المضارع ، لأن المضارع واقع موقع اسم الفاعل ، فكما لا يجوز دخول الواو الحالية على اسم الفاعل كذلك لا يجوز أن تدخل على المضارع . والأولى عند أبي حيان أن تكون الجملة الفعلية (يعلمُ) خبراً لمبتدأ محذوف ، التقدير : وهو يعلم الصابرين (٣٨٨) .

أمّا الحجة لمن قرأ (يَعْلَمِ) بكسر الميم فعطفاً على (يَعْلَم) الأُولى وكسر لالتقاء الساكنين (٣٨٩) .

والحجة عند الفراء (ت٢٠٧هـ) (يَعْلَمَ) بفتح الميم أنّه منصوب بواو الصرف وهو ههنا بمعنى الجمع – كقولك : (لم آته وأُكرِمَهُ إلاّ استخفّ بي) (٣٩٠) ، وأجاز أن يكون مجزوماً بالعطف لكن الميم لما حُركت لالتقاء الساكنين حُرِّكت بالفتح تبعاً لفتحة اللام، لأنه نسق في اللفظ (٣٩١) .

قوله تعالى (وَكَأَيِّن مِّن نَّبِيٍّ قَاتَلَ مَعَهُ) [آل عمران : ١٤٦]

قرأ الكسائي (قَاتَل) بألف (٣٩٢) ، وقرأ ابن كثير ونافع وأبو عمرو (قُتِلَ) بضم القاف وكسر التاء من غير ألف (٣٩٣) ، وقرأ قتادة (قُتِّل) مبنياً للمفعول مشدداً (٣٩٤) .

الحجة لمن قرأ (قَاتَلَ) بألف أَنَّهُ جعل الفاعل (ربِّيون) ، لأن الحديث عنهم (٣٩٥). وقيل إنّ الفاعل مضمر وجملة (معه ربِّيون) في موضع نصب على الحال من المضمر (٣٩٦). وقيل إن(قَاتل) أعم

وأمدح من (قُتِل) في المعنى، لأن الله تعالى إذا مدح من (قاتل) كان من (قُتِل) داخلاً فيه أيضاً ، وإذا مدح من (قُتِل) لم يدخل فيه غيرهم (٣٩٧) .

وهي قراءة ابن مسعود (ت٣٢هـ) واختارها أبو عبيد (ت٢٢٤هـ) (٣٩٨) .

أمّا الحجة لمن قرأ (قُتِلَ) من غير ألف فإنَّهُ جعله مبنياً للمفعول وفيه الضمير للنبي ، فأخبر به عن النبي صلى الله عليه وسلم ، ورفع (الربيون) بالابتداء ، و(معه) خبر مقدم ، ودليله قوله تعالى (أَفَإِن مَّاتَ أَوْ قُتِلَ) [آل عمران : ١٤٤] (٣٩٩) . وقيل إن معناه : وكأيِّن من نبي معه ربيون كثير قُتِل فما وهن الربيون على كثرتهم) أي على التقديم والتأخير (٤٠٠) .

أمّا الحجة في قراءة من قرأ(قُتِّل) مبنياً للمفعول مشدداً فقد علل لها ابن جني (ت٣٩٢هـ)بأنّه لا ضمير في الفعل لما في التضعيف من معنى التكثير الذي ينافي اسناده إلى شخص واحد ولم يجز إسناده الى (نبي) مراعاة للفظ (كم) وإنّما أجاز إسناده إليه مراعاة لمعناه (٤٠١). ورَدّ أبو حيان بأنّ هذا ليس بظاهر، لأنّ (كأين) مثل (كم) ، فيجوز مراعاة اللفظ تارة ، ومراعاة المعنى تارة أخرى واستدل بقوله تعالى(أَمْ يَقُولُونَ نَحْنُ جَمِيعٌ مُّنتَصِرٌ سَيُهْزَمُ الْجَمْعُ وَيُوَلُّونَ الدُّبُرَ)[القمر:٤٤-٤٥] فأفرد (منتصر)، وجمع (يولون) (٤٠٢) .

قوله تعالى (قُلْ إِنَّ الأَمْرَ كُلَّهُ لِلَّهِ) [آل عمران : ١٥٤]

قرأ الكسائي (كُلَّهُ) بالنصب (٤٠٣) ، وقرا أبو عمرو وحده (كُلُّهُ) بالرفع (٤٠٤) .

قال الفراء(ت٢٠٧هـ) وأكثر النحويين الحجة لمن قرأ (كُلَّهُ) بالنصب إنّه أراد توكيد (الأمر) المنصوب لأنّه اسم (إنّ) (٤٠٥) . ونُقِل عن الأخفش (ت٢١٥هـ) أنّه بدل (٤٠٦) .

أمّا حجة من قرأ (كُلُّهُ) بالرفع فعلى الابتداء و(لله) خبره ، والجملة من المبتدأ والخبر في موضع رفع لأنّها خبر (إنّ) (٤٠٧) .

قوله تعالى (وَأَنَّ اللّهَ لاَ يُضِيعُ أَجْرَ الْمُؤْمِنِينَ) [آل عمران : ١٧١]

قرأ الكسائي وحده (إِنّ) بكسر الهمزة ، وقرأ الباقون (وَأَنَّ) بفتح الهمزة (٤٠٨) .

وُجِّهت قراءة الكسائي على الابتداء والاستئناف ويؤيد هذه القراءة حرفُ عبد الله بن مسعود (اللّهَ لاَ يُضِيعُ أَجْرَ الْمُؤْمِنِينَ) بغير (إِنَّ) (٤٠٩) . وقيل معناه : (إِنّ الله لا يضيع أجر شيء من أعمال المؤمنين) (٤١٠) .

والحجة لمن قرأ (وأَنّ) بالفتح فعلى عطفها على ما تقدم من قوله تعالى (يَسْتَبْشِرُونَ بِنِعْمَةٍ مِّنَ اللّهِ وَفَضْلٍ) على معنى : وبأنّ الله (٤١١) والمعنى : يَسْتَبْشِرُونَ بِنِعْمَةٍ مِّنَ اللّهِ وَفَضْلٍ و يَسْتَبْشِرُونَ بأن اللّهَ لاَ يُضِيعُ أَجْرَ الْمُؤْمِنِينَ (٤١٢)

قوله تعالى(وَلاَ يَحْسَبَنَّ الَّذِينَ كَفَرُواْ أَنَّمَا نُمْلِي لَهُمْ خَيْرٌ لِّأَنفُسِهِمْ إِنَّمَا نُمْلِي لَهُمْ لِيَزْدَادُواْ إِثْماً)
[آل عمران : ١٧٨]

قرأ الكسائي (يَحْسَبَنَّ) بالغيب وفتح الألف (٤١٣) ، وقرأ حمزة (تَحْسَبَنَّ) بالخطاب وفتح الألف أيضاً (٤١٤) ، وقرأ يحيى بن وثاب (يَحْسَبَنَّ) بالغيب مع كسر ألف الأولى وفتح الثانية (٤١٥).

الحجة لمن قرأ (يَحْسَبَنَّ) بالغيب أنّه جعله من قبيل الإخبار منه سبحانه وتعالى عن حسبان الذين كفروا فموضع (الذين) رفع بأنّه فاعل و(كفروا) صلتهم و(أنّ) وما عملت فيه سدّت مسد المفعولين ، وذلك أنّ الحساب يحتاج الى مفعولين (٤١٦) . وقيل (أَنّما) وما بعده ساد مسد أحدهما ، والآخر محذوف عند الأخفش (ت٢١٥هـ) (٤١٧) .

أمّا حجة من قرأ (تَحْسَبَنَّ) بالتاء فقال ابن خالويه (ت٣٧٠هـ) إنَّ الخطاب للرسول (صلى اله عليه وسلم) و(الذين) مفعول، و(كفروا) صلته، و (أنّما نملي) مع ما بعدها مفعول ثانٍ، وفتحت(أنّ) لأن الفعل واقعٌ عليها و (ما) اسمها و (نُمْلي) صلته و (خيرٌ) خبر (أنّ) (٤١٨) . وردّ أبو علي الفارسي

أنّه لا يجوز أن يكون (أنّما نملي) في موضع المفعول الثاني، لأنّـه ينسبك منـه مصدر والمفعول الثـاني في هذا في حسبت وأخواتها هو الأول في المعنى فعلى ذلك لم يجز فيه إلّاكسر (إِنّ) (٤١٩) .

أمّا الحجة في قراءة يحيى بـن وثاب (ت١٠٣هـ) (يَحْسَبَنّ) بالياء مع كسـر ألف (إِنمـا) الأولـى وفتح ألف(أَنّما) الثانية فقد خَرّج أبو علي الفارسي الكلام وإنْ لم يجزها علـى أنّ (الذين كفروا) فاعل يَحْسَبَنّ و (إنّما نملي لهم ..) قائم مقام مفعولي الحسبان ووجه ذلك عنده (أنّ) (إنّ) يُتلقى بهـا القسم كمـا يُتلقى بـلام الابتـداء ، ويـدخل كل واحد منهمـا علـى الابتداء والخبر فكسر (إنّ) بعد (يَحْسِبَنَّ) وعَلَّق عليها الحِسْبان كما يُعلّق باللام (٤٢٠) . وأنكر أبو حيـان (ت٧٤٥هـ) القراءة قـائلاً : (وهو بعيد لحذف اللام نظير تعليق الفعل عن العمل، مع حذف اللام من المبتدأ كقوله :

إنّي وَجَدْتُ ملاك الشيمة الأدب

أي : لملاك الشيمة الأدب ، ولو اعتقاد حذف اللام لنصب) (٤٢١) .

قوله تعالى (وَلاَ يَحْسَبَنَّ الَّذِينَ يَبْخَلُونَ بِمَا آتَاهُمُ اللّهُ مِن فَضْلِهِ هُوَ خَيْراً لَّهُمْ) [آل عمران : ١٨٠]

قرأ الكسائي (يَحْسَبَنَّ) بالغيب (٤٢٢) ، وقرأ حمزة (تَحْسَبَنَّ) بالخطاب (٤٢٣) .

الحجة لمن قرأ (تَحْسَبَنَّ) بالغيبة عند الكسائي (٤٢٤) والفراء (ت٢٠٧هـ) أَنَّهُ جعل الفعل مسنداً إلى (الذين) وحذف المفعول الأول لدلالة الكلام عليه فاكتفى بـذكر يبخلون من البخـل ، كمـا دلّ السفيه علـى السفه في قول الشاعر :

إذا نهى السفيه جَرَى إليه وخالفَ ، والسفيه إلى خِلاف (٤٢٥) .

أمّا حجة من قرأ (تَحْسَبَنَّ) بالخطاب فعلى إسناد الفعل الـى النبي (صلى الله عليه وسلم) والمفعول الأول محذوف ، والمعنى : (ولا تَحْسَبَنَّ يامحمد بخلَ الذين يبخلون خيراً لهم) (٤٢٦) .

قوله تعالى (ذَآئِقَةُ الْمَوْتِ) [آل عمران : ١٨٥]

قرأ الكسائي (ذَآئِقَةُ الْمَوْتِ) بالإضافة (٤٢٧) ، وقرأ الأعمش ويحيى بن وثـاب وابـن أبـي إسحاق (ذَآئِقَةٌ الْمَوْتَ) بالتنوين ونصب الموت (٤٢٨) .

الحجة لمن قرأ (ذَآئِقَةُ الْمَوْتِ) بالإضافة أنّ اسم الفاعل هنـا بمعنـى المضـي وليس فيـه إلا الإضـافة إلى ما بعده ، (كقولك : هذا ضاربُ زيد أمس وقاتلُ بكرٍ أمسِ) ، وذلك أنّه يجري مجرى الاسم الجامد، نحو : (غلامُ زيدٍ ، وصاحبُ بكرٍ) (٤٢٩) .

والحجة لمن قرأ (ذائقةٌ الموتَ) بالتنوين والنصب أَنّهـا لم تذق الموت بعد ، واسم الفاعل بمعنـى الاستقبال فجاز فيه الجر ، والنصب والتنوين ، لأنّه يجري مجرى الفعل المضارع .

ولعلّ إعمال (ذائقةٌ) على مذهب الكوفيين ، فهم يعملون اسم الفاعل وإن كـان بمعنـى المضِـي، كقول الشاعر :

سلِّ الهموم بكُلِّ مُعْطي رأسه تاج مُخالِط صُهْبـةٍ مُتَعيِّس
مُغْتال أحْبُله مُبيـن عُنْقُـه في مَنكِبٍ زَيَنَ المَطِي عَرَنْدسِ

والأصل : مُعْط رأسه بالتنوين والنصب لكن حذف التنوين تخفيفاً ونظيره قولـه تعالى (هَلْ هُنَّ كَاشِفَاتُ ضُرِّهِ) [الزمر : ٣٨] (٤٣٠) .

قوله تعالى (وَقَاتَلُواْ وَقُتِلُواْ) [آل عمران : ١٩٥]

قرأ الكسائي(وَقُتِلُواْ وَقَاتَلُواْ) (٤٣١) وقرأ ابن كثير وابن عامر(وَقَاتَلُواْ وَقُتِّلُواْ) مشددة التـاء، وقرأ نافع وعاصم وأبو عمرو (وَقَاتَلُواْ وَقُتِلُواْ) خفيفة (٤٣٢) ، وقرأ عمر بن عبد العزيز (وقَتَلُوا وقُتِلُوا) خفيفة بغير ألف (٤٣٣) .

الحجة لمن قرأ (وَقُتِلُوا وَقَاتَلُوا) أنّ الواو لمطلق الجمع لا توجب ترتيباً فلا تدل على أنّ الثاني وقع بعد الأول ، فهي تعطف متأخراً في الحكم ، أو متقدماً ، أو مصاحباً (٤٣٤) .

أمّاحجة من قرأ (وَقَاتَلُواْ وَقُتِّلُواْ) فعند الطبري على المبالغة والتكثير وتكرار القتل فيهم قتلاً بعد قتل (٤٣٥)

أَمّا قراءة عمر بن عبد العزيز (ت١٠١هـ) (وقَتَلُوا وقُتِلُوا) بغير ألف خفيفة فلا نعرف لها وجهاً في كتب القراءات والتفاسير غير ما أشار إليه أبو حيان (ت٧٤٥هـ) من أنّه (بدأ ببناء الأول للفاعل، وبناء الثاني للمفعول ، وهي قراءة حسنة في المعنى ، مستوفية للحالين على الترتيب المتعارف) (٤٣٦) .

والحقّ أنّ الذين عللوا لقراءة الكسائي ، وهو أنّ الواو لمطلق الجمع ، لا يتفق ومذهب الكسائي ، لأنّ الكوفيين يرون أنّ الواو للترتيب بخلاف البصريين والذي يؤيد مذهبهم قوله تعالى : (إِنْ هِيَ إِلَّا حَيَاتُنَا الدُّنْيَا نَمُوتُ وَنَحْيَا) [المؤمنون : ٣٧] (٤٣٧).

وأمّا قراءة عمر بن عبد العزيز فهي توافق قراءة الكسائي في المعنى ، فعند الكسائي : قَاتَلُوا ثم قُتِلُوا وكذلك عند عمر بن عبد العزيز .

قوله تعالى (لاَ يَغُرَّنَّكَ) [آل عمران : ١٩٦]

قرأ الكسائي(لاَ يَغُرَّنَّكَ) بفتح النون مع تشديدها وكذا [النمل:١٨] (لَا يَحْطِمَنَّكُمْ) وفي [الروم:٦٠] (وَلَا يَسْتَخِفَّنَّكَ)وفي [الزخرف:٤١، ٤٢] (فَإِمَّا نَذْهَبَنَّ بِكَ فَإِنَّا أَوْ نُرِيَنَّكَ) (٤٣٨)، وقرأ رويس (يَغُرَّنْكَ) (٤٣٩) .

قال أبو جعفر (ت٣٣٨هـ) (لا يَغُرنَّك) (نهي مؤكد بالنون الثقيلة) (٤٤٠) . وقال أبو منصور(ت٣٧٠هـ):(التشديد أجود القراءتين ؛ لأنها أوكد وأفشى والتخفيف جائز) (٤٤١) ولكن لا يبلغ توكيدُهُ توكيد التشديد .

قوله تعالى (نُزُلاً مِّنْ عِندِ اللهِ) [آل عمران : ١٩٨]

قرأ الكسائي (نُزُلاً) بضم الزاي (٤٤٢) ،وقرأ الحسن والنخعي (نُزْلاً) بتخفيف الزاي (٤٤٣) .

قال الكسائي (نُزُلاً) بضمتين مصدر (٤٤٤) وقيل إنّ الكلام عليه بمنزلة الكلام على قوله (ثَوَاباً مِّن عِندِ اللهِ) [آل عمران : ١٩٥] (٤٤٥) . وأجازوا أن يكون جمع (نازل) بمعنى (النازلين) فعلى هذا يجوز أن يكون حالاً من الضمير في (خالدين) (٤٤٦) .

والحقّ أنّ توجيه المصدر واسم الفاعل واحد ، فالأول على مذهب من يجوز مجيء المصدر حالاً ، والثاني على مذهب من لا يجوز بل يؤول المصدر بالمشتق (٤٤٧) .

أمّا حجة من قرأ (نُزْلاً) بالتخفيف فإنّه استثقل الضمتين (٤٤٨). وقد نصّ أبو جعفر (ت٣٣٨هـ) على أنّ الضم لغة تميم ، وأنّ الضمتين لغة أهل الحجاز وبني أسد (٤٤٩) .

قوله تعالى (لَكِنِ الَّذِينَ اتَّقَوْاْ رَبَّهُمْ) [آل عمران : ١٩٨]

قرأ الكسائي (لكنْ) هنا وفي الزمر بالتخفيف فيهما (٤٥٠)، وقرأ أبو جعفر (لكنّ) بتشديد النون فيهما (٤٥١)

الحجة لمن قرأ (لكنْ) مخففاً أنّه جعلها مهملة ، وهي المخففة من الثقيلة (٤٥٢) .

أمّا حجة من قرأ (لكنّ) بالتشديد أنه جعلها عاملة عمل (إنّ) (٤٥٣) .

وعلل الدمياطي (ت١١١٧هـ) للقراءتين قائلاً : ((لكن الذين اتقوا ، هنا وفي الزمر فأبو جعفر بتشديد النون فيهما فالموصول محله نصب والباقون بالتخفيف فالموصول رفع بالابتداء وعند يونس يجوز إعمالها مخففة)) (٤٥٤) .

المبحث الرابع

التوجيه الدلالي

قوله تعالى (سَتُغْلَبُونَ وَتُحْشَرُونَ) [آل عمران : ١٢]

قرأ الكسائي (سَيُغْلَبُونَ وَيُحْشَرُونَ) بياء الغيبة فيهما (٤٥٥) وقرأ ابن كثير وأبو عمرو وعاصم وابن عامر بالتاء (٤٥٦) .

وَجّه الفراء (ت٢٠٧هـ) قراءة الكسائي على إرادة مخاطبة اليهود ، وأَنّ الغلبة على المشركين بعد يوم أُحد ، وذلك أنّ النبي (صلّى الله عليه وسلّم) لما غلب المشركين ببدر قالت اليهود : هذا النبي لا تُهْزم له راية، فلما غلب المشركون يوم أُحد كفروا جميعهم ورجعوا ، فأنزل الله تعالى يامحمد قُلْ لليهود: سَيُغْلَب المشركون، وعلى زعمه فليس في هذا المعنى إلاّ الياء (٤٥٧) .

أمّا حجة من قرأ بالتاء فقد ذكر الفراء أَنَّه (جعل اليهود والمشركين داخلين في الخطاب فيجوز في هذا المعنى سيغلبون وستغلبون ،كما تقول في الكلام : قُلْ لعبد الله إِنّه قائم وإِنّك قائم) (٤٥٨) .

وعلل أبو حيان (ت٧٤٥هـ) للقراءتين بأنّ من قرأ بالتاء فالمعنى (اخبرهم بمعنى ما اخبر به من أنّهم سيغلبون) ومن قرأ بالياء فالمعنى (أخبرهم بالفظ الذي أُخبر به أنّهم سيغلبون) (٤٥٩) .

وقيل إنّ الفراء وثعلب (ت٢٩١هـ) أجازا عود الضمير في (ستغلبون) على قريش ، أي: قُلْ لليهود ستغلب قريش واستبعد أبو حيان هذا الرأي (٤٦٠) .

قوله تعالى (قَدْ كَانَ لَكُمْ آيَةٌ فِي فِئَتَيْنِ الْتَقَتَا فِئَةٌ تُقَاتِلُ فِي سَبِيلِ اللّهِ وَأُخْرَى كَافِرَةٌ يَرَوْنَهُم مِّثْلَيْهِمْ رَأْيَ الْعَيْنِ وَاللّهُ يُؤَيِّدُ بِنَصْرِهِ مَن يَشَاءُ ...) [آل عمران : ١٣]

قرأ الكسائي (يَرَوْنَهُم) بياء الغيبة (٤٦١) ، وقرأ الباقون (٤٦٢) (تَرَوْنَهُم) بتاء الخطاب (٤٦٣) ، وقرأ ابن عباس (تُرَوْنَهُم) على الخطاب مبنياً للمفعول (٤٦٤) .

الحجة لمن قرأ (يَرَوْنَهُم) ما رواه الفراء (ت٢٠٧هـ) عن ابن عباس من أَنّهُ (جعل الرؤية للمسلمين ، يرون المشركين مثليهم ، وكان المسلمون يوم بدر ثلثمائة وأربعة عشر ، والمشركون تسعمائة وخمسين ، فأري المسلمون المشركين ضعفهم ، وقد وعدهم أنّ الرجل منهم يغلب الرجلين من المشركين فكانت تلك آية ، أن يروا الشيء على خلاف صورته ...) (٤٦٥) وعليه فإنّ الضمير في(مثليهم) للمشركين .وذكر احتمالاً آخر وهو أنَّ المسلمين رأوا المشركين ستمائة وكانوا تسعمائة وخمسين أي أنَّهُ قللهم في أعين المؤمنين ودليله قوله تعالى : (فَإِن يَكُن مِّنكُم مِّئَةٌ صَابِرَةٌ يَغْلِبُواْ مِئَتَيْنِ) [الأنفال : ٦٦] (٤٦٦) وخَرج الطبري(ت٣١٠هـ) الكلام أنّ المشركين يرون المسلمين مثليهم في العدد رأى أعينهم وكانوا ثلثمائة يزيدون أو ينقصون قليلاً فلما وقع القتال أمدهم الله بألف من خواص الملائكة (٤٦٧) . واستحسن الطبري هذه القراءة على اعتبار الرؤية للمسلمين (٤٦٨) .

أمّا الحجة لمن قرأ (تَرَوْنَهُم) بالتاء فقد روى أبو جعفر (ت٣٣٨هـ) عن ابن كيسان (ت٢٩٩هـ) أنّهُ جعل الرؤية لليهود فأعاد الضمير في (تَرَوْنَهُم) على (وأخرى كافرة) والضمير في (مثليهم) على (فِئة تقاتل في سبيل الله) وأجاز أبو جعفر أن تكون الرؤية للمسلمين دون اليهود (٤٦٩) . ويرى ابن خالويه (ت٣٧٠هـ) أنّ الخطاب لمشركي قريش . والتقدير : (ترون يامشركي قريش المسلمين مثلي فئتكم الكافرة ، أو مثلي أنفسهم) (٤٧٠) . ويحتمل أن يكون الضمير في (تَرَوْنَهُم) للمسلمين ، وفي (مثليهم) للمشركين ، أي : ترون أيها المسلمون المشركين مثلي المسلمين (٤٧١) .

أمّا قراءة ابن عباس (ت٦٨هـ) (تُرَوْنَهُم) مبنياً للمفعول فلم نجدها في كتب القراءات غير ما أشار إليه ابن جني (ت٣٩٢هـ) من (أن رَأيْتُ وأرى أقوى قي اليقين من أُريتُ وأُرَى أن سيكون كذا ، أي : هذا غالب ظني ، وأَرى أن سيكون كذا ، أي أعلمه وأتحققه) (٤٧٢) . وأشار أبو جعفر إلى هذه القراءة دون أن ينسبها وذكر أن (مثليهم) على هذه القراءة تكون خبراً لها وليست حالاً كما في قراءة (تَرَوْنَهُم) (٤٧٣) .

قوله تعالى (زُيِّنَ لِلنَّاسِ حُبُّ الشَّهَوَاتِ) [آل عمران : ١٤]

قرأ الكسائي (زُيَّنَ) مبنياً للمفعول ورفع (حُبُّ) (٤٧٤) ، وقـرأ الضحاك ومجاهد (زَيَّنَ) مبنياً على للفاعل ونصب (حُبَّ) (٤٧٥) .

الحجة لمن قرأ (زُيِّن) مبنياً للمفعول عند الزمخشري (ت٥٣٨هـ) أنّ الفاعل محذوف وهو الله تعالى فهو المزين والذي خلق حب الشهوات في القلوب للابتلاء (٤٧٦) .

أمّا الحجة لمن قرأ (زَيَّنَ) مبنياً للفاعل ونصب (حُبَّ) فعند ابن جني (ت٣٩٢هـ) أنّ المزين هـو إبليـس ، ودّل عليه قولـه تعالى فـي سورة [النسـاء : ١٢٠] (يَعِدُهُمْ وَيُمَنِّيهِمْ) (٤٧٧) .ونُقِل عن الحسن البصري (ت١١٠هـ) أنّه (يصحَّ إسناد التزيين إلى الله تعالى بالإيجاد والتهيئة للانتفاع ، ونسبته إلى الشيطان بالوسوسة ، وتحصيلها من غير وجهها) (٤٧٨) .

قوله تعالى (إِنَّ الَّذِينَ يَكْفُرُونَ بِآيَاتِ اللّهِ وَيَقْتُلُونَ النَّبِيِّينَ بِغَيْرِ حَقٍّ وَيَقْتُلُونَ(٤٧٩)) [آل عمران : ٢١]

قرأ الكسائي (ويُقَاتِلُون) بضم الياء وفتح القاف وألف بعدها وكسر التـاء ، وقرأ البـاقون والكسائي من غير روايـة نصير (يَقْتُلُون) بفتح الياء وإسكان القاف وضـم التـاء من غير ألف (٤٨٠) وقرأ أُبَيٌّ (ويَقْتُلُون النبيين والذين يأمرون) (٤٨١) .

الحجـة لمن قرأ (ويُقَـاتِلُون) بألــف إتباعـاً لمصحـف عبـد الله بـن مسعود لأنّ فيه (وَقـاتِلُوا الـذين يَأْمرُونَ) ليكون الكلام على نسق واحد (٤٨٢) .وقيل إِنّه إِخبارٌ عن اثنين فعل وفاعل (٤٨٣)، (لأن المشهور من أفعالهم كان المقاتلة لا القتل)(٤٨٤). وذهب ابن عاشور (ت١٣٩٣هـ) إلى أنّ المراد من هذه القراءة هي الإشارة إلى المبالغة في قتلهم الأنبياء وشرح عِظم ذنبهم (٤٨٥) .

أمّا الحجة لمن قرأ (يَقْتُلون) بغير ألف فقد ذكر الزجاج (ت٣١١هـ) المراد (إمّا أنّ أهل الكتاب قتلوا الأنبياء وأتباعهم ، وهم راضون بقتلهم . وإمّا أَنَّهم قاتلوا النبي (صلى الله عليه وسلم) وهموا بقتله لولا عصمة الله له واستشهد بقوله تعالى (وَإِذْ يَمْكُرُ بِكَ الَّذِينَ كَفَرُواْ لِيُثْبِتُوكَ أَوْ يَقْتُلُوكَ أَوْ يُخْرِجُوكَ) [الأنفال : ٣٠] (٤٨٦) . وقيل أنّه أرادا القتل وهو إخبارٌ عن واحد (٤٨٧) ودليله قولـه تعالى (فَلِمَ تَقْتُلُونَ أَنبِيَاءَ اللّهِ)[البقرة : ٩١] وهذا أبلغ في ذمهم ، وأثبت للحجة عليهم (٤٨٨) .

وعلل أبو منصور (ت٣٧٠هـ) للقراءتين قائلاً : (من قرأ (يَقْتُلُون) فمعنـاه : أَنَّهُمْ يقتلون الذين يقاتلونهم ، ومن قرأ (يُقَاتِلُون) فمعناه : أَنّهم يقاتلون الذين يخالفونهم في كفرهم ، والمقاتلـة من اثنين ، والقتل من واحد) (٤٨٩) .

أمّا ما نُسِب الى أُبِيّ (ت٢١هـ) من قرأ (وَيَقْتُلُونَ النَّبِيِّينَ والَّذِينَ يَأْمُرُونَ بِالْقِسْطِ) فلا نعرف لها وجهاً في كتب القراءات والتفاسير .

قوله تعالى (قُلْ إِن كُنتُمْ تُحِبُّونَ اللّهَ فَاتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ اللّهُ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَاللّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ) [آل عمران : ٣١]

قرأ الكسائي (تَحِبُّونَ ، ويُحْبِبْكُمْ) بضم الياء والتاء (٤٩٠) ، وقرأ أبـو رجـاء العُطـارِدِيّ (تَحِبُّونَ ، ويَحْبِبْكُم) بفتح الياء والتاء (٤٩١) .

الحجة لمن قرأ (تُحِبُّونَ ، ويُحْبِبْكُم) بضم الياء أنّه جعله من (أَحبَّ) (٤٩٢) .

أمّا حجة من قرأ (يَحِبُّون ، ويَحْبِبْكُمْ) بفتـح اليـاء والـتاء فأنّـه جعله من (حَبَّه ، يَحِبُّه)(٤٩٣) .

وعلل الكسائي (ت١٨٩هـ) للقراءتين قائلاً : (يقال يَحِبُّ وتَحِبُّ وأَحِبّ ، ويِحَبُّ بكسر الياء وتِحبُّ ونِحِبُّ وإِحُبّ قال : وهذه لغة بعض قيس يعني الكسر قال : والفتح لغة تميم وأسد وقيس وهي على لغة من قال : حَبّ وهي لغة قد ماتَتْ .وأنشد الكسائي في حَبَبْتُ :

وأُقسِم لولا تَمْرُهُ ما حَبَبْتُهُ ولا كَانَ أَدْنَى من عُبِيْدٍ ومُشْرِقِ) (٤٩٤)

وأنكر أبو جعفر (ت٣٣٨هـ) كسر الياء من (يحب) لثقل الكسرة في الياء عند البصريين والشائع فتحها (٤٩٥) .

والصحيح أنّ حَبّه وأحَبَّهُ لغتان عند الكسائي (٤٩٦) ،والأفصح والأشيع أَحبّه (٤٩٧) .

قوله تعالى (فَلَمَّا وَضَعَتْهَا قَالَتْ رَبِّ إِنِّي وَضَعْتُهَا أُنثَى وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا وَضَعَتْ) [آل عمران : ٣٦]

قرأ الكسائي (وَضَعَتْ) بسكون التاء (٤٩٨)، وقرأ عاصم في رواية أبي بكر وابن عامر (وَضَعْتُ) بضم التاء (٤٩٩) ، وقرأ ابن عباس (وَضَعْتِ) بكسر التاء (٥٠٠) .

وجّه الفراء (ت٢٠٧هـ) قراءة الكسائي (وَضَعتْ) بسكون التاء على أَنّه من قول الله تعالى فهي إِخبار عن أُنثى غائبة (أُمّ مريم) (٥٠١) فالتاء هنا للتأنيث وليست باسم (٥٠٢).وإليه ذهب الطبرسي (ت٥٠٢هـ) واستدل بما تقدم من قولها (رَبِّ إِنِّي وِضَعْتُهَا أنثى)(٥٠٣) .

أمّا الحجة لمن قرأ (وضعْتُ) بضم التاء فعلى أنّه من كلامها ، لإنّها تخاطب الله تعالى(٥٠٤) إِنّها قالته على سبيل التسليم لله والتعظيم والتنزيه له أن يخفى عليه شيء ، ولم تقله عن طريق الإِخبار (٥٠٥) .

أَمّا الحجة قي قراءة ابن عباس (ت ٦٨هـ) (وَضَعْتِ) بالكسر فعلى أنّه (خطاب الله تعالى لها أي: إِنّكِ لا تعلمين قدر الموهوب وما علّمه الله من عظم شأنه وعلّو قدره) (٥٠٦).

قوله تعالى (فَتَقَبَّلَهَا رَبُّهَا بِقَبُولٍ حَسَنٍ وَأَنبَتَهَا نَبَاتاً حَسَناً وَكَفَّلَهَا زَكَرِيَّا ...) [آل عمران : ٣٧]

قرأ الكسائي (كَفَّلَها) بتشديد الفاء (٥٠٧) ،وقرأ الباقون (كَفلَها) بتخفيفها (٥٠٨)وروى عمرو بن موسى بن عبد الله بن كثير وأبو عبد الله المزني (كَفِلَها) بكسر الفاء (٥٠٩)، وقرأ مجاهد : فتقبلها ربّها وأنبتها وكفلها (٥١٠).

الحجة لمن قرأ (كَفَّلَها) بالتشديد فعلى إسناد الفعل الى الله تبارك وتعالى وهو يتعدى إلى مفعولين أحدهما : ما أتصل بالفعل من الكناية (ها) لمريم . والثاني (زكريا) واستدل بما تقدم من قوله تعالى (فَتَقَبَّلَهَا رَبُّهَا) (٥١١) . وقيل إنّ (الهاء لمريم مفعوله الثاني ، و(زكريا) مفعوله الأول ، أي : جعله كافلاً لها وضامناً لمصالحها) (٥١٢). وأيد الزمخشري (ت٥٣٨هـ) هذه القراءة بقراءة أُبي في سورة [ص :٢٣] وأكفلها من قوله تعالى (فقال أكفلنيها) والهمزة كالتضعيف في التعدي (٥١٣).

والحجة لمن قرأ (كفلها) مخففاً أَنّه أسند الفعل الى (زكريا) والهاء مفعوله فرفعه بالحديث عنه واستدل بما تأخر من قوله تعالى (أيّهم يكفل مريم) [آل عمران : ٤٤] (٥١٤) بمعنى " ضمها زكريا إليه وضمن القيام بها " (٥١٥).

أمّا الحجة لمن قرأ (كَفِلها) بكسر الفاء فلم نجدها في كتب القراءات ولا يعرف لها وجهاً في كتب التفاسير غير ما سُمِع عن الأخفش من أنّه يقال (كَفَل يَكْفُلُ وكَفِل يَكْفَلُ ولم اسمع كَفُل) (٥١٦) وقال أبو حيان : إنّها لغة (٥١٧)

والصحيح أنّ الحجة في هذهِ القراءة هي نفسها في قراءة التخفيف لا فرق بينهما .

أمّا الحجة في قراءة مجاهد (ت١٠٤هـ) على لفظ الأمر في الأفعال الثلاثة (تَقَبَّلْها وأَنْبِتْها وكَفِّلْها) ونصب (رَبّها) فعلى (الطلب كأنّها كانت تدعو الله فقالت اقْبَلَها يا رَبّها ، وانْبَتْهَا يا ربّها ، واجْعَل زكريّا كافلاً لها) (٥١٨).

قوله تعالى (وَيُعَلِّمُهُ الْكِتَابَ) [آل عمران : ٤٨]

قرأ الكسائي (وَنُعَلِّمُهُ) بالنون (٥١٩) ،وقرأ نافع وعاصم (وَيُعَلِّمُهُ) بالياء (٥٢٠).

الحجة عند الطبري (ت٣١٠هـ) لمن قرأ (نُعَلِّمُهُ) بنون العظمة إنّه من إخبار الله تعالى عن نفسه عطفاً على قوله (نُوحِيهِ إِلَيكَ) [آل عمران : ٤٤] وتقدير الكلام : (ذلك من أنباء الغيب نوحيه إليك ، ونعلمه الكتاب) (٥٢١) تابعه ابن خالويه (ت٣٧٠هـ) (٥٢٢) واستنكر أبو حيان (ت٧٤٥هـ) عليه ذلك

ووصف فساد عطفه على (نُوحِيه) من حيث اللفظ والمعنى قائلاً : (أمّا من حيث اللفظ فمثله لا يقع في لسان العرب لبعد الفصل المفرط ، وتعقيد التركيب ، وتنافر الكلام ، وأمّا من حيث المعنى فإن المعطوف بالواو شريك المعطوف عليه ، فيصير المعنى بقوله ذلك من أنباء الغيب أي : إخبارك يا محمد بقصة امرأة عمران ، وولادتها مريم، وكفالة زكريا ، وقصته في ولادة يحيى له ، وتبشير الملائكة لمريم بالاصطفاء والتطهير ، كل ذلك من أخباء الغيب ، نعلِّمه ، أي : نعلم عيسى الكتاب ، فهذا كلام لا ينتظم معناه مع معنى ما قبله) (٥٢٣). وأجاز الزمخشري (ت٥٣٨هـ) عطفه على (يُبَشِّرُك) [آل عمران : ٤٥] أو على (وَجِيهاً) [آل عمران : ٤٥] ، أو على (يَخْلُقُ) [آل عمران : ٤٧] كما أجاز الابتداء به (٥٢٤).

أمّا الحجة عند الطبري لمن قرأ (يُعَلِّمُهُ) بالياء ، فالوجه فيها أنّها من إخبار الملك عن الله تعالى عاطفاً به على قوله (يَخْلِق ما يشاء) [آل عمران : ٤٧] وهو أولى ، لإنّه ألحق الخبر في (يُعَلِّمُهُ) بالخبر في (يَخْلِق) ليكون الكلام على نسق واحد (٥٢٥) .

واستحسن الطبري كلتا القراءتين لاتفاقهما على معنى الإخبار عن الله تعالى بأنّه يعلم عيسى الكتاب ، وهذا ابتداء خبر من الله عز وجل لمريم ما هو فاعل بالولد الذي بشرها به(٥٢٦) ويرى أبو منصور (ت٣٧٠هـ) (نُعَلِّمُهُ)و(يُعَلِّمُهُ) بمعنى واحد، والتعليم في الوجهين لله تعالى عز وجل (٥٢٧) وافقه أبو علي الفارسي (٥٢٨) وهو الحقّ .

قوله تعالى (وَأَمَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُواْ الصَّالِحَاتِ فَيُوَفِّيهِمْ أُجُورَهُمْ وَاللّهُ لاَ يُحِبُّ الظَّالِمِينَ)
[آل عمران : ٥٧]

قرأ الكسائي (فَنُوَفِّيهِمْ) بالنون(٥٢٩) ، وقرأ حفص ورويس (فَيُوَفِّيهِمْ) بالياء (٥٣٠) .

الحجة لمن قرأ (فَنُوَفِّيهِمْ) بالنون أنه رَدّه على قوله (فَأُعَذِّبُهُمْ) [آل عمران : ٥٦] ليكون الكلام على نسق واحد ويكون إخبار الله تعالى عن نفسه متصلاً بعضه ببعض(٥٣١).وعضّد الطبرسي (ت ٥٠٢هـ) هذه القراءة بما تأخر من قوله تعالى (ذَلِكَ نَتْلُوهُ عَلَيْكَ مِنَ الآيَاتِ) [آل عمران : ٥٨] (٥٣٢)

أما الحجة من قرأ (فَيُوَفِّيهِمْ) بالياء فعلى الالتفات من الخطاب الى الغيبة، وهو من ضروب الفصاحة، لإنّ ذكر الله قد تقدم في قوله (إِذْ قَالَ اللّهُ يَا عِيسَى إِنِّي مُتَوَفِّيكَ وَرَافِعُكَ إِلَيّ..) [آل عمران : ٥٥] (٥٣٣) واحتج ابن خالويه (ت٣٧٠هـ) لصحة هذهِ القراءة بما تأخر من قوله تعالى (وَاللّهُ لاَ يُحِبُّ الظَّالِمِينَ) [آل عمران : ٥٧] (٥٣٤) .

قوله تعالى (بِمَا كُنتُمْ تُعَلِّمُونَ الْكِتَابَ وَبِمَا كُنتُمْ تَدْرُسُونَ) [آل عمران : ٧٩]

قرأ الكسائي (تُعَلِّمُونَ) بضم التاء وفتح العين وتشديد اللام المكسورة (٢٣٥) ، وقرأ ابن كثير ، ونافع وأبو عمرو (تَعْلَمُونَ) بفتح التاء وتسكين العين وفتح اللام (٥٣٦) وقرأ مجاهد (تَعَلَّمُونَ) بفتح التاء وتشديد اللام (٥٣٧) .

قال الفراء (ت٢٠٧هـ) إنّ الحجة لمن قرأ بالتشديد أنّه يدل على العلم والتعليم أي أنّ العالم يقع عليه يَعْلم ويُعَلِّم (٥٣٨). وقيل إِنّه (أبلغ في المدح ، لأنّهم لا يُعلِّمون إلاّ وقد عَلِموا هم ، ولا يكون العالم عالماً حتى يعمل بعلمه فأخذ علمه تعليمه غيره) (٥٣٩) .

أمّا الحجة لمن قرأ (تَعْلَمُون) مخففاً فإنّه أَتى (تَعْلَمُون) على نسق (تَدْرُسُونِ) وهذا من شروطه أن يحمل بعض الكلام على بعض للموافقة (٥٤٠) . ورجّح أبو عمر (ت١٥٤٩هـ) قراءته هذه لسببين (الأول : اَنّه قال (تَدْرُسُوْنَ) ولم يقل (تُدَرِّسُون) بالتشديد ، الثاني : أنّ التشديد يقضي مفعولين والمفعول ههنا واحد (٥٤١) .

أمّا قراءة مجاهد (١٠٤هـ) (تَعَلّمون) بفتح التاء وتشديد اللام فلم نجد لها وجهاً في كتب القراءات والتفاسير غير ما أشار إليه أبو جعفر (ت٣٣٨هـ) والقرطبي (ت٦٧١هـ) وأبو حيان(ت ٧٤٥هـ) من أنّ (تَعلّمون) هنا مضارع حذفت منه التاء بمعنى : (تَتَعَلَّمُونَ) (٥٤٢) .

قوله تعالى (وَإِذْ أَخَذَ اللّهُ مِيثَاقَ النَّبِيِّيْنَ لَمَا آتَيْتُكُم مِّن كِتَابٍ وَحِكْمَةٍ ثُمَّ جَاءكُمْ رَسُولٌ مُّصَدِّقٌ لِّمَا مَعَكُمْ لَتُؤْمِنُنَّ بِهِ وَلَتَنصُرُنَّهُ قَالَ أَأَقْرَرْتُمْ وَأَخَذْتُمْ عَلَى ذَلِكُمْ إِصْرِي قَالُواْ أَقْرَرْنَا قَالَ فَاشْهَدُواْ وَأَنَاْ مَعَكُم مِّنَ الشَّاهِدِينَ) [آل عمران : ٨١]

قرأ الكسائي (ءاتَيْتُكُمْ) بتاء المتكلم (٥٤٣)، وقرأ نافع وحده (ءاتَيْناكُمْ) بالنون وألف بعدها (٥٤٤).

الحجة لمن (ءاتَيْتُكُمْ) بتاء أنُّهُ جعله من إخبار الله تعالى عن نفسه بلفظ الواحد (٥٤٥) . واحتج الرازي (ت٦٠٦هـ) لصحة هذه القراءة بما من قوله تعالى (وإِذ أَخَذَ الله) وبما تأخر من قوله تعالى (إِصْرِي) ليكون الكلام منسقاً على وتيرة واحدة ، واستدل بقوله تعالى (هُوَ الَّذِي يُنَزِّلُ عَلَى عَبْدِهِ آيَاتٍ بَيِّنَاتٍ)[الحديد : ٩]و(الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَنزَلَ عَلَى عَبْدِهِ الْكِتَابَ) [الكهف : ١] (٥٤٦) .

أمّا الحجة في قراءة نافع (ت ١٦٩هـ) فهي أنَّ الملك يخبر عن نفسه بلفظ الجماعة للتعظيم وجرياً على سنن العظمة والكبرياء نظيره قوله تعالى(إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ) [الحجر :٩] والله تعالى وحده لا شريك له وهذا أكثر هيبة في قلب السامع (٥٤٧) . وقيل إنّ من ضروب الفصاحة وفنون البلاغة تغيير العبارة من الواحد الى الجمع والعكس ونظيره قوله تعالى (أَلاَّ تَتَّخِذُواْ مِن دُونِي) [الأسراء :٢] ولم يقل :من دوننا (٥٤٨) .

قوله تعالى (وَمَا يَفْعَلُواْ مِنْ خَيْرٍ فَلَنْ يُكْفَرُوْهُ) [آل عمران : ١١٥]

قرأ الكسائي (يَفْعَلُوا) بالياء على الغيب (٥٤٩) ، وقرأ الباقون (تَفْعَلُوا) بالتاء على الخطاب ، واختلف عن الدورى عن أبي عمرو فروي عنه من طريق ابن خرج بالغيب وروي عنه من طريق ابن مجاهد عن أبي الزعراء التخيير بين الغيب والخطاب فيهما (٥٥٠) .

الحجة لمن قرأ (يَفْعَلُوا) بالياء أَنّ الخطاب للغُيّب ودخل معهم الحاضرون وعليه فإن سائر الخلق داخل معهم في الجملة (٥٥١) وهي قراءة ابن عباس واختارها أبو عبيد (٥٥٢) .

أمّا من قرأ (يَفْعَلُوا) بالتاء فإنّه أراد أَنّ الخطاب موجه لجميع الخلائق الحاضرين والغُيّب (٥٥٣) ويؤيد هذا ما تقدم من قرينة مقام الامتنان في قوله تعالى (كُنتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ) [آل عمران : ١١٠] (٥٥٤) وتقديره الكلام عند ابن عاشور (ت١٣٩٣هـ) (وما تَفْعَلُوا من خير ويَفْعَلُوا) (٥٥٥) .

وخيّر أبو عمرو بين القراءتين جميعاً (٥٥٦) وصحح هذا الرأي بما نُقل عن من أنّه اختار الخطاب ، لأنّه الأكثر والأشهر (٥٥٧)

قوله تعالى (ثُمَّ أَنزَلَ عَلَيْكُم مِّن بَعْدِ الْغَمِّ أَمَنَةً نُّعَاساً يَغْشَى طَآئِفَةً مِّنكُمْ)[آل عمران: ١٥٤]

قرأ الكسائي (تَغْشَى) بالتاء والإمالة (٥٥٩) ، وقرأ الباقون (يَغْشَى) بالياء (٥٥٩) .

خُرِّجت قراءة التاء حملاً على لفظ(أمنة) بإسناد الفعل إلى مكنى (أمنة) (٥٦٠) . واستدل ابن عاشور (ت١٣٩٣هـ) على ذلك بما تأخر من قوله تعالى (منكم) (٥٦١) . وردّ أبو حيان (ت٧٤٥هـ)أنّه لما أعرب (نُعاساً) بدلاً من (أمنة) كان المعهود أن يحدث عن البدل (نُعاساً) دون المبدل منه (أمنة) (٥٦٢) .

والحجة لمن قرأ بالياء أَنّهُ ردّه على (النعاس) (٥٦٣) وأيد أبو علي الفارسي هذا التوجيه قائلاً : (أنّ النعاس هو الغاشي ، ولأن يغشي أقرب إلى النعاس ، فإسناد الفعل إليه أولى ، ويقال غشيني النعاس ، وغلب عليّ النعاسُ ، ولا يقال غشيني الأمنةُ) (٥٦٤) .

قوله تعالى (وَلَئِن قُتِلْتُمْ فِي سَبِيلِ اللّهِ أَوْ مُتُّمْ لَمَغْفِرَةٌ مِّنَ اللّهِ وَرَحْمَةٌ خَيْرٌ مِّمَّا يَجْمَعُونَ) [آل عمران : ١٥٧]

قرأ الكسائي (تَجْمَعُونَ) بالتاء (٥٦٥) ، وقرأ حفص عن عاصم (يَجْمَعُونَ) بالياء (٥٦٦) .

الحجة لمن قرأ (تَجْمَعُونَ) بالتاء جرياً على(قُتِلْتُمْ) فألحقوا الخطاب من قوله (تَجْمَعُونَ) بنظيره الخطاب في قوله (قُتِلْتُمْ) (٥٦٧) .

والحجة لمن قرأ (يَجْمَعُونَ) بالغيبة أنّه جعله التفاتاً من الخطاب إلى الغيبة أو راجعاً للكفار ، أي : يجمع الكفار (٥٦٨) .

قوله تعالى (فَإِذَا عَزَمْتَ فَتَوَكَّلْ عَلَى اللّهِ) [آل عمران : ١٥٩]

قرأ الكسائي (عَزَمْتَ) على الخطاب (٥٦٩) ، وقرأ عكرمة وجابر بن زيد وأبو نهيك وجعفر الصادق (عَزَمْتُ) بضم التاء (٥٧٠) .

الحجة لمن قرأ (عَزَمْتَ) على الخطاب بمعنى (إذا قطعت الرأي على شيء بعد الشورى فتوكل على الله في إمضاء أمرك على الأرشد الأصلح ؛ فإنّ ما هو أصلح لك لا يعلمه إلا الله ، لا أنت ولا من تشاور) (٥٧١)

أمّا الحجة لمن قرأ (عَزَمْتُ) بضم التاء فعلى نسبة العزم الى سبحانه وتعالى إذ هو بهدايته وإرشاده وتوفيقه فهو كقوله تعالى (وَمَا رَمَيْتَ إِذْ رَمَيْتَ وَلَـكِنَّ اللّهَ رَمَى) [الأنفال : ١٧] والمعنى إذا قطعت لك بشيء وأرشدتك فتوكل على الله (٥٧٢) . وقال أبو حيان إنّ عود الضمير على سبحانه وتعالى إلتفات إذا لو جرى على نسق الضم لوجب أن يكون(تَوكّل عليّ) (٥٧٣) .

والحق أن الالتفات ههنا لتربية المهابة وتعليل الأمر والتوكل ، فلما أمر الله سبحانه رسول (ص) بمشاورة أوضح أن ما صدر من النصر ، أو الهزيمة إنّما هو راجع اليه (٥٧٤) .

قوله تعالى (سَنَكْتُبُ مَا قَالُواْ وَقَتْلَهُمُ الأَنبِيَاءَ بِغَيْرِ حَقٍّ وَنَقُولُ)[آل عمران : ١٨١]

قرأ الكسائي (سَنَكْتُبُ) بالنون وفتحها وضم التاء (وَقَتْلَهُم) بالنصب (ونَقُولُ) بالنون (٥٧٥) ، وقرأ حمزة وحده (سَيُكْتَبُ) بياء مضمومة وفتح تائه ، و(وقَتْلُهُم) برفع اللام و(يَقُول) بالياء (٥٧٦) ، وقرأ الحسن والأعرج (سَيَكْتُبُ) بالياء وتسمية الفاعل (٥٧٧) .

الحجة لمن قرأ (سَنَكْتُبُ) بالنون (وَقَتْلَهُم) بالنصب (ونَقُولُ) بالنون على ما سُمِي فاعله أنّه جعله من إخبار الله تعالى عن نفسه و(ما) في موضع نصب به (وقَتْلَهُم) منصوب لأنّه معطوف على (ما) (٥٧٨) .

أمّا الحجة لمن قرأ (سَيُكْتَبُ) بياء مضمومة (وقَتْلُهُمُ) برفع اللام و(يَقُولُ) بالياء فعلى اعتبار (ما) مرفوع ما لم يُسم فاعله و(قَتْلُهُم) مرفوع لأنّه معطوف على (ما) وهي في موضع رفع، واعتبر حمزة بقراءة ابن مسعود (وَنَقُولُ ذُوقُواْ عَذَابَ الْحَرِيقِ) (وَقَتْلُهُمُ الأَنبِيَاءَ بِغَيْرِ حَقٍّ) [آل عمران :] (٥٧٩).

أمّا قراءة الحسن (ت١١٠هـ) والأعرج (ت١١٧هـ) (سَيَكْتُبُ) بالياء وتسمية الفاعل فلم نجدها في كتب القراءات ولم يوجهما أحد .

قوله تعالى (بِالْبَيِّنَاتِ وَالزُّبُرِ وَالْكِتَابِ)[آل عمران : ١٨٤]

قرأ الكسائي (والزُّبُرِ) بغير باء (٥٨٠) ، وقرأ ابن عامر (وَبِالزُّبُرِ) بزيادة الباء بعد الواو كرسمه في مصحف الشام وهشام بخلف عنه بزيادتها أيضاً في (وبالكتاب)والباء ثابتة في الأولى محذوفة في الثانية (٥٨١) .

الحجة لمن قرأ(والزُّبُرِ) بغير باء أنّه اكتفى بحرف العطف (الواو) عن تكرار العامل (٥٨٢).

والحجة لمن قرأ (وَبِالزُّبُرِ) بتكرار الباء أنّه أراد التأكيد (٥٨٣) . ونُقِل عن الخليل (ت١٧٥هـ) أَنّه استحسن إِثبات الباء وفَرّق بين المعنيين قائلاً :(إذا قلت : مَرِرْتُ بزيدٍ وعمرو فكأنّك مررت بهما في مرورٍ واحد، وإذا قلت مررْتُ بزيدٍ وعمرو ، فكأنّك قد مررت بهما في مرورين حتى يقع الفائدة بإثبات الحرفَ، لأنّه جاء لمعنى) (٥٨٤) .

وساوى أبو منصور (ت٣٧٠هـ) بين إثبات الباء وطرحها من حيث المعنى وعدّهم بمنزلة واحدة (٥٨٥) .

قوله تعالى (لَتُبَيِّنُنَّهُ)[آل عمران : ١٨٧]

قرأ الكسائي (لَتُبَيِّنُنَّهُ) بتاء الخطاب (٥٨٦) ، وقرأ ابن كثير وأبو عمرو وعاصم في رواية أبي بكر (لَيُبَيّنُنَّه) بالياء(٥٨٧) .

قال الزجاج (ت٣١١هـ) إِنّ الحجة لمن قرأ (لَتُبَيِّنُنَّهُ) بالتاء أَنّه (حكى المخاطبة التي كانت في وقت أخذ الميثاق ، فالمعنى أن الله أخذ منهم الميثاق ليبين أمر نبوة النبي (صلى الله عليه وسلم) (٥٨٨) .

وأمّا حجة من قرأ (لَيُبَيّنُنَّه) بالياء فلأنهّم غُيّبٌ فصار الخبر عنهم في هذا المقام كالخبر عن الغائب (٥٨٩) .

بقي أن نشير إلى قراءة ابن مسعود (ت٣٢هـ) وهي (لَتُبَيِّنُونَهُ) من غير توكيد ولا يُعْرف لها وجهٌ في كتب القراءات والتفاسير غير ما نقله أبو حيان (ت ٧٤٥هـ) عن ابن عطية بجواز عدم ملازمة هذه النون لام التوكيد وهو رأي الكوفيين ، والبصريون يروون بضرورة تعاقب اللام والنون (٥٩٠) .

الخاتمة

لعل من أهم ما توصلت إليه من نتائج :

(١) قراءة الكسائي قراءة متوسطة جمع فيها بين قراءة أستاذِهِ حمزة وقراءة غيره فهو صاحب اختيار ، وكان أمام القراءات في عصره كما كان إماماً في علوم اللغة ومرجعاً للدارسين لما يتمتع به من قوة العارضة اللغوية والنحوية .

(٢) كان الكسائي عالماً بلغات العرب ، وقد كانت الفصاحة فيه سليقة ، وقد اعتمد عليها في بيان وجوه القراءات المختلفة .

(٣) توجيهاته موجزة ولم تكن عويصة فهو يميل إلى السهولة.

(٤) غلبة طبيعية الدرس اللغوي على قراءاته وتنوع خصائصها الصوتية ، والصرفية ، والنحوية ، والدلالية .

الهوامش

*١ينظر وفيات الأعيان : ١٤٠/٢ .*٢ينظر المصدر نفسه ، وينظر معجم المؤلفين : ٨٤/٧ .*٣ينظر السبعة في القراءات : ٧٩ .*٤ينظر المصدر السابق : ٩٨ .*٥ينظر المصدر السابق : ٧٨ .*٦البرهان في علوم القرآن : ٣١٨/١ .*٧إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربع عشرة : ٥ .*٨معاني القرآن ، الكسائي : ١٠١ .*٩المصدر السابق : ١٠٧ .*١٠المصدر السابق :٩٨ .*١١المصدر السابق :١٠٠ .*١٢المصدر السابق : ١٠٨ .*١٣ينظر معاني القرآن ، الفراء : ٢٠٢/١ .*١٤معاني القرآن ، الكسائي : ٩٩ .*١٥ينظر السبعة في القراءات : ٢٢٢ .*١٦وهي قراءة ابن كثير أيضاً . ينظر السبعة في القراءات : ٢٠٧ ، وإِعراب القراءات : ١١٤-١٥٥ ، والتذكرة في القراءات : ٢٢١ .*١٧معاني القرآن : ١٠١-١٠٢، وينظر الحجة في القراءات : ٥٣.*١٨الحجة في القراءات : ٥٣ ، وينظر إعراب

القراءات :١١٥ .*١٩إعراب القرآن : ١٦٦/١ .*٢٠الحجة في القراءات : ٥٣ ، وينظر إعراب القراءات :١١٥ .*٢١ينظر إعراب القرآن :١٦٦/١ ، والجامع لأحكام القرآن ١١٤/٤ ، وفتح القدير ٤٣٣/١ .*٢٢ينظر معاني القرآن : ٢٢٣/١ ، والتفسير الكبير : ٣٦٣/٨ .*٢٣معاني القرآن : ٢٢٣/١ .*٢٤معاني القرآن : ١٠٢ .*٢٥الحجة في القراءات : ٥٣ . *٢٦ينظر البحر المحيط :٧٩٦/٢ .*٢٧وهي قراءة ابن كثير ، ونافع ، وأبي عمرو ، وابن عامر ، وحمزة ، وحفص عن عاصم.*٢٨ينظر السبعة في القراءات : ٢٠٢ ، ومعاني القراءات : ٦٩ ، وإعراب القراءات السبع : ١٠٨ ، والنشر في القراءات العشر : ٢ / ١٧٩ ، وإتحاف فضلاء البشر :١٧٢.*٢٩الحجة في القراءات السبع : ٥٠ .*٣٠ينظر البحر المحيط :٢ /٦٤١ .*٣١ينظر إعراب القراءات السبع : ١٠٩ ، والحجة في القراءات : ٥٠ .*٣٢معاني القراءات : ٩٦ .*٣٣ينظر فِعْلان مثل : (دَرَى دِرْيانا ، عصى عِصْياناً ، رضى رِضْوانً ، لقِي لِقْياناً ، وفُعْلان مثل (حلا حُلْواناً ، سلا سُلْواناً ، عَدَا عُدْواناً ، قنا قُنواناً ، رِضي رُضْواناً)*٣٤وهي قراءة نافع وحمزة أيضاً *٣٥ينظر السبعة في القراءات : ٢٠٣ ، وإعراب القراءات : ١٠٩ ، ومعاني القراءات : ٩٨ ، والتذكرة في القراءات : ٢١٧ ، وجامع البيان في القراءات السبع : ٤٤٧ .*٣٦ينظر الحجة في القراءات : ٥٠ ، وإعراب القراءات :١١٠ .*٣٧ينظر معاني القراءات : ٩٨ .*٣٨الحجة في القراءات : ٥٠ ، ينظر وإعراب القراءات :١١٠ .*٣٩ينظر لسان العرب مادة (موت) : ٢١٧/١٣ ، والقاموس المحيط مادة (موت) : ١٥٨/١ ، ومجمع البيان : ٢٧٠/٣ ، والتفسير الكبير : ١٩١/ .*٤٠ينظر معاني القراءات :٩٨-٩٩ .*٤١وهي قراءات الجمهور .*٤٢ينظر جامع البيان : ٢٦٩/٣ ، والتذكرة في القراءات : ٢١٧ ، وجامع البيان في القراءات : ٤٤٧ ، والنشر في القراءات العشر : ١٨٠/٢ ، وإتحاف فضلاء البشر : ١٧٢ .*٤٣ينظر معاني القراءات : ٩٩ ، ولسان العرب مادة (وقى) : ٣٧٩/١٥ .*٤٤ينظر معاني القراءات : ٩٩ .*٤٥ينظر البحر المحيط :٢ /٦٧٨ .*٤٦مجمع البيان : ٢٧٤/٣ .*٤٧ينظر الجامع لأحكام القرآن : ٤ /٦٠ .*٤٨ينظر إعراب القرآن : ١٥١/١ .*٤٩ينظر معاني القراءات :٩٩ .*٥٠معاني القرآن : ٢٠٥/١ *٥١معاني القرآن وإعرابه : ٣٣٤/١ ، وينظر معاني القراءات : ٩٩ .*٥٢وهي قراءة حمزة وحفص عن عاصم .*٥٣ينظر السبعة في القراءات : ٢٠٤ ، وإعراب القراءات : ١١١ ، ومعاني القراءات : ١٠٠ ، والتذكرة في القراءات : ٢١٨ ، وجامع البيان في القراءات :٤٤٨ ، والنشر في القراءات العشر : ١٨٠/٢، وإتحاف فضلاء البشر : ١٧٣ .*٥٤ينظر معاني القرآن : ٢٠٨/١ ، وإعراب القرآن ، النحاس : ١٥٥/١ ، الجامع لأحكام القرآن : ٧٢/٤ .*٥٥ينظر إعراب القرآن - النحاس : ١/ ١٥٥ ، الجامع لاحكام القرآن : ٧٢/٤ وفتح القدير : ٤١٣/١ .*٥٦ينظر معاني القرآن ، الفراء : ٢٠٨/١ ، وإعراب القرآن ، النحاس : ١٥٥/١ ، الجامع لأحكام القرآن : ٧٢/٤ .*٥٧ينظر الجامع لأحكام القرآن : ٤ /٧٢ .*٥٨ألف التأنيث تقوم مقام علتين ، فيُمْنَع ما فيه ألف التأنيث من الصرف مطلقاً ، سواءٌ كان الاسم معرفةً أو نكرةً ، مفرداً كان أو جمعاً ، اسماً كان أو صفة ، نحو: ذِكْرى وسَكْرى ، وأشياء وأصدقاء وحمراء وزكريّاء . وقيام ألفي التأنيث ، المقصورة والممددة ، مقام سببين ، للزومهما الكلمة ، وبناء الكلمة عليهما ، بخلاف تاء التأنيث ، فإنّ بناءها على العُروض ، ففي المؤنث بالألف فرعية في اللفظ ،وهي لزوم الزيادة حتى كأنّها من أصول الاسم ، فإنّه لا يصح انفكاكها عنه ، وفرعيّة في المعنى ،وهي دلالتُهُ على التأنيث ،ولا شبهة أَنّه فروع على التذكير لاندراج كلّ مؤنث تحت منكر من غير عكس ، ينظر شرح الرضي : ١/ ١١٢ . *٥٩ينظر إعراب القرآن : ١٥٥/١ .*٦٠البحر المحيط : ٦٩٠/٢ .*٦١ينظر إعراب القرآن ، النحاس : ١٥٥/١ ، والبحر المحيط : ٦٩٠/٢ .*٦٢إعراب القرآن ، النحاس : ١٥٥/١ .*٦٣ينظر معاني القرآن : ٢٠٨/١ .*٦٤ينظر إعراب القرآن : ١/ ١٥٥ ، الجامع لأحكام القرآن : ٤ /٧٢.*٦٥ينظر معاني القرآن وإعرابه : ٣٣٩/١ .*٦٦وهي قراءة حمزة وخلف والأعمش أيضاً .*٦٧ينظر السبعة في القراءات : ٢٠٥ ، وإعراب القراءات : ١١٢ ، ومعاني القراءات : ١٠١ ، والتذكرة في القراءات : ٢١٨ ، والنشر في القراءات العشر: ١٨٠/٢ ، وإتحاف فضلاء البشر : ١٧٣

.*٦٨ينظر معاني القرآن : ٢١٠/١ .*٦٩ينظر الحجة في القراءات : ٥١ ، وإعراب القراءات :١١٢.*٧٠ينظر البحر المحيط : ٧١١/٢ .*٧١ينظر الحجة في القراءات : ٥١ ، وإعراب القراءات :١١٢.*٧٢معاني القراءات : ١٠١ .*٧٣ينظر شرح ابن عقيل : ٤٣٧/١-٤٣٨ .*٧٤ينظر تاج العروس مادة (ألك) : ٥١٠/١٣ . *٧٥وهي قراءة حمزة أيضاً .*٧٦ينظر السبعة في القراءات : ٢٠٥ ، ومعاني القراءات : ١٠١، والتذكرة في القراءات : ٢١٩ ، وجامع البيان في القراءات : ٤٤٩ ، والنشر في القراءات العشر :١٨٠/٢ ، وإتحاف فضلاء البشر : ١٧٤ .*٧٧ينظر المحتسب : ١/ ١٦١، وجامع البيان : ٢٩٤/٣ ، ومعاني القرآن وإعرابه ، الزجاج : ٣٤١/١ ، وإعراب القرآن ، النحاس : ١٥٦/١ ، والجامع لأحكام القرآن : ٤ /٧٦ ، والبحر المحيط : ٧١٢/٢ .*٧٨ينظر معاني القرآن ، الكسائي : ٩٩ .*٧٩ينظر معاني القرآن :٢١٢/١ .*٨٠ينظر جامع البيان : ٢٩٤/٣ ، ومعاني القرآن وإعرابه : ٣٤١/١ .*٨١ينظر الجامع لأحكام القرآن : ٤ / ٧٦ .*٨٢ينظر جامع البيان : ٢٩٤/٣ ، والجامع لإحكام القرآن : ٤/ ٧٦ .*٨٣جامع البيان : ٢٩٤/٣ ، و ينظر معاني القراءات :١٠١ .*٨٤ينظر معاني القراءات :١٠١ ، وإتحاف فضلاء البشر : ١٧٤ .*٨٥ينظر إتحاف فضلاء البشر : ١٧٤ .*٨٦ينظر الجامع لأحكام القرآن : ٤ / ٧٦ .*٨٧المحتسب : ١٦١/١ .*٨٨ينظر إعراب القرآن ، النحاس : ١٥٦/١ ، والجامع لأحكام القرآن : ٤ /٧٦.*٨٩ينظر معاني القراءات : ١٠٢ .*٩٠ينظر تاج العروس مادة (بَشَر) : ٨٤/٦*٩١وهي قراءة الجمهور أيضاً .*٩٢ينظر إعراب القرآن ، النحاس : ١٥٧/١ ، والكشاف : ١٧١/٣ ، والبحر المحيط : ٧٢٣/٢ .*٩٣ينظر معاني القرآن : ١٠٠ ، إعراب القرآن ، النحاس : ١٥٧/١ ، والجامع لأحكام القرآن : ٨١/٤ .*٩٤ينظر المحتسب : ١٦١/١ – ١٦٢ .*٩٥ينظر التبيان في إعراب القرآن : ٢١٢/١ .*٩٦ينظر الكشاف : ١٧١/٣ ، والبحر المحيط : ٧٢٣/٢ .*٩٧ينظر التبيان في إعراب القرآن : ٢١٢/١ .*٩٨الكشاف : ٣/١٧١ ، وينظر البحر المحيط : ٧٢٤/٢ .*٩٩وهي قراءة الجمهور أيضاً .

*١٠٠ينظر معاني القرآن ، الكسائي : ١٠٠ ، والسبعة في القراءات : ٢٠٦ ، ومعاني القراءات : ١٠٣، والتذكرة في القراءات : ٢٢٠ ، وجامع البيان في القراءات السبع : ٤٥٠ ، والنشر في القراءات العشر : ١٨٠/٢-١٨١ ، وإتحاف فضلاء البشر : ١٧٥ .*١٠١معاني القرآن : ١٠٠ ، وينظر التحرير والتنوير : ٣/ ١٠١ والتفسير الكبير : ٢٢٨/٨ . *١٠٢ينظر إتحاف فضلاء البشر : ١٧٥ .*١٠٣ينظر البحر المحيط : ٧٤٥/٢ .*١٠٤وهي قراءة حمزة أيضاً .*١٠٥ينظر السبعة في القراءات : ٢٠٧ ، وإعراب القراءات : ١١٤، ومعاني القراءات : ١٠٣-١٠٤ ، والتذكرة في القراءات : ٢٢٠-٢٢١ ، وإتحاف فضلاء البشر : ١٧٥-١٧٦.*١٠٦الحجة في القراءات :٥٣ ، وينظر إعراب القراءات : ١١٤ . *١٠٧إعراب القراءات : ١١٤ ، وينظر البحر المحيط : ٧٧٧/٢.*١٠٨ينظر إعراب القرآن ، النحاس : ١٦٤/١ ، والجامع لأحكام القرآن : ١٠٨/٤ ، و البحر المحيط : ٧٧٧/٢ ، وفتح القدير : ٤٢٩/١ .*١٠٩ينظر البحر المحيط : ٧٧٧/٢ .*١١٠الحجة في القراءات : ٥٢ ، وينظر إعراب القراءات : ١١٤ .*١١١الحجة في القراءات : ٥٢ .*١١٢ينظر معاني القراءات : ١٠٤ .*١١٣ينظر مجمع البيان : ٣١٥/٣-٣١٦ ، والبحر المحيط : ٧٧٨/٢ ، والتفسير الكبير : ٢٥٤/٨ .*١١٤وهي قراءة الجمهور أيضاً .*١١٥ينظر إعراب القرآن ، الكسائي : ١٦٦/١ ، ومعاني القراءات : ١٠٥ ، والبحر المحيط : ٧٩٨/٢ .*١١٦معاني القرآن وإعرابه ، الزجاج :٣٦٥/١ . *١١٧ينظر المصدر نفسه*١١٨ينظر البحر المحيط : ٧٩٤/٢ .*١١٩ينظر إعراب القرآن :١٦٦/١ ، والجامع لأحكام القرآن : ١١٥/٤ .*١٢٠ينظر تاج العروس مادة (دوم) : ٢٥٢/١٦ .*١٢١وهي قراءة الجمهور أيضاً .*١٢٢نسب الزمخشري هذه القراءة لأهل المدينة ، ينظر الكشاف : ١٧٨/٣ .*١٢٣ينظر إعراب القرآن ، النحاس : ٦٧/١ ، والكشاف : ١٧٨/٣ ، والتبيان في إعراب القرآن :٢٢٤/١ ، والبحر المحيط : ٨٠٢/٢ .*١٢٤ينظر البحر المحيط :٨٠٢/٢ .*١٢٥ينظر إعراب القرآن : ٦٧/١ .*١٢٦ينظر الكشاف : ١٧٨/٣ .*١٢٧ينظر تاج العروس مادة (لوى) : ١٦٩/٢٠ .*١٢٨إعراب القرآن ، النحاس : ٦٧/١ ، والكشاف

: ١٧٨/٣ ، والتبيان في إعراب القرآن :٢٢٤/١ ، البحر المحيط : ٨٠٢/٢ .*١٢٩وهي قراءة الجمهور أيضاً .*١٣٠ينظر السبعة في القراءات : ٢١٤ ، ومعاني القراءات : ١٠٧ ، والحجة للقراء السبعة : ١/ ٣٤-٣٥ .*١٣١ينظر الكشاف : ١٨٠/٣ ، والبحر المحيط : ٨١٥/٢ .*١٣٢ينظر معاني القراءات : ١٠٧ *١٣٣ينظر الحجة للقراء السبعة : ١/ ٣٥ .*١٣٤ينظر الكشاف : ١٨٠/٣ .*١٣٥ينظر البحر المحيط : ٨١٥/٢ .*١٣٦ينظر تاج العروس مادة (أصر) : ٢٦/٦ .*١٣٧وهي قراءة حمزة ، وابن كثير ، ونافع ، وابن عامر ، وعاصم في رواية أبي بكر .*١٣٨ينظر السبعة في القراءات : ٢٠٤ ، وإعراب القراءات : ١١٧، ومعاني القراءات : ١٠٧، والتذكرة في القراءات : ٢٢٢ ، وجامع البيان في القراءات : ٤٦٣ ، والنشر في القراءات العشر : ١٨١/٢ ، وإتحاف فضلاء البشر : ١٧٧.*١٣٩الحجة في القراءات : ٥٤ ، وينظر إعراب القراءات : ١٧٧ ، ومجمع البيان : ٣٣٥/٣ ، والتحرير والتنوير : ١٤٥/٣ ، والتفسير الكبير : ٢٧٩/٨ ، وإتحاف فضلاء البشر : ١٧٧.*١٤٠الحجة في القراءات : ٥٤ .*١٤١ينظر جامع البيان : ٣٩١/٣ ، ومعاني القرآن ، النحاس : ١٤٩/١ ، وإعراب القراءات : ١١٧ ، ومجمع البيان : ٣٣٥/٣ ، والتحرير والتنوير : ١٤٥/٣ .*١٤٢وهذه قراءة أبي عمرو في حين ذكرى الرازي إنّ قراءته (تبغون) بالتاء و(يرجعون) بالياء ، ينظر التفسير الكبير : ٢٧٩/٨ .*١٤٣جامع البيان : ٣٩١/٣ .*١٤٤وهي قراءة حمزة وحفص عن عاصم .*١٤٥ينظر جامع البيان : ٢٧/٤ ، والسبعة في القراءات : ٢١٤ ، وإعراب القراءات : ١١٧ ، ومعاني القرآن : ١٠٨ ، والتذكرة القراءات : ٢٢٣ ، والنشر في القراءات العشر : ١٨١/٢ ، وإتحاف فضلاء البشر : ١٧٨.*١٤٦ينظر الكتاب : ١٢٦/٤ ، ومجمع البيان : ٣٤٥/٤ ، والتفسير الكبير : ٣٠٣/٨ .*١٤٧ينظر معاني القرآن وإعرابه : ٣٧٦/١ .*١٤٨ينظر جامع البيان : ٢٧/٤ ، ومعاني القراءات : ١٠٨، والتفسير الكبير : ٣٠٣/٨ ، وإتحاف فضلاء البشر : ١٧٨.*١٤٩ينظر الحجة في القراءات : ٥٤ ، وإعراب القراءات : ١١٧ ، ومعاني القراءات ١٠٨، ومجمع البيان : ٣٤٥/٤ ، والتفسير الكبير : ٣٠٣/٨ .*١٥٠ينظر جامع البيان : ٢٧/٤ ، ومعاني القراءات : ١٠٨، والتفسير الكبير : ٣٠٣/٨ ، وإتحاف فضلاء البشر : ١٧٨.*١٥١ينظر إعراب القراءات : ١١٧ .*١٥٢ينظر معاني القراءات : ١٠٨*١٥٣ينظر جامع البيان : ٢٧/٤ .*١٥٤ينظر التفسير الكبير : ٣٠٣/٨ . *١٥٥وهي قراءة الجمهور .*١٥٦ينظر الجامع لأحكام القرآن : ١٥١/٤ ، والبحر المحيط : ٢٣/٣ .*١٥٧ينظر الجامع لأحكام القرآن : ١٥١/٤*١٥٨ينظر البحر المحيط : ٢٣/٣ .*١٥٩ينظر تاج العروس مادة (صدد) : ٥٢/٥ .*١٦٠وهي قراءة الجمهور *١٦١ينظر السبعة في القراءات : ٢١٥ ، وإعراب القراءات : ١١٨، ومعاني القراءات : ١٠٩، والتذكرة في القراءات : ٢٢٤ ، وجامع البيان في القراءات : ٤٦٤ ، والنشر في القراءات العشر : ٢/ ١٨٢ ، وإتحاف فضلاء البشر : ١٧٩.*١٦٢ينظر الجامع لأحكام القرآن : ١٩١/٤ ، والبحر المحيط : ٧٤/٣ .*١٦٣ينظر البحر المحيط : ٧٤/٣ .*١٦٤الحجة في القراءات : ٥٥ ، ينظر وإعراب القراءات :١١٨ .*١٦٥ينظر المصدر نفسه *١٦٦ينظر الحجة في القراءات : ٥٥ ، والتفسير الكبير : ٣٥٣/٨ ، الجامع لأحكام القرآن : ١٩١/٤ .*١٦٧ينظر معاني القراءات : ١٠٩ ، والتفسير الكبير : ٣٥٣/٨ ، وإتحاف فضلاء البشر : ١٧٩.*١٦٨ينظر مجمع البيان : ٣٧٨/٤ ، ومفردات ألفاظ القرآن مادة (نزل) : ٨٠٠ .*١٦٩ينظر الكشاف : ١٩٣/٤ .*١٧٠وهي قراءة ابن عامر وحمزة ونافع أيضاً .*١٧١ينظر السبعة في القراءات : ٢١٦ ، وإعراب القراءات : ١١٨، ومعاني القراءات : ١٠٩، والتذكرة في القراءات : ٢٢٤ ، وجامع البيان في القراءات : ٤٦٤ ، والنشر في القراءات العشر : ١٨٢/٢ ، وإتحاف فضلاء البشر : ١٧٩.*١٧٢معاني القرآن : ١٠٧ .*١٧٣معاني القرآن ، النحاس : ١٢٨/١ .*١٧٤ينظر معاني القراءات : ١١٠ ، والكشاف : ١٩٣/٤ ، والجامع لأحكام القرآن : ١٩١/٤ ، وإتحاف فضلاء البشر : ١٧٩ ، وفتح القدير :٤٦٠/١ .*١٧٥معاني القرآن وإعرابه : ٣٩٢/١.*١٧٦ينظر معاني القرآن ، النحاس: ١٦٢/١ ، ومجمع البيان : ٢٥٦/٣ ، والكشاف : ١٩٣/٤ .*١٧٧الحجة في القراءات : ٥٥ . *١٧٨وهي قراءة عاصم في رواية أبي بكر

أيضاً .*١٧٩ينظر جامع البيان : ١٣٢/٤ ، والسبعة في القراءات : ٢١٦ ، وإعراب القراءات : ١١٩ ، ومعاني القرآن : ١٦٠، والتذكرة القراءات : ٢٢٤ ، والنشر في القراءات العشر : ١٢٨/٢ ، وإتحاف فضلاء البشر : ١٧٩.*١٨٠ينظر المحتسب : ١٦٦/١ ، و الجامع لأحكام القرآن : ٢١٤/٤ ، والكشاف : ١٩٦/٤ ، وفتح القدير : ٤٦٧/١ .*١٨١ينظر معاني القرآن : ١٠٧ ، وإعراب القرآن ، النحاس : ١٨١/١ ، ومعاني القرآن ، النحاس : ١٦٦/١ ، والجامع لأحكام القرآن : ٢١٤/٤ ، والبحر المحيط : ٨٤/٣ ، وفتح القدير :٤٦٧/١ .*١٨٢ينظر معاني القرآن وإعرابه : ٣٥٩/١ ، إعراب القرآن ، النحاس : ١٨١/١ ، والتفسير الكبير : ٣٧٢/٩*١٨٣ينظر جامع البيان : ١٣٢/٤ .*١٨٤ينظر مجمع البيان : ٣٩٥/٤.*١٨٥ينظر تاج العروس مادة (قرح) : ١٦٧/٤ .*١٨٦ينظر المحتسب : ١٦٦/١ . *١٨٧وهي قراءة الجمهور أيضاً . *١٨٨ينظر السبعة في القراءات : ٢١٦ ، وإعراب القراءات : ١٢٠، ومعاني القراءات : ١١٠، والتذكرة في القراءات : ٢٢٤، والنشر في القراءات العشر : ١٨٢/٢ ، وإتحاف فضلاء البشر : ١٧٩.*١٨٩ينظر المحتسب : ١٧١/١ ، والجامع لأحكام القرآن : ٢٢٢/٤ ، والبحر المحيط : ١٠٦/٣ .*١٩٠ينظر التذكرة في القراءات : ٢٢٤ ، وجامع البيان في القراءات : ٤٦٤-٤٦٥ ، والجامع لأحكام القرآن : ٢٢٢/٤ ، وفتح القدير :٤٦٩/١ .*١٩١ينظر إعراب القرآن ، النحاس :١٨٣/١ ، ومشكل إعراب القرآن : ١٥٥ ، والجامع لاحكام القرآن : /٢٢٢ ، وفتح القدير :٤٦٨/١ ، والتحرير والتنوير: ٢٤٢/٣.*١٩٢ينظر المحتسب : ١٧١/١ ، والتبيان في إعراب القرآن : ٢٤٣/١ ، والبحر المحيط : ٩٧/٣ . *١٩٣ينظر التفسير الكبير: ٣٨٠/٩ ، والتبيان في إعراب القرآن : ٢٤٢/١ ، والبحر المحيط : ٩٧/٣ . *١٩٤ينظر التذكرة في القراءات : ٢٢٤.*١٩٥ينظر فتح القدير :٤٦٨/١ .*١٩٦البيان في إعراب القرآن : /١ ٢٢٤ ، وينظر مشكل إعراب القرآن : ١٥٥ ، والتبيان في إعراب القرآن : ٢٤٣/١ .*١٩٧ينظر المحتسب : ١٧١/١ ، ومشكل إعراب القرآن : ١٥٥ ، والتبيان في إعراب القرآن : ٢٤٣/١ .*١٩٨ينظر إعراب القرآن : /١ ١٨٣ ، والتحرير والتنوير : ٢٤٢/٣ .*١٩٩ينظر التحرير والتنوير : ٢٤٢/٣ . *٢٠٠ينظر مشكل إعراب القرآن : ١٥٥. *٢٠١ينظر المحتسب : ١٧١/١ ، والتبيان في إعراب القرآن : ٢٣٤/١ ، والجامع لأحكام القرآن : ٢٢٢/٤ .*٢٠٢ينظر التذكرة في القراءات : ٢٢٥.*٢٠٣ينظر الجامع لأحكام القرآن : ٢٢٢/٤ .*٢٠٤ينظر التذكرة في القراءات : ٢٢٥.*٢٠٥ينظر البيان في غريب إعراب القرآن : ٢٢٤/١ ، والجامع لأحكام القرآن : /٢٢٢ .*٢٠٦وهي قراءة الجمهور أيضاً .*٢٠٧ينظر إعراب القرآن ، النحاس : ١٨٣/١ ، والبحر المحيط : ١٠٩/٣ وإتحاف فضلاء البشر :١٨٠ .*٢٠٨ينظر المحتسب : ١٧٥/١ ، والبحر المحيط : ١٠٩/٣. *٢٠٩ينظر معاني القرآن : ٢٣٧/١.*٢١٠ ينظر لسان العرب مادة (ربب): ١٠٠/٥ ، والبحر المحيط : ١٠٩/٣.*٢١١معاني القرآن وإعرابه : ٤٠٠/١ ، ولسان العرب : ١٠٠/٥ ، والبحر المحيط : ١٠٩/٣.*٢١٢ينظر البحر المحيط : ١٠٩/٣.*٢١٣ينظر الكشاف :١٩٨/٤، والبحر المحيط : ١٠٩/٣.*٢١٤ينظر البحر المحيط : ١٠٩/٣.*٢١٥المصدر نفسه .*٢١٦ينظر المحتسب : ١٧٥/١ .*٢١٧ينظر الكشاف : ١٩٨/٤.*٢١٨وهي قراءة الجمهور أيضاً .*٢١٩ينظر المحتسب : ١٧٤/١ ، والجامع لأحكام القرآن : /٢٢٦ ، و البحر المحيط : ١٠٩/٣ ، وإتحاف فضلاء البشر :١٨٠ .*٢٢٠ينظر إعراب القرآن ، النحاس : ١٨٣/١ ، والبحر المحيط : ١٠٩/٣ .*٢٢١ينظر المحتسب : ١٧٤/١ ، و البحر المحيط : ١٠٩/٣ .*٢٢٢ينظر المحتسب : ١٧٤/١ .*٢٢٣وهي قراءة ابن عامر ويعقوب أيضاً .*٢٢٤ينظر السبعة في القراءات : ٢١٧ ، وإعراب القرآن ، النحاس :١٨٤/١ ، وإعراب القراءات :١٢٠ ، ومعاني القراءات :١١١ ، والتذكرة في القراءات : ٢٢٧ ، وجامع البيان في القراءات : ٤٦٥ ، وإتحاف فضلاء البشر : ١٨٠ . *٢٢٥ينظر الحجة في القراءات : ٥٥ ، وإعراب القراءات :١٢٠ ، والبحر المحيط : ١١٣/٣ .*٢٢٦ينظر إعراب القراءات :١٢٠ . *٢٢٧ينظر الحجة في القراءات : ٥٥ ، والبحر المحيط : ١١٣/٣ .*٢٢٨ينظر إعراب القراءات :١٢٠ . *٢٢٩التفسير الكبير :٣٨٤/٩ ، والجامع لأحكام القرآن : ٢٢٧/٤ ، وفتح القدير: ٤٧١/١ .*٢٣٠وهي قراءة الجمهور أيضاً

.*٢٣١ينظر جامع البيان : ١٦٧/٤ ، والجامع لأحكام القرآن : ٤ /٢٣٣ ، والبحر المحيط : ١٢١/٣ ، وفتح القدير : ٤٧٢/١ .*٢٣٢ينظر الكشاف : ٢٠٠/٤ ، والبحر المحيط : ١٢١/٣.*٢٣٣ينظر معاني القرآن ، النحاس : ١/ ١٢٤ .*٢٣٤ينظر معاني القرآن ، الفراء : ٢٣٩/١ ، ومجمع البيان : ٤١٥/٤ ، والجامع لأحكام القرآن : ٢٣٣/٤ ، والبحر المحيط : ١٢١/٣ ، وفتح القدير : ٤٧٢/١ .*٢٣٥الجامع لأحكام القرآن : ٢٣٣/٤ ، وينظر البحر المحيط : ١١٨/٣ – ١١٩ .*٢٣٦ينظر الكشاف : ٢٠٠/٤ ، والبحر المحيط : ١٢٠/٣.*٢٣٧ينظر معاني القرآن ، النحاس : ١/ ١٢٤ ، وفتح القدير : ٤٧٢/١ .*٢٣٨ينظر جامع البيان : ١٦٨/٤ .*٢٣٩ينظر الجامع لأحكام القرآن : ٤ /٢٣٣ ، والبحر المحيط : ١١٩/٣ ، وفتح القدير : ٤٧٢/١ .*٢٤٠ينظر تاج العروس مادة (رعب) : ٥٨/٥ .*٢٤١ينظر البحر المحيط .*٢٤٢ينظر الكشاف : ٢٠٠/٤ .*٢٤٣ينظر البحر المحيط : ١٢٠/٣.*٢٤٤وهي قراءة قالون ، وابن كثير وابن عامر ، وأبي بكر ، وحمزة ، وخلف أيضاً .*٢٤٥ينظر إعراب القرآن ، النحاس :١٨٥/١ ، والتحرير والتنوير : ٢٦٠/٣ ، وإتحاف فضلاء البشر :١٨٠ .*٢٤٦إعراب القرآن ، النحاس :١٨٥/١ .*٢٤٧معاني القرآن وإعرابه : ٤٠٣/١ .*٢٤٨ينظر تاج العروس مادة (بيت) : ٢١/٣ ، وإتحاف فضلاء البشر على سبيل التمثيل الحجر / ٤٥ ، والشعراء / ١٤٧ ،٥٧ ، ويس ٣٤ . *٢٤٩وهي قراءة الجمهور أيضاً .*٢٥٠ينظر إعراب القرآن ، النحاس :١٨٦/١ ، والتبيان في إعراب القرآن : ٢٤٧/١ ، والبحر المحيط : ١٣٦/٣ .*٢٥١ينظر معاني القرآن وإعرابه : ٤٠٤/١ ، وإعراب القرآن ، النحاس :١٨٦/١ ، والكشاف : ٢٠١/٤ ، والتبيان في إعراب القرآن : ٢٤٧/١ .*٢٥٢ينظر البيان في غريب إعراب القرآن : ٢٢٧/١ ، والتبيان في إعراب لقرآن :٢٤٧/١ .*٢٥٣التبيان في إعراب القرآن : ٢٤٧/١ .*٢٥٤ينظر شرح التصريح : ٥٣٥/٢ ، وشرح ابن عقيل : ٤٢٣/٢ . *٢٥٥وهي قراءة ابن كثير وحمزة أيضاً .*٢٥٦ينظر السبعة في القراءات : ٢١٧ ، وإعراب القراءات : ١٢٢، ومعاني القراءات : ١١١، والتذكرة في القراءات : ٢٢٧، وجامع البيان في القراءات السبع : ٤٦٥ ، والنشر في القراءات العشر : ١٨٢/٢ ، وإتحاف فضلاء البشر : ١٨١.*٢٥٧ينظر التفسير الكبير : ٤٠٣/٩ ، والبحر المحيط : ١٣٨/٣ ، وإتحاف فضلاء البشر : ١٨١.*٢٥٨ينظر التفسير الكبير : ٤٠٣/٩ ، والبحر المحيط : ١٣٨/٣ ، وإتحاف فضلاء البشر : ١٨١.*٢٥٩وهي قراءة نافع وحمزة أيضاً .*٢٦٠ينظر السبعة في القراءات : ٢١٨ ، وإعراب القراءات : ١٢١، ومعاني القراءات : ١١٢، والتذكرة في القراءات : ٢٢٧، وجامع البيان في القراءات : ٤٦٦ ، وإتحاف فضلاء البشر : ١٨١.*٢٦١ينظر الكتاب : ٤/ ٤٨٦ .*٢٦٢ينظر الحجة للقراء السبعة : ٤٦/١ . *٢٦٣ينظر التحرير والتنوير : ٢٦٤/٣ .*٢٦٤ينظر الحجة للقراءات : ٥٦ ، وينظر التفسير الكبير : ٤٠٣/٩ .*٢٦٥ينظر البيان في غريب إعراب القرآن : ٢٢٨/١ . *٢٦٦ينظر الحجة للقراءات : ٥٦ ، وإعراب القراءات : ١٢١ ، و التفسير الكبير : ٤٠٣/٩ ، وإتحاف فضلاء البشر : ١٨١.*٢٦٧ينظر البيان في غريب إعراب القرآن : ٢٢٨/١ . *٢٦٨ينظر إعراب القرآن : ١٨٦/١ ، والبحر المحيط : ١٣٩/٣ ، وإتحاف فضلاء البشر : ١٨١.*٢٦٩ينظر معاني القراءات : ١١٢ .*٢٧٠ينظر تاج العروس مادة (موت) : ١٣٥/٣ . *٢٧١وهي قراءة الجمهور أيضاً .*٢٧٢ينظر جامع البيان : ١٩٥/٤ ، والسبعة في القراءات : ٢١٨ ، وإعراب القراءات : ١٢٢ ، ومعاني القراءات : ١١٢، والتذكرة في القراءات : ٢٢٧، وجامع البيان في القراءات السبع : ٤٦٦ ، والنشر في القراءات العشر : ١٨٣/٢ ، وإتحاف فضلاء البشر : ١٨١.*٢٧٣ينظر معاني القرآن : ٢٤٦/١ . *٢٧٤ينظر معاني القرآن : ١٧٣/١ -١٧٤ .*٢٧٥ينظر الحجة في القراءات : ٥٦ ، وينظر إعراب القراءات : ١٢١ ، ومعاني القراءات : ١١٢، والكشاف : ٢٠٤/٤ وإتحاف فضلاء البشر : ١٨١.*٢٧٦معاني القراءات : ١١٢ .*٢٧٧وهي قراءة الجمهور أيضاً .*٢٧٨ينظر جامع البيان : ٤٣٤/٤ - ٤٣٥ ، والسبعة في القراءات : ٢١٩ ، وإعراب القراءات : ١٢٢ ، والتذكرة في القراءات : ٢٢٨، وجامع البيان في القراءات : ٤٦٧ ، والنشر في القراءات العشر : ١٨٣/٢ ، وإتحاف فضلاء البشر : ١٨٢.*٢٧٩مجمع البيان : ٤٣٤/٤-٤٣٥ .*٢٨٠ينظر إتحاف فضلاء

البشر : ١٨٢.*٢٨١ينظر إعراب القراءات : ١٢٢ . *٢٨٢وهي قراءة الجمهور أيضاً .*٢٨٣ينظر السبعة في القراءات : ٢١٩ ، وإعراب القراءات : ١٢٣ ، ومعاني القراءات : ١١٣، والتذكرة في القراءات : ٢٢٨، وجامع البيان في القراءات : ٤٦٧ ، والنشر في القراءات العشر : ١٨٤/٢ ، وإتحاف فضلاء البشر : ١٨٢.*٢٨٤ينظر الجامع لأحكام القرآن : ٤ /٢٧٧ ، وإتحاف فضلاء البشر : ١٨٢ ، وفتح القدير : ٤٨٦/١ . *٢٨٥ينظر الحجة في القراءات : ٥٦ ، وإتحاف فضلاء البشر :١٨٢ . *٢٨٦ينظر المصدر نفسه . *٢٨٧ينظر البيان في غريب إعراب القرآن : ١/ ٢٣١- ٢٣٢. *٢٨٨ينظر لسان العرب (مادة حزن) : ١٥٨/٣ .*٢٨٩التفسير الكبير : ٤٣٦/٩ ، ينظر الجامع لأحكام القرآن : ٤ /٢٧٧ ، وفتح القدير: ٤٨٦/١ .*٢٩٠إعراب القراءات : ١٢٣ .*٢٩١ينظر تاج العروس مادة (حزن) : ١٣٧/١٨.*٢٩٢ينظر لسان العرب مادة (حزن) :١٥٨/٣ .*٢٩٣ينظر المصدر نفسه .*٢٩٤وهي قراءة الجمهور أيضاً .*٢٩٥ينظر السبعة في القراءات : ٢٢٠ ، وإعراب القراءات : ١٢٤ ، ومعاني القراءات : ١١٤، والتذكرة في القراءات : ٢٢٩، وجامع البيان في القراءات : ٤٦٨ ، والنشر في القراءات العشر : ١٨٤/٢ ، وإتحاف فضلاء البشر : ١٨٣.*٢٩٦ينظر البحر المحيط : ١٧٥/٣ .*٢٩٧ينظر إعراب القراءات : ١٢٤ ، ومجمع البيان :٤٥١/٤ ، والكشاف : ٤٠٨/٤ ، وإتحاف فضلاء البشر : ١٨٣، وفتح القدير : ٤٨٧/١ ، والتحرير والتنوير : ٢٩٤/٣ .*٢٩٨الحجة في القراءات : ٥٨ ، و ينظر التفسير الكبير : ٤٤١/٩ ، وفتح القدير : ٤٨٧/١ .*٢٩٩ينظر التفسير الكبير : ٤٤١/٩.*٣٠٠ينظر الحجة في القراءات : ٥٨ ، وينظر إعراب القراءات : ١٢٤ ، ومجمع البيان :٤٥٠/٤ وإتحاف فضلاء البشر : ١٨١، والتحرير والتنوير : ٢٩٤/٣ .*٣٠١ينظر التفسير الكبير : ٤٤١/٩.*٣٠٢ينظر مجمع البيان : ٤٥٠/٤-٤٥١ ، والبحر المحيط : ١٧٥/٣ .*٣٠٣ينظر البحر المحيط : ١٧٥/٣ .*٣٠٤ينظر تاج العروس مادة (ميز) : ١٣٥/٨ .*٣٠٥وهي قراءة الجمهور أيضاً .*٣٠٦ينظر إعراب القرآن ، النحاس : ١٦٤/١ ، والبحر المحيط : ٦٣٢/٢ .*٣٠٧ينظر معاني القرآن : ١٩٢/١ .*٣٠٨ينظر مجمع البيان : ٢٥١/٣ .*٣٠٩ينظر معاني القرآن وإعرابه : ٣٢٢/١. *٣١٠ينظر التبيان في إعراب القرآن :٢٠٠/١ .*٣١١معاني القرآن : ١٩٢/١ ، و ينظر إعراب القرآن ،النحاس : ١٤٦/١ ، و مجمع البيان : ٢٥١/٣ .*٣١٢ينظر معاني القرآن وإعرابه : ٣٢٢/١. *٣١٣ينظر معاني القرآن ، الفراء : ٢٠٠/١، وجامع البيان : ٢٤٦/٣ ، والسبعة في القراءات : ٢٠٢ ، وإعراب القراءات : ١٠٩ ، ومعاني القراءات : ٩٧، وجامع البيان في القراءات : ٤٤٦ ، والنشر في القراءات العشر : ١٧٩/٢ ، وإتحاف فضلاء البشر : ١٧٢.*٣١٤ينظر معاني القرآن وإعرابه ، الزجاج : ٣٢٦/١ ، ومعاني القرآن ، النحاس : ١٢٩/١ ، والكشاف : ١٦٥/٣ ، والجامع لأحكام القرآن : ٤ /٤٦ ، والبحر المحيط : ٦٤٧/٢ . وفتح القدير : ٤٠٣/١ . *٣١٥معاني القرآن ، الكسائي : ٩٧ ، ومعاني القرآن ، النحاس :١٢٩/١ ، والجامع لأحكام القرآن : ٤٦/٤ ، وفتح القدير :٤٠٤/١ .*٣١٦ينظر معاني القرآن وإعرابه : ٣٢٦/١.*٣١٧ينظر المقتضب : ٦٠٥/٢ .*٣١٨ينظر معاني القرآن وإعرابه : ٣٢٦/١.*٣١٩ينظر جامع البيان : ٢٤٦/٣ ، ومعاني القراءات : ٩٧ .*٣٢٠ينظر معاني القرآن ، الكسائي : ١٢٩ ، وإعراب القراءات : ١٠٩ ، والحجة في القراءات : ٥٠ ، والجامع الأحكام القرآن : ٤٦/٤ ، وفتح القدير : ٤٠٤/١ ، والتحرير والتنوير : ٤٥/٣-٤٦ . *٣٢١ينظر إعراب القراءات : ١٠٩ ، والحجة في القراءات : ٥٠ .*٣٢٢ينظر معاني القرآن ، الفراء : ٢٠٠/١ ، و إعراب القراءات : ١٠٩ ، والحجة في القراءات : ٥٠ ، وإتحاف فضلاء البشر :١٧٢ ، وفتح القدير : ٤٠٤/١ ، والتحرير والتنوير : ٣/ ٤٥-٤٦ . *٣٢٣معاني القرآن وإعرابه : ٣٢٦/١.*٣٢٤ينظر معاني القرآن – الفراء : ٢٠٠/١ .*٣٢٥وهي قراءة ابن عامر وحمزة أيضاً .*٣٢٦ينظر جامع البيان : ٢٩٣/٣ ، والسبعة في القراءات : ٢٠٥ ، وإعراب القراءات :١١٢ ، ومعاني القراءات : ١٠١ ، وجامع البيان في القراءات : ٧٦ ، وإتحاف فضلاء البشر : ١٧٤ .*٣٢٧معاني القرآن : ٢١١/١ ، وينظر معاني القرآن وإعرابه : ٣٤١/١ ، وإعراب القرآن ، النحاس : ١٥٦/١ ، وإعراب القراءات :١١٢ ، ومعاني القراءات : ١٠١ ،

والتذكرة في القراءات :٢١٩ ، *٣٢٨ينظر جامع البيان : ٢٩٣/٣ ، ومعاني القرآن وإعرابه : ٣٤١/١ ، وإعراب القرآن ، النحاس :١٥٦/١، وإعراب القراءات : ١١٢ ، والتذكرة في القراءات : ٢١٩ ، ومجمع البيان : ٢٨٧/٣ ، والتفسير الكبير : ٨/ ٢١١ ، والبحر المحيط : ٧١٢/٢ ، والتحرير والتنوير : ٩٠/٣ .*٣٢٩وهي قراءة الجمهور أيضاً .*٣٣٠نسبه بعضهم لنافع فقط وغلّط ابن الجزري هذا قائلاً : "وقول ابن مهران الكسر لنافع وحده غلط " النشر في القراءات العشر : ١٨٠/٢ ، وممن نسبه الى نافع فقط ابن مجاهد والازهري ، وابن خالويه ، وابن غلبون ، وأبو عمرو الداني ، ينظر معاني القراءات : ١٠٢ ، وإعراب القراءات : ١١٣ ، والتذكرة في القراءات : ٢٢٠ ، وجامع البيان في القراءات : ٤٤٩ .*٣٣١ينظر النشر في القراءات العشر : ١٨٠/٢ ، وإتحاف فضلاء البشر : ١٧٤ .*٣٣٢ينظر الحجة في القراءات : ٥١ ، وإعراب القراءات : ١١٣ .*٣٣٣ينظر مجمع البيان : ٢٩٨/٣ .*٣٣٤ينظر إعراب القرآن : ١٦٠/١ ، والكشاف : ١٧٣/٣ ، وفتح القدير : ٤٢٠/١ .*٣٣٥ينظر الحجة في القراءات : ٥١ ، وإعراب القراءات : ١١٣ ، وإتحاف فضلاء البشر : ١٧٥ . *٣٣٦وهي قراءة الجمهور أيضاً .*٣٣٧ينظر السبع في القراءات : ٢٠٧ ، وإعراب القراءات :١١٤ ، ومعاني القراءات : ١٠٤ ، والتذكرة في القراءات : ٢٢١ ، وجامع البيان في القراءات : ٤٥٣ ، وإتحاف فضلاء البشر : ١٧٦ .*٣٣٨ينظر الجامع لأحكام القرآن : ١٣٣/٤ ، والبحر المحيط : ٧٩٢/٢ .*٣٣٩ينظر المحتسب : ١٦٣/١ ، والبحر المحيط : ٧٩٢/٢ .*٣٤٠ينظر معاني القرآن : ٢٢٢/١ ، والبحر المحيط : ٧٨٩/٢ .*٣٤١ينظر البحر المحيط : ٧٩٠/٢ .*٣٤٢ينظر الحجة في القراءات : ٥٣ ، وإعراب القراءات : ١١٤ .*٣٤٣ينظر معاني القراءات : ١٠٤ .*٣٤٤الكشاف: ١٧٧/٣ ، والبحر المحيط : ٧٩٣/٢ .*٣٤٥ينظر الجامع لأحكام القرآن : ١١٣/٤ .*٣٤٦ينظر المحتسب :١٦٣/١ .*٣٤٧وهي قراءة ابن كثير ، ونافع ، وأبي عمرو ، وأبي جعفر ، وعاصم برواية الأعشى وأبي بكر .*٣٤٨ينظر معاني القرآن ، الفراء : ٢٢٤/١ ، وجامع البيان : ٣٨٣/٣ ، والسبعة في القراءات : ٢١٣ ، وإعراب القرآن ، النحاس : ١٦٨/١ ، وإعراب القراءات : ١١٦ ، ومعاني القراءات : ١٠٦ ، والتذكرة في القراءات : ٢٢٢ ، والنشر في القراءات العشر : ١٨١/٢ ، وإتحاف فضلاء البشر :١٧٧ .*٣٤٩ينظر السبعة في القراءات : ٢١٣ ، وإعراب القرآن ، النحاس : ١٦٨/١ ، وإعراب القراءات :١١٦ ، والحجة في القراءات : ٥٣ ، والتذكرة في القراءات : ٢٢٢ ، وإتحاف فضلاء البشر : ١٧٧ .*٣٥٠ينظر إعراب القراءات :١١٦ ، والحجة في القراءات : ٥٣ ، ومعاني القراءات : ١٠٦ ، والبحر المحيط : ٨٠٧/٢ ، وإتحاف فضلاء البشر : ١٧٧ .*٣٥١ينظر مجمع البيان : ٣٣٢/٣ ، والجامع لأحكام لقرآن : ٢٢١/٤ . *٣٥٢ينظر مجمع البيان : ٣٣٢/٣ .*٣٥٣ينظر معاني القرآن : ٢٢٤/١ .*٣٥٤ينظر إعراب القرآن : ١٦٨/١ . *٣٥٥وهي قراءة الجمهور أيضاً .*٣٥٦ينظر جامع البيان : ٣٨٤/٣ ، والسبعة في القراءات : ٢١٣ ، وإعراب القراءات : ١١٦ ، ومعاني القراءات : ١٠٦ ، والتذكرة في القراءات : ٢٢٢ ، وجامع البيان في القراءات : ٤٦٢ ، والنشر في القراءات العشر : ١٨١/٢ .*٣٥٧ينظر الحجة للقراء السبعة : ٣٠/١ ، والكشاف : ١٨٠/٣ ، والتفسير الكبير : ٢٧٥/٨ ، والجامع لأحكام القرآن : ١٢٣/٤ ، والبحر المحيط : ٨١٠/٢ .*٣٥٨ينظر معاني القرآن : ١٠٢ ، والجامع لأحكام القرآن : ١٢٣/٤ ، وفتح القدير :٤٣٦/١ .*٣٥٩ينظر البحر المحيط : ٨١٠/٢ .*٣٦٠ينظر الكشاف : ١٧٩/٣ ، والبحر المحيط : ٨١١/٢ .*٣٦١ينظر وإعراب القرآن ، النحاس : ١٦٩/١ ، والحجة للقراء السبعة : ٣٢/٢ ، والبحر المحيط : ٨١٠/٢ ، وفتح القدير :٤٣٦/١ .*٣٦٢ينظر الحجة للقراء السبعة : ٣٢/٢-٣٣ ، والبحر المحيط : ٨١١/٢ .*٣٦٣معاني القرآن : ١٦٩/١ ، وينظر إعراب القرآن ، النحاس : ١٦٩/١ .*٣٦٤ينظر الحجة للقراء السبعة : ٣١/٢-٣٢ ، والبحر المحيط : ٨١١/٢-٨١٢ .*٣٦٥ينظر المحتسب : ١٦٤/١ ، والبحر المحيط : ٨١٣/٢ .*٣٦٦ينظر الكشاف : ١٨٠/٣ ، والتفسير الكبير : ٢٧٦/٨ ، والجامع لأحكام القرآن : ١٢٣/٤ ، والبحر المحيط : ٨١٣/٢ .*٣٦٧وهي قراءة ابن عامر ، وعاصم ، وحمزة أيضاً .*٣٦٨ينظر السبعة في القراءات : ٢١٥ ، وإعراب القراءات : ١١٨ ، ومعاني القراءات

: ١٠٨ ، والتذكرة في القراءات : ٢٢٣-٢٢٤ ، والنشر في القراءات العشر : ١٨٢/٢ .*٣٦٩ينظر البحر المحيط : ٦٤/٣ .*٣٧٠ينظر الكتاب : ٣٣٩/٢ ، وإعراب القرآن ، النحاس : ١٧٨/١ ، والجامع لأحكام القرآن : ١٨٠/٤ ، و البحر المحيط : ٦٤/٣ .*٣٧١ينظر إعراب القرآن : ١٧٨/١ ، والجامع لأحكام القرآن : ١٨٠/٤.*٣٧٢ينظر معاني القرآن : ٢٣٢/١ ، والجامع لأحكام القرآن : ١٨٠/٤.*٣٧٣الحجة في القراءات : ٥٤-٥٥ .*٣٧٤إعراب القرآن : ١٧٨/١ .*٣٧٥ينظر معاني القرآن وإعرابه : ٣٩٠/١*٣٧٦ينظر إعراب القرآن : ١٧٨/١ ، والجامع لأحكام القرآن : ١٨٠/٤.*٣٧٧ينظر إعراب القرآن : ٣٩٠/١ ، والبحر المحيط : ٦٤/٣.*٣٧٨وهي قراءة الجمهور أيضاً .*٣٧٩ينظر السبعة في القراءات : ٢١٦ ، وإعراب القراءات : ١١٩ ، والتذكرة في القراءات : ٢٢٤ ، وجامع البيان في القراءات السبع : ٤٦٤ ، والنشر في القراءات العشر : ١٨٢/٢ ، وإتحاف فضلاء البشر : ١٧٩.*٣٨٠إعراب القرآن ، النحاس : ١٨٠/١ ، وينظر التفسير الكبير : ٣٦٤/٩ ، وإتحاف فضلاء البشر : ١٧٩.*٣٨١ينظر الكشاف : ١٩٥/٤ .*٣٨٢إعراب القرآن : ١٨٠/١ .*٣٨٣ينظر التفسير الكبير : ٣٦٤/٩ .*٣٨٤ينظر البحر المحيط : ٨٥/٣ ، وينظر إتحاف فضلاء البشر : ١٧٩.*٣٨٥وهي قراءة الجمهور أيضاً .*٣٨٦ينظر البحر المحيط : ٩٩/٣ .*٣٨٧الكشاف : ١٩٧/٤ .*٣٨٨ينظر البحر المحيط : ٩٩/٣ .*٣٨٩معاني القرآن وإعرابه : ٣٩٧/١ ، الكشاف : ١٩٧/٤ ، والتبيان في إعراب القرآن : ٢٤٠/١ ، والبحر المحيط : ٩٩/٣ .*٣٩٠وهذا مذهب الكوفيين ، وعلى مذهب البصريين إضمار (أن) بعد الواو ، نحو : لا تأكل السمك وتشرب اللبن ، ينظر البحر المحيط : ٩٩/٣ .*٣٩١ينظر معاني القرآن : ٢٣٥/١ .*٣٩٢وهي قراءة عاصم ، وابن عامر ، وحمزة أيضاً . *٣٩٣ينظر جامع البيان : ١٤٨/٤ ، والسبعة في القراءات : ٢١٧ ، ومعاني القراءات : ١١١ ، والتذكرة في القراءات : ٢٢٦ ، وجامع البيان في القراءات : ٤٦٥ ، والنشر في القراءات العشر : ١٨٢/٢ ، وإتحاف فضلاء البشر : ١٨٠.*٣٩٤ينظر المحتسب : ١٧٣/١ ، و البحر المحيط : ١٠٨/٣ .*٣٩٥ينظر الحجة قي القراءات : ٥٥ .*٣٩٦ينظر التبيان في إعراب القرآن : ٢٤٣/١ .*٣٩٧ينظر الجامع لأحكام القرآن : ٤/ ٢٢٥ ، وفتح القدير : ٤٦٩/١ .*٣٩٨ينظر إعراب القراءات : ١٢٠ ، والجامع لأحكام القرآن : ٢٢٥/٤ ، والبحر المحيط : ١٠٨/٣ ، وفتح القدير : ٤٦٩/١ .*٣٩٩ينظر الحجة قي القراءات : ٥٥ .*٤٠٠ينظر التفسير الكبير: ٣٨٠/٩ .*٤٠١ينظر المحتسب : ١٧٣/١ .*٤٠٢ينظر البحر المحيط : ١٠٨/٣ .*٤٠٣وهي قراءة الجمهور أيضاً . *٤٠٤ينظر السبعة في القراءات : ٢١٧ ، والتذكرة في القراءات : ٢٢٧ ، ومعاني القراءات : ١١١ ، وجامع البيان في القراءات : ٤٦٥ ، والنشر في القراءات العشر : ١٨٢/٢ ، وإتحاف فضلاء البشر : ١٨٠.*٤٠٥ينظر معاني القرآن : ٢٤٣/١ ، ومعاني القرآن وإعرابه : ٤٠٣/١ ، وإعراب القرآن ، النحاس : ١٨٥/١ ، والحجة في القراءات : ٥٦ ، وإعراب القراءات : ١٢٠ ، ومعاني القراءات : ١١١ ، ومجمع البيان : ٤١٤/٤ ، والتفسير الكبير : ٣٩٥/٩ ، والتبيان في إعراب القرآن : ٢٤٦/١ .*٤٠٦ينظر إعراب القرآن ، النحاس : ١٨٥/١ ، ومشكل إعراب القرآن : ١٥٨ .*٤٠٧ينظر معاني القرآن ، الفراء : ٣٤٣/١ ، ومعاني القرآن وإعرابه : ٤٠٣/١ ، وإعراب القرآن ، النحاس : ١٨٥/١ ، والحجة في القراءات : ٥٦ ، وإعراب القراءات : ١٢٠ ، ومعاني القراءات :١١١ ، ومجمع البيان :٤١٤/٤ ، والتفسير الكبير : ٣٩٥/٩ .*٤٠٨ينظر السبعة في القراءات : ٢١٩ ، وإعراب القراءات : ١١١ ، ومعاني القراءات : ١١٣ ، والتذكرة في القراءات : ٢٢٨ ، ، وجامع البيان في القراءات : ٤٦٧ ، والنشر في القراءات العشر : ١٨٤/٢ ، وإتحاف فضلاء البشر : ١٨٢.*٤٠٩ينظر معاني القرآن ، الفراء : ٢٤٧/١ ، ومعاني القرآن ، النحاس : ١٧٥/١ ، وجامع البيان : ٢٢٠/٤ ، وإعراب القراءات :١٢٣ ، والحجة في القراءات : ٥٦ ، ومعاني القراءات :١١٣ ، والتذكرة في القراءات : ٢٢٨/٣ ، والكشاف: ٢٠٦/٤ ، والجامع لأحكام القرآن : ٢٦٩/٤ ، والبحر المحيط : ١٦٢/٣ ، وإتحاف فضلاء البشر : ١٨٢ ، وفتح القدير : ٤٨٢/١ .*٤١٠ينظر فتح القدير : ٤٨٢/١ .*٤١١ينظر إعراب القراءات :١٢٣ ، والحجة في القراءات

: ٥٦ ، والتذكرة في القراءات : ٢٢٨ ، والكشاف : ٢٠٦/٤ ، وإتحاف فضلاء البشر : ١٨٢ .*٤١٢الجامع لأحكام القرآن : ٤ /٢٦٩ ، وينظر فتح القدير : ٢٢٠/١ .*٤١٣وهي قراءة الجمهور أيضاً غير أنّ عامر وعاصم فتحا السين .*٤١٤ينظر السبعة في القراءات : ٢٢٠ ، وإعراب القراءات : ١٢٢-١٢٣ ، ومعاني القراءات : ١١٣ ، والتذكرة في القراءات : ٢٢٨ ، ، وجامع البيان في القراءات : ٤٦٧ ، والنشر في القراءات العشر : ١٨٤/٢ ، وإتحاف فضلاء البشر : ١٨٢.*٤١٥التبيان في إعراب القرآن : ٢٥٣/١ ، والبحر المحيط : ١٧١/٣ .*٤١٦ينظر إعراب القراءات : ١٢٣ ، والحجة في القراءات : ٥٧ .*٤١٧ينظر التبيان في إعراب القرآن : ٢٥٣/١ ، وفتح القدير :٤٨٦/١ . *٤١٨ينظر إعراب القراءات : ١٢٣ ، والحجة في القراءات : ٥٧ .*٤١٩ينظر الحجة للقراء السبعة : ٥٤/٢ .*٤٢٠المصدر السابق : ٥١/٢ .*٤٢١البحر المحيط : ١٧١/٣ .*٤٢٢وهي قراءة الجمهور أيضاً .*٤٢٣ينظر جامع البيان : ٢٣٦/٤ ، والسبعة في القراءات : ٢٢٠ ، وإعراب القراءات : ١٢٢-١٢٣ ، ومعاني القراءات : ١١٣ ، والتذكرة في القراءات : ٢٢٨ ، وجامع البيان في القراءات : ٤٦٧ والنشر في القراءات العشر : ١٨٤/٢ ، وإتحاف فضلاء البشر : ١٨٢ .*٤٢٤ينظر معاني القرآن : ١٠٨ ، وإعراب القرآن ، النحاس : ١٩١/١ .*٤٢٥ينظر معاني القرآن : ٢٤٨/١-٢٤٩ ، وجامع البيان : ٢٣٧/٤ ، وفتح القدير : ٤٨٧/١ .*٤٢٦ينظر جامع البيان : ٢٣٧/٤ .*٤٢٧وهي قراءة الجمهور أيضاً .*٤٢٨ينظر الجامع لأحكام القرآن : ٢٨٨/٤ -٢٨٩ ، وإتحاف فضلاء البشر : ١٨٣ ، وفتح القدير : ٤٩١/١ .*٤٢٩ينظر الجامع لأحكام القرآن : ٢٨٨/٤ -٢٨٩ .*٤٣٠ينظر المصدر نفسه .*٤٣١وهي قراءة حمزة أيضاً .*٤٣٢ينظر السبعة في القراءات : ٢٢١ ، وإعراب القراءات : ١٢٥-١٢٦ ، ومعاني القراءات : ١١٦-١١٧ ، والتذكرة في القراءات : ٢٣٠ ، ، وجامع البيان في القراءات : ٤٦٩ ، والنشر في القراءات العشر : ١٨٣/٢ ، وإتحاف فضلاء البشر : ١٨٤.*٤٣٣ينظر الجامع لأحكام القرآن : ٤ /٣١٠ ، والبحر المحيط : ٢٠٤/٣ ، وفتح القدير : ٤٩٦/١ .*٤٣٤ينظر إعراب القرآن ، النحاس : ١٩٥/١، والتفسير الكبير : ٤٧١/٩ .*٤٣٥ينظر جامع البيان : ٢٦٨/٤ .*٤٣٦البحر المحيط : ٢٠٤/٣ .*٤٣٧ينظرشرح جمل الزجاج .*٤٣٨وهي قراءة الجمهور أيضاً .*٤٣٩ينظر إعراب القرآن ، النحاس : ١٩٥/١ ، ومعاني القراءات : ١١٧ ، والتذكرة في القراءات : ٢٣٠-٢٣١ ، والنشر في القراءات العشر : ١٨٥/٢ ، وإتحاف فضلاء البشر : ١٨٤ .*٤٤٠إعراب القرآن : ١٩٥/١ . *٤٤١معاني القراءات : ١١٧ . *٤٤٢وهي قراءة الجمهور أيضاً .*٤٤٣ينظر إعراب القرآن ، النحاس : ١٩٥/١ ، والجامع لأحكام القرآن :٣١٢/٤ ، والبحر المحيط :٢٠٧/٣ ، وإتحاف فضلاء البشر : ١٨٤

+وهو (ما يُعَدُّ لِلنَّازلِ من الزّاد) ، ينظر مفردات ألفاظ القرآن مادة (نزل) : ٨٠٠ .*٤٤٤ينظر معاني القرآن : ١٠٩ .*٤٤٥ينظر الجامع لأحكام القرآن : ٣١٢/٤ ، والبحر المحيط : ٢٠٧/٣ .*٤٤٦ينظر التبيان في إعراب القرآن : ٢٦١/٢ .*٤٤٧ينظر شرح ابن عقيل : ٢٥٣/٢ ، ينظر الجامع لأحكام القرآن : ٣١٢/٤ . *٤٤٨ينظر الجامع لأحكام القرآن : ٣١٢/٤ .*٤٤٩ينظر إعراب القرآن : ١٩٥/١ . *٤٥٠وهي قراءة الجمهور أيضاً .*٤٥١ينظر النشر في القراءات العشر : ١٨٥ ، وإتحاف فضلاء البشر : ١٨٤ ، والتحرير والتنوير : ٣١٦/٣ ، ومجمع البيان : ٤٧٢/٤ . *٤٥٢ينظر التحرير والتنوير : ٣١٦/٣.*٤٥٣إعراب القرآن ، النحاس : ١٩٥/١ .*٤٥٤إتحاف فضلاء البشر : ١٨٤ .*٤٥٥وهي قراءة حمزة وخلف والأعمش أيضاً . *٤٥٦ينظر السبعة في القراءات : ٢٠٢ ، وإعراب القراءات السبع : ١٠٨ ، ومعاني القراءات : ٩٥ ، وجامع البيان في القراءات السبع : ٤٤٥ ، والنشر في القراءات العشر : ١٧٩ .*٤٥٧ينظر معاني القرآن : ١٩١/١ ، وجامع البيان : ٢٢٤/٣ ، ومعاني القرآن ، النحاس : ١٢٦/١ ، والحجة في القراءات : ٥٠ ، ومعاني القراءات : ٩٦ ، والبحر المحيط : ٦٣٠/٢ . *٤٥٨معاني القرآن :١٩١/١ ، وينظر معاني القراءات : ٩٦ .*٤٥٩البحر المحيط : ٦٣٠/٢-٦٣١ .*٤٦٠ينظر المصدر نفسه *٤٦١وهي قراءة ابن كثير ، وأبي عمرو ، وابن عامر ، وعاصم ، وحمزة أيضاً .*٤٦٢نسب بعضهم هذه القراءة الى نافع وحده ، ينظر السبعة :٢٠١ ،

وإعراب القراءات : ١٠٨ ، وجامع البيان في القراءات :٤٤٦ ، ومجمع البيان : ٢٥٠/٣ ، والكشاف :١٦٣/٣ .*٤٦٣ينظر جامع البيان : ٢٢٨/٣ ، وجامع البيان في القراءات السبع :٤٤٦ ، ومجمع البيان : ٢٥٠/٣ ، والتفسير الكبير : ١٥٧/٧ ، والبحر المحيط : ٦٣٢/٢ ، والنشر في القراءات العشر :١٧٩/٢ ، وإتحاف فضلاء البشر :١٧١ . *٤٦٤ينظر المحتسب : ١٥٤/١ ، والبحر المحيط : ٦٣٣/٢ .*٤٦٥معاني القرآن : ١٢٦/١ .*٤٦٦ينظر المصدر نفسه .*٤٦٧ينظر جامع البيان : ٢٢٨/٣ .*٤٦٨ينظر جامع البيان : ٢٢٨/٣ .٤٦٩ينظر معاني القرآن : ١٢٦/١ ، وإعراب القرآن : ١٩٥/١ .*٤٧٠ينظر الحجة في القراءات : ٥٠ ، والكشاف :١٦٣/٣ ، والتفسير الكبير : ١٥٧/٧ .*٤٧١ينظر مجمع البيان : ٢٥١/٣ .*٤٧٢المحتسب : ١٥٤/١ ، وينظر مجمع البيان :٢٥١/٣ .*٤٧٣ينظر إعراب القرآن : ١٤٦/١ .*٤٧٤وهي قراءة الجمهور أيضاً .*٤٧٥ينظر الجامع لأحكام القرآن : ٢٩/٤ ، والبحر المحيط : ٦٣٦/٢ .*٤٧٦ينظر الكشاف : ١٦١/٣ .*٤٧٧ينظر المحتسب : ١٥٥/١ *٤٧٨البحر المحيط : ٦٣٦/٢ .*٤٧٩قال الفراء ((وَيَقْتُلُونَ) وهي قراءة عبد الله (وقاتلوا) فلذلك قرأها من قرأها (يُقَاتِلُونَ) ، وقد قرأ بها الكسائي دهراً (يُقَاتِلُونَ) ثم رجع ، وأحسبه رآها في بعض مصاحف عبد الله (وقَتَلوا) بغير الألف فتركها ورجع إلى قراءة العامة ، إذ وافق الكتاب في معنى قراءة العامة) ينظر معاني القرآن : ٢٠٢/١ . *٤٨٠ينظر جامع البيان : ٢٥٣/٣ ، وإعراب القرآن ، النحاس : ١٤٩/١ ، وإعراب القراءات : ١٠٩ ، ومعاني القراءات :٩٧ ، والتذكرة في القراءات : ٢١٧ ، وجامع البيان في القراءات : ٤٤٧ ، والنشر في القراءات العشر : ١٧٩/٢ .*٤٨١ينظر الكشاف : ١٦٦/٤ ، والبحر المحيط : ٦٥٩/٢ .*٤٨٢ينظر جامع البيان : ٢٥٣/٣ ، ومجمع البيان : ٢٦٤/٣ .*٤٨٣ينظر إعراب القراءات : ١٠٩ .*٤٨٤الحجة في القراءات : ٥٠ .*٤٨٥ينظر التحرير والتنوير : ٦٢/٣ .*٤٨٦معاني القرآن وإعرابه : ٣٢٩/١ ، وينظر الكشاف : ١٦٦/٣ .*٤٨٧ينظر إعراب القراءات : ١٠٩ .*٤٨٨ينظر الحجة في القراءات : ٥٠ . *٤٨٩معاني القراءات : ٩٧ .*٤٩٠وهي قراءة الجمهور أيضاً .*٤٩١ينظر إعراب القرآن ، النحاس : ١٥١/١ ، والكشاف : ١٦٨/٣ ، والبحر المحيط : ٦٨٧/٢ .*٤٩٢ينظر البحر المحيط : ٦٨٧/٢ .*٤٩٣ينظر الكشاف : ١٦٨/٣ ، والبحر المحيط : ٦٨٧/٢ . *٤٩٤معاني القرآن :٩٨ ، وينظر إعراب القرآن ، النحاس : ١٥٢/١ .*٤٩٥ينظر إعراب القرآن: ١٥٢/١ .*٤٩٦ينظر معاني القرآن :٩٨ . *٤٩٧ينظر تاج العروس مادة (حبب) : ٣٩٢/١ . *٤٩٨وهي قراءة ابن كثير ، وأبي عمرو ، ونافع ، وحمزة ، وحفص عن عاصم .*٤٩٩ينظر السبعة في القراءات : ٢٠٤ ، وإعراب القراءات : ١١١، ومعاني القراءات : ١٠٠ ، والتذكرة في القراءات : ٢١٧ ، وجامع البيان في القراءات السبع : ٤٤٨ ، وإتحاف فضلاء البشر : ١٧٣.*٥٠٠ينظر الكشاف : ١٦٩/٣ ، والتفسير الكبير : ٢٠٤/٨ ، والجامع لأحكام القرآن : ٦٩/٤ ، والبحر المحيط : ٧٠٠/٢ ، وفتح القدير : ٤١٣/١ .*٥٠١ينظر معاني القرآن : ٢٠٧/١ ، والحجة في القراءات : ٥١ ، وإعراب القراءات : ١١١ ، ومعاني القراءات : ١٠٠ ، ومجمع البيان : ٢٨٢/٣ ، والتحرير والتنوير : ٨٦/٣ ، والتفسير الكبير : ٢٠٤/٨ ، والجامع لأحكام القرآن : ٦٩/٤ ، وفتح القدير : ٤١٣/١ ، وإتحاف فضلاء البشر : ١٧٣ .*٥٠٢ينظر الحجة في القراءات : ٥١ ، وإعراب القراءات : ١١١ .*٥٠٣ينظر مجمع البيان : ٢٨٢/٣ .*٥٠٤ينظر معاني القرآن ، الفراء : ٢٠٧/١ ، والحجة في القراءات : ٥١ ، وإعراب القراءات : ١١١ ، ومعاني القراءات :١٠٠ ، ومجمع البيان : ٢٨٢/٣ ، والتحرير والتنوير : ٨٦/٣ ، والتفسير الكبير : ٢٠٤/٨ ، والجامع لأحكام القرآن : ٦٩/٤ ، وفتح القدير : ٤١٣/١ ، وإتحاف فضلاء البشر : ١٧٣ *٥٠٥ينظر الكشاف : ١٦٩/٣ ، والتفسير الكبير : ٢٠٤/٨ ، والجامع لأحكام القرآن : ٦٩/٤ ، والبحر المحيط : ٧٠٠/٢ .*٥٠٦تنظر المصادر نفسه .*٥٠٧وهي قراءة عاصم وحمزة وخلف أيضاً .*٥٠٨ينظر معاني القرآن ، الفراء : ٢٠٨/١ ، وجامع البيان : ٢٨٣/٣ ، وإعراب القرآن ، النحاس : ١٥٤/١-١٥٥ ، وإعراب القراءات :١١١ ، والحجة في القراءات : ٥١ ، والتذكرة في القراءات :٢١٨ ، وجامع البيان في القراءات : ٤٤٨ ، والنشر في القراءات العشر : ١٨٠/٢ ، وإتحاف

فضلاء البشر : ١٧٣ .*٥٠٩ينظر إعراب القرآن ، النحاس : ١٥٥/١ ، والتفسير الكبير : ٢٠٦/٨ ، والبحر المحيط : ٧٠٤/٢ ، وفتح القدير : ٤١٣ .*٥١٠ينظر الكشاف : ١٧٠/٣ ، والتفسير الكبير : ٢٠٦/٨ ، والبحر المحيط : ٧٠٤/٢ .*٥١١ينظر معاني القرآن ، الفراء : ٢٠٨/١ ، ومعاني القرآن وإعرابه ، الزجاج : ١/ ٣٣٩ ، وإعراب القرآن ، النحاس : ١٥٥/١ ، وإعراب القراءات : ١١١ ، والحجة في القراءات : ٥١ ، ومعاني القراءات : ١٠٠ ، ومجمع البيان : ٢٨٤/٣ ، والتفسير الكبير : ٢٠٦/٨ ، والجامع لأحكام القرآن : ٧١/٤، وفتح القدير : ٤٣/١ ، والتحرير والتنوير : ٨٨/٣ .*٥١٢إتحاف فضلاء البشر :١٧٣ .*٥١٣ينظر الكشاف : ١٧٠/٣ ، والجامع لأحكام القرآن : ٧١/٤ .*٥١٤ينظر الحجة في القراءات: ٥١ ، وإعراب القراءات : ١١١ ، وإتحاف فضلاء البشر : ١٧٣ .*٥١٥ينظر التفسير الكبير : ٢٠٦/٨ ، وفتح القدير : ٤١٣ .*٥١٦ينظر إعراب ، النحاس : ١٥٥/١ ، والجامع لأحكام القرآن : ٤ /٧٢ ، وفتح القدير : ٤١٣/١ .*٥١٧ينظر البحر المحيط : ٧٠٤/٢ .*٥١٨الكشاف : ١٧٠/٣ ، وينظر التفسير الكبير : ٢٠٦/٨ ، والجامع لأحكام القرآن : ٧٢/٤ . *٥١٩وهي قراءة ابن كثير ، وأبي عمرو ، وابن عامر ، وحمزة أيضاً .*٥٢٠ينظر جامع البيان : ٣٢٠/٣ ، والسبع في القراءات : ٢٠٦ ، وإعراب القراءات : ١١٣ ، ومعاني القراءات : ١٠٢ ، والتذكرة في القراءات :٢١٩ ، والنشر في القراءات العشر : ١٨٠/٢ ، وإتحاف فضلاء البشر : ١٧٤ .*٥٢١ينظر جامع البيان : ٣٢٠/٣ .*٥٢٢ينظر إعراب القراءات : ١١٣ ، والحجة في القراءات : ٥١ .*٥٢٣البحر المحيط : ٧٤١/٢ .*٥٢٤ينظر الكشاف : ١٧٣/٣ .*٥٢٥ينظر جامع البيان : ٣٢٠/٣ ، وينظر الحجة في القراءات : ٥٢ ، وإعراب القراءات : ١١٣ .*٥٢٦ينظر جامع البيان : ٣٢٠/٣ .*٥٢٧ينظر معاني القراءات : ١٠٢ .*٥٢٨ينظر الحجة للقراء السبعة : ٢١/١ .*٥٢٩وهي قراءة أبي عمرو ، وابن عامر ، ونافع ، وابن كثير ،وحمزة ،ويعقوب ،وخلف ،وأبي جعفر أيضاً . *٥٣٠ينظر السبع في القراءات : ٢٠٦ ، وإعراب القراءات : ١١٤ ، ومعاني القراءات : ١٠٣ ، والتذكرة في القراءات : ٢٢٠ ، والنشر في القراءات العشر : ١٨١/٢ . *٥٣١ينظر الحجة في القراءات : ٥٢، وإعراب القراءات : ١١٤ ، ومجمع البيان : ٣٠٨/٣ ، والتفسير الكبير : ٢٤١/٨ ، والبحر المحيط : ٧٠٦/٢ ، وإتحاف فضلاء البشر : ١٧٥ .*٥٣٢ينظر مجمع البيان : ٣٠٨/٣ .*٥٣٣ينظر مجمع البيان : ٣٠٨/٣ ، والبحر المحيط : ٧٠٦/٢ ، وإتحاف فضلاء البشر : ١٧٥ .*٥٣٤ينظر الحجة في القراءات : ٥٢ . *٥٣٥وهي قراءة عاصم ، وابن عامر ،وحمزة أيضاً . *٥٣٦ينظر السبع في القراءات : ٢١٣ ، وإعراب القراءات : ١١٧ ، ومعاني القراءات : ١٠٦ ، والتذكرة في القراءات : ٢٢٢ ، وجامع البيان في القراءات : ٤٦٢ ، والنشر في القراءات العشر : ١٨١/٢ ، وإتحاف فضلاء البشر : ١٧٧.*٥٣٧ينظر معاني القرآن ، النحاس : ١٦٨/١ ، والجامع لأحكام القرآن : ١٢١/٤ ، والبحر المحيط : ٨٠٦/٢ . *٥٣٨ينظر معاني القرآن : ٢٢٤/١ ، ومعاني القرآن وإعرابه ،الزجاج : ٣٦٧/١ ، ومعاني القراءات : ١٠٦ ، والجامع لأحكام القرآن : ١٢١/٤ .*٥٣٩إعراب القراءات : ١٧٧ ، والحجة في القراءات :٥٤ . *٥٤٠ينظر الحجة في القراءات : ٥٤ . *٥٤١التفسير الكبير :٢٧٢/٨ ، و ينظر الجامع لأحكام القرآن : ١٢١/٤ .*٥٤٢ينظر معاني القرآن ، النحاس : ١٦٨/١ ، والجامع لأحكام القرآن : ١٢١/٤ ، والبحر المحيط : ٨٠٦/٢ . *٥٤٣وهي قراءة الجمهور أيضاً .*٥٤٤ينظر السبعة في القراءات : ٢١٤ ، وجامع البيان : ٣٨٤/٣ ، وإعراب القراءات : ١١٦ ، ومعاني القراءات : ١٠٦ ، والتذكرة في القراءات : ٢٢٢ ، وجامع البيان في القراءات السبع : ٤٦٣ ، والنشر في القراءات العشر : ١٨١/٢ .*٥٤٥إعراب القراءات : ١١٦ ، والحجة في القراءات :٥٣ ، والبحر المحيط : ٨١٤/٢ . *٥٤٦التفسير الكبير :٢٧٢/٨ ، و البحر المحيط : ٨١٤/٢ .*٥٤٧ينظر إعراب القراءات : ١١٦ ، والحجة في القراءات :٥٣ .*٥٤٨ينظر التفسير الكبير : ٢٧٦/٨ . *٥٤٩وهي قراءة حمزة وحفص عن عاصم .*٥٥٠ينظر السبعة في القراءات : ٢١٥ ، وإعراب القراءات : ١١٧-١١٨، ومعاني القراءات : ١٠٨ ، والتذكرة في القراءات : ٢٢٣ ، وجامع البيان في القراءات : ٤٦٤ ، والنشر في القراءات

العشر : ١٨١/٢ ، وإتحاف فضلاء البشر : ١٧٨ .*٥٥١ينظر إعراب القراءات : ١١٨، والحجة في القراءات : ٥٤ ، والتفسير الكبير : ٣٣٤/٨ .*٥٥٢ينظر الجامع لإحكام القرآن : ١٧٣/٤ ، وفتح القدير : ٤٥٥/١ .*٥٥٣ينظر معاني القرآن وإعرابه ، الزجاج : ٣٨٧/١ ، وإعراب القراءات : ١٨٨ ، والحجة في القراءات : ٥٤ ، والتفسير الكبير : ٣٣٤/٨ .*٥٥٤ينظر التذكرة في القراءات : ٢٢٣ ، والتحرير والتنوير :١٩٦/٣ .*٥٥٥ينظر التحرير والتنوير : ١٩٦/٣ .*٥٥٦ينظر النشر في القراءات العشر : ١٨٢/٢ ، وإتحاف فضلاء البشر ١٧٨ . *٥٥٧ينظر المصدر نفسه . *٥٥٨وهي قراءة حمزة أيضاً.*٥٥٩ينظر جامع البيان : ١٧٦/٤ ، وإعراب القراءات : ١٢٠-١٢١ ، ومعاني القراءات : ١١١ ، والتذكرة في القراءات :٢٢٧، وجامع البيان قي القراءات : ٤٦٥ ، والنشر في القراءات العشر : ١٨٠/٢ .*٥٦٠ينظر معاني القرآن ، الفراء : ٢٤٠/١ ، ومعاني القرآن وإعرابه ، الزجاج : ١/ ٤٠٢ ، وإعراب القرآن ، النحاس : ١٨٥/١ ، وإعراب القراءات : ١٠٠-١١١ ، والحجة في القراءات : ٥٥ ، ومجمع البيان : ٤١٤/٤ ، والجامع لأحكام القرآن : ٤ /٢٣٦ ، وإتحاف فضلاء البشر : ١٨٠ ، وفتح القدير : ٤٧٤/١ *٥٦١ينظر التحرير والتنوير : ٢٥٧/٣ .*٥٦٢ينظر البحر المحيط : ١٢٦/٣ .*٥٦٣ينظر معاني القرآن ، الفراء : ٢٤٠/١ ، وجامع البيان : ١٧٦/٣ ، وإعراب القرآن ، النحاس : ١٨٥/١ ، وإعراب القراءات :١٢١ ، ومعاني القراءات : ٥٥ ، والتفسير الكبير : ٣٩٤/٩ ، والجامع لأحكام القرآن : /٢٣٦ ، وإتحاف فضلاء البشر : ١٨٠ ، والتحرير والتنوير : ٢٥٧/٣ .*٥٦٤الحجة للقراء السبعة : ٤٤/١ ، وينظر مجمع البيان : ٤١٤/٤ .*٥٦٥وهي قراءة الجمهور أيضاً .*٥٦٦ينظر إعراب القراءات : ١٢١-١٢٢، ومعاني القراءات : ١١٢، والتذكرة في القراءات : ٢٢٧ ، وجامع البيان في القراءات : ٤٦٦ ، والنشر في القراءات العشر : ١٨١/٢ ، وإتحاف فضلاء البشر : ١٨١.*٥٦٧ينظر إتحاف فضلاء البشر : ١٨١.*٥٦٨الكشاف : ٢٠٢/٤ .*٥٦٩وهي قراءة الجمهور أيضاً .*٥٧٠ينظر إعراب القرآن ، النحاس : ١٨٧/١ ، والمحتسب : ١٧٦/١ ، والكشاف :٢٠٢/٤ ، والتبيان في إعراب القرآن : ٢٤٨/١ ، والجامع لإحكام القرآن : ٢٤٥ ، والبحر المحيط : ١٤٢/٣ *٥٧١الكشاف :٢٠٢/٤ .*٥٧٢ينظر المحتسب : ١٧٦/١ ، والتبيان في إعراب القرآن : ٢٤٨/١ ، والجامع لإحكام القرآن : ٤/ ٢٤٥ ، والبحر المحيط : ١٤٢/٣ .*٥٧٣ينظر البحر المحيط : ١٤٢/٣ . *٥٧٤ينظر المصدر نفسه . *٥٧٥وهي قراءة الجمهور أيضاً .*٥٧٦ينظر معاني القرآن ، الفراء : ٢٤٩/١ ، وجامع البيان : ٢٤٤/٤ ، والسبع في القراءات : ٢١١ ، وإعراب القرآن ، النحاس : ١٩١/١ ، وإعراب القراءات :١٢٤ ، ومعاني القراءات : ١١٦ ، والنشر في القراءات العشر : ١٨٤/٢ ، وإتحاف فضلاء البشر : ١٨٣ .*٥٧٧ينظر الكشاف :٢٠٩/٤ ، والتفسير الكبير : /٤٤٧ ، والبحر المحيط: ١٨١/٣ .*٥٧٨ينظر الحجة في القراءات : ٥٧ ،وإعراب القراءات : ١٢٤ ، وإتحاف فضلاء البشر : ١٨٣ .*٥٧٩ينظر إعراب القرآن ، النحاس : ١٩١/١ ، والجامع لأحكام القرآن : ٤ /٢٨٦ *٥٨٠وهي قراءة الجمهور أيضاً .*٥٨١ينظر السبعة في القراءات : ٢٢١ ، وإعراب القراءات : ١٢٤ ، ومعاني القراءات :١١٦ ، والتذكرة في القراءات : ٢٣٠ ، والنشر في القراءات العشر : ١٨٤/٢ وإتحاف فضلاء البشر :١٨٣ .*٥٨٢ينظر مجمع البيان : ٤٥٦/٤ .*٥٨٣ينظر المصدر نفسه .*٥٨٤الحجة في القراءات : ٥٨ .*٥٨٥ينظر معاني القراءات :١١٦ .*٥٨٦وهي قراءة نافع وابن عامر وحمزة أيضاً .*٥٨٧ينظر جامع البيان : ٢٥٣/٣ ، والسبعة في القراءات : ٢١١ ، وإعراب القرآن ، النحاس : ١٩٣/١ ، وإعراب القراءات :١٢٥ ، ومعاني القراءات : ١١٦ ، والتذكر في القراءات : ٢٣٠ ، والنشر في القراءات العشر : ١٨٥/٢ ، وإتحاف فضلاء البشر : ١٨٣ .*٥٨٨معاني القرآن وإعرابه : ٤١٦/١ ، وينظر إعراب القراءات : ١٢٥ ، ومعاني القراءات : ١١٦ ، والكشاف : ٢١٠/٣ .*٥٨٩ينظر جامع البيان : ٢٥٣/٣ . *٥٩٠ينظر البحر المحيط : ١٨٩/٣ .

المصادر

١. إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربع عشر ، أحمد بن محمد أحمد بن عبد الغني الدمياطي (ت١١١٧هـ)، تصحيح وتعليق : علي محمد الصباغ، دار الندوة – بيروت – لبنان ، د.ط.د.ت .

٢.إعراب القراءات السبع وعللها ، أبو عبد الله الحسين بن أحمد بن خالويه (ت٣٧٠هـ)، تحقيق : عبد الرحمن بن سليمان العثيمي ، الطبعة الأولى ، مكتبة الخانجي ، القاهرة ١٩٩٢م .

٣.إعراب القرآن، أبو جعفر أحمد بن محمد بن إسماعيل بن النحاس (ت٣٣٨هـ)، تحقيق : د. يحيى مراد ، دار الحديث ، القاهرة ١٤٢٥هـ=٢٠٠٢م .

٤.البحر المحيط، محمد بن يوسف المشهور بأبي حيان الأندلسي الغرناطي (ت٧٤٥هـ)، تحقيق : د.عبد الرزاق المهدي، الطبعة الأولى، دار إحياء التراث العربي، بيروت– لبنان ١٤٢٣هـ=٢٠٠٢م .

٥.البرهان في علوم القرآن ، بدر الدين محمد بن عبد الله الزركشي (ت٧٩٤هـ). تحقيق : محمد أب الفضل إبراهيم ، الطبعة الأولى ، دار إحياء الكتب العربية ١٩٥٨م .

٦.البيان في غريب إعراب القرآن ، أبو البركات عبد الرحمن بن محمد الأنباري (ت٥٧٧هـ) ، تحقيق : طه عبد الحميد طه ، دار الكاتب العربي ، القاهرة ١٣٨٩هـ=١٩٦٩م .

٧.تاج العروس من جواهر القاموس ،محمد بن مرتضى الزبيدي (ت١٢٠٥هـ) ، تحقيق ودراسة : علي شيري ، المطبعة المحمدية بمصر ، د.ط.د.ت .

٨.التبيان في إعراب القرآن، أبو البقاء عبد الله بن الحسين العكبري (ت٦١٦هـ)، وضع حواشيه : محمد حسين شمس الدين، الطبعة الأولى، دار الكتب العلمية ،بيروت – لبنان ١٤١٩هـ=١٩٩٨م .

٩.التذكرة في القراءات ، طاهر بن غلبون (ت٣٩٩هـ) ، تحقيق : سعيد صالح زعيمة ، الطبعة الأولى ، دار الكتب العلمية ، بيروت – لبنان ٢٠٠١م .

١٠.تفسير ابن عاشور المعروف بـ(التحرير والتنوير) ،محمد الطاهر ابن عاشور، الطبعة الأولى ، مؤسسة التاريخ ، بيروت- لبنان ١٤٢٠هـ=٢٠٠٠م .

١١.تفسير الطبري المعروف بـ(جامع البيان عن تأويل أي القرآن) ، جعفر محمد بن جرير الطبري (ت٣١٠هـ) ، ضبط وتعليق : محمود شاكر ،دار إحياء التراث العربي ، بيروت – لبنان ١٤٢١هـ=٢٠٠١م .

١٢.لتفسير الكبير ، الفخر الرازي (ت٦٠٦هـ) ، الطبعة الرابعة، إعداد : مكتب تحقيق دار إحياء التراث العربي ، دار إحياء التراث العربي، بيروت – لبنان ١٤٢٢هـ=٢٠٠١م .

١٣.جامع البيان في القراءات السبع المشهور، أبو عمرو عثمان بن سعيد الداني (ت٤٤٤هـ) ، تحقيق : محمد صدوق الجزائري ، الطبعة الأولى ، دار الكتب العلمية ،بيروت – لبنان ٢٠٠٥م .

١٤.الجامع لأحكام القرآن ، أبو عبد الله محمد بن أحمد الأنصاري القرطبي (ت٦٧١هـ) دار الفكر ، بيروت – لبنان ١٤٢٤هـ=٢٠٠٣م .

١٥.الحجة في القراءات السبع، أبو عبد الله الحسين بن أحمد بن خالويه (ت٣٧٠هـ)، تحقيق : أحمد فريد الزيدي ، الطبعة الأولى ، دار الكتب العلمية ، بيروت – لبنان ١٩٩٩م .

١٦.الحجة للقراء السبعة ، أبو علي الفارسي (ت٣٧٧هـ) ، وضع حواشيه وعلّق عليه : كامل مصطفى الهنداوي ، الطبعة الأولى ، منشورات محمد علي بيضون ، دار الكتب العلمية ، بيروت- لبنان ١٤٢١هـ=٢٠٠١م .

١٧.السبعة في القراءات ، ابن مجاهد (ت٣٢٠هـ) ، تحقيق :د. شوقي ضيف ، مطابع دار المعارف ، مصر ١٩٧٢م .

١٨. شرح ابن عقيل ، بهاء الدين عبد الله ابن عقيل العقيلي الهمداني (ت٧٦٩هـ) تحقيق : محمد محي الدين عبد الحميد، المكتبة العصرية للطباعة والنشر، صيدا – بيروت ١٤٢١هـ=٢٠٠٠م.

١٩.شرح جمل الزجاجي ، لأبن عصفور الاشبيلي (ت٦٦٩هـ) ، تحقيق : د. أنس بدوي ، الطبعة الأولى ، دار إحياء التراث العربي ، بيروت – لبنان ١٤٢٤هـ=٢٠٠٣م .

٢٠.شرح الرضي على الكافية، محمد بن الحسن الرضي الاستر آبادي (ت ٦٨٨هـ)، تصحيح وتعليق : يوسف حسن عمر ، الطبعة الثانية ، مؤسسة الصادق للطباعة والنشر ، طهران ١٣٨٢ هـ .

٢١.فتح القدير ، محمد بن علي الشوكاني (ت١٣٩٣هـ) ، تحقيق : عبد الرحمن عمير ، الطبعة الأولى ، دار الوفاء للطباعة والنشر ، المنصورة ١٤١٥هـ=١٩٩٤م .

٢٢.قاموس المحيط، مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروز آبادي(ت٨١٧هـ) ،دار الفكر ، بيروت – لبنان ١٤٠٣=١٩٨٣م .

٢٣.الكتاب ، أبو بشر عمرو بن عثمان بن قنبر (ت١٨٠هـ) ، علق عليه ووضع حواشيه وفهارسه : د. اميل بديع يعقوب ، الطبعة الأولى ، دار الكتب العلمية ، بيروت – لبنان ١٤٢٠هـ= ١٩٩٩م .

٢٤.الكشاف عن حقائق التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل ، أبو القاسم جار الله محمود بن عمر الزمخشري (ت٥٣٨هـ) ، اعتنى به وخرج أحاديثه وعلّق عليه : خليل مأمون شيحا ، الطبعة الأولى ، دار المعرفة للطباعة والنشر والتوزيع ، بيروت – لبنان ١٤٢٣هـ=٢٠٠٢م .

٢٥.لسان العرب ، ابن منظور (ت٧١١هـ) ، الطبعة الثالثة ، دار إحياء التراث العربي ، بيروت – لبنان ١٤١٩هـ=١٩٩٩م

٢٦.المحتسب في تبيين وجوه شواذ القراءات والايضاح عنها ، أبو الفتح عثمان بن جني (ت٣٩٢هـ) ، تحقيق : علي النجدي ناصف ، عبد الفتاح إسماعيل شلبي ، لجنة إحياء كتب السنة، القاهرة ١٤٢٤هـ=٢٠٠٤م .

٢٧.مجمع البيان في تفسير القرآن ، أبو علي الفضل بن الحسن الطبرسي (ت٥٠٢هـ) ، تحقيق : لجنة من العلماء ، الطبعة الأولى ، دار ومكتبة الهلال ، بيروت ٢٠٠٥م .

٢٨.مشكل إعراب القرآن ، أبو محمد مكي بن أبي طالب القيسي القيرواني (ت٤٣٧هـ)، تحقيق : ياسين محمد النَّواس ، الطبعة الثالثة ، دار اليمامة للطباعة والنشر والتوزيع ،دمشق – بيروت ١٤٢٣هـ=٢٠٠٢م .

٢٩.معاني القراءات، أبو منصور محمد بن أحمد الأزهري (ت٣٧٠هـ) ، تحقيق : الشيخ أحمد فريد المزيدي، الطبعة الأولى ، دار الكتب العلمية ، بيروت – لبنان ١٤٢٠هـ=١٩٩٩م .

٣٠.معاني القرآن ، أبو بكر زكريا يحيى بن زياد بن عبد الله الفراء (ت٢٠٧هـ) ، قدم له وعلّق عليه ووضع حواشيه وفهارسه : إبراهيم شمس الدين ، الطبعة الأولى ، دار الكتب العلمية ، بيروت – لبنان ١٤٢٣هـ=٢٠٠٢م .

٣١.معاني القرآن ، علي بن حمزة الكسائي (ت١٨٩هـ) ، إعداد : د. عيسى شحاتة عيسى علي ، دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع ، مصر ١٩٩٨م .

٣٢.معاني القرآن ، أبو جعفر أحمد بن محمد بن إسماعيل بن النحاس (ت٣٣٨هـ) ، تحقيق : د.يحيى مراد ، دار الحديث ، القاهرة ١٤٢٥هـ=٢٠٠٥م .

٣٣.معاني القرآن وإعرابه ، أبو إسحاق إبراهيم بن السري، تحقيق : د. عبد الجليل عبده شلبي، دار الحديث القاهرة، ١٤٢٦هـ =٢٠٠٥م .

٣٤.معجم المؤلفين ، عمر رضا كحالة ، دار إحياء التراث العربي ، بيروت – لبنان ، د.ط.د.ت.

٣٥.مفردات ألفاظ القرآن ، الراغب الأصفهاني (ت٤٢٥هـ) ، تحقيق : صفوان عدنان داوودي ، الطبعة الأولى دار القلم ، دمشق ، والدار الشامية ، بيروت ١٤١٢هـ=١٩٩٢م .

٣٦.المقتضب ، أبو العباس محمد بن يزبد المبرد (ت٢٨٥هـ) ، تحقيق : حسن حمد ، الطبعة الأولى ، دار الكتب العلمية ، بيروت _ لبنان ١٤٢٠هـ=١٩٩٩م .

أحيانا	نادرا

٣٧.النشـر فـي القـراءات العشـر ، أبـو الخيـر محمـد بـن محمـد الدمشـقي المشـهور بـابن الجـزري (ت٨٣٣هـ) ، تحقيق : إبراهيم عطوة ، دار الحديث، القاهرة ١٤٢٥هـ٢٠٠٤م .

٣٨.وفيـات الأعيـان وأنبـاء أبنـاء الزمـان ، أبـو العبـاس شـمس الـدين أحمـد بـن محمـد بـن خلكـان (ت٦٨١هـ) ،تقديم محمد عبد الرحمن المرعشلي ، الطبعة الأولى ، دار إحياء التـراث العربـي ، بيـروت – لبنان ١٤١٧هـ=١٩٩٧م .

Nabila Shukur Khurshed
Assistant Instructor
Unversity of Kirkuk
college of Education

Abstract

The study presents Al-Kisii's one of the seventh readers and Kufa's Imam in language and grammar , reading of surat Al-Imraan . The study sheds light on five cases which were exclusive to him and fifty – five reading that he shared with other readers .

The study is divided into an introduction and four sections, the first section deals with the phonetic dimension of Al-Kisaii's reading , the second section deal with the morphological dimension . The third section presents the syntactic aspect and the semantic aspect in the fourth , these fourth section are followed by the conclusion which presents the main results arrived at